الحكومة فى واد وبيانات رئيس الجمهورية فى واد آخر

● بقلم الدكتور : محمد حلمى مراد ( صفحة ٥ )

# وزير الاسكان يتمسك بسياسة التمليك

## ويطالب بزيادة مقدمات الايجار !!

## الهيرالد تريبيون : البنك الدولى يضغط لالغاء الدعم وتعويم الجنيه

## التليفزيون المصرى يفرض على أطفالنا فيلم الوداع يا بونابرت

● بقلم د. ليلى عنان « صفحة ٧ »


الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
6 - 8 - 1985 No. (296)

١٠ صفحات ـ ١٠ قروش

٣١٣ ش بورسعيد السيدةزينب ـ القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

الثلاثاء ٢٠ من ذى القعدة١٤٠٥ هـ ـ ٦ من أغسطس١٩٨٥ م ـ ٣٠ ابيب ١٧٠١ ق « العدد ٢٩٦ »


### ثلاثة ملايين دولار لحجز خمسة أماكن فى مكوك الفضاء

وافقت الحكومة الامريكية على حجز خمسة اماكن لحساب القوات الجوية المصرية فى احدى رحلات مكوك الفضاء « ديسكافارى » بقصد الاستفادة منها فى الاغراض العلمية .

وقد قدرت قيمة الايجار المستحق نظير الاماكن الخمسة بمبلغ يقرب من عشرة ملايين دولار خفض الى ثلاثة ملايين من الدولارات.

ويبقى التساؤل عما اذا كانت وضعت خطة للاستفادة العلمية من هذه الرحلة تعادل هذا المبلغ ؟ .. وعما اذا كانت المشاركة المدفوعة الاجر تتم مع كافة الدول أم انها اختصت بها مصر ؟

## ابراهيم شكرى يعود من رومانيا

عاد فجر يوم الاحد الماضى الى القاهرة المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بعد انتهاء زيارته لرومانيا بدعوة من المجلس القومى للجبهة المتحدة للديمقراطية والاشتراكية برئاسة نيقولاى شاوشيسكو

وقد قام خلال الزيارة بعقد عدة لقاءات هامة بدأت باجتماعه برئيسة المكتب التنفيذى للجبهة الدكتورة تمارا دوبرين وأعضاء المكتب . كما عقد لقاء بالسيد نيقولاى لوزاندرئيس مجلس الشعب والسيد ترين توب نائب وزير الخارجية ثم عقد مجموعة لقاءات مع كبار المسئولين عن تنفيذ الخطة فى القطاع الزراعى . حضر بعض هذه اللقاءات سفير مصر فى بوخارست .

تناولت المباحثات العلاقات المصرية الرومانية بصفة عامة والموقف فى الشرق الاوسط وانجازات خطة التنمية فى رومانيا . وقد تم الاتفاق على استمرار تبادل الزيارات بين قيادات حزب العمل وقيادات الجبهة فى سبيل المزيد من توثيق الصلات والانتفاع بالتجارب المختلفة للتنمية والنظم الحزبية بين البلدين .

### وفد الحزب الاتحادى السودانى يجتمع بقيادات حزب العمل

يقوم وفد الحزب الاتحادى الديمقراطى السودانى الذى وصل الى القاهرة هذا الاسبوع بزيارة مقر حزب العمل الاشتراكى صباح باكر للاجتماع بقياداته ، لاستكمال الحوار حول الاوضاع الحزبية الشعبية فى القطرين الشقيقين ومستقبل العلاقات بينهما ، والقضايا العربية والافريقية .. وهو الحوار الذى بدأه وفد الاحزاب المصرية برئاسة المهندس ابرهيم شكرى عند زيارته للسودان

واسرة جريدة الشعب تتمنى للسيد محمد الميرغنى اقامة طيبة فى القاهرة

### وفى كفر الدوار يوم الجمعة

يقوم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى يوم الجمعة القادم بزيارة لمدينة كفر الدوار يلتقى فيها بأعضاء الحزب ، ويناقش معهم خطوات التحرك الحزبى خلال المرحلة القادمة .

### بعثة الحج فى الاراضى المقدسة يوم الاحد القادم

يغادر حجاج حزب العمل الاشتراكى بمشيئة الله أرض الوطن قاصدين الاراضى المقدسة فجر يوم الاحد ١٢ أغسطس متوجهين الى المدينة المنورة وسوف تسلم جوازات السفر وتذاكر الطائرات مساء اليوم الثلاثاء وصباح غد الاربعاء ؟ وعلى كل حاج توريد مبلغ ٤٠ جنيها لاستكمال الرسوم المقررة وسد العجز فى التكاليف .

### النيابة تحقق فى واقعة تزوير ملفات الموظفين بالغربية

تلقت « الشعب » برقية من المهندسة فتحية عبد اللطيف سليم رئيس قسم البساتين بمديرية الزراعة بالغربية أشارت فيها الى أن النيابة العامة تقوم حاليا بالتحقيق فى البلاغ الذى تقدمت به ضد وكيل وزارة الزراعة ومعاونيه والذى تتهمهم فيه بالتزوير فى ملفات الموظفين .. واوضحت فى البرقية ان النيابة لم تامر حتى الآن بالقبض على أحد .

## من أسباب أزمة الأسكان الانحياز للساكن !

اعلن اللواء محسن صدقى وزير الاسكان . فى حديث خاص للشعب ، أنه مع الاستمرار فى سياسة التمليك ، مضيفا بأن التمليك والايجار مسميان لشئ واحد ، وانه سواء اكانت نسبة ثلث أم ثلثين التى يسمح بتمليكها فان نظام التمليك نفسه هو نظام الايجار .. بل ان التمليك افضل حيث ان المشترى يقوم بالدفع لمدة معينة .

واشار الى ان القطاع العام لايساهم فى حل المشكلة الا بنسبة ٦٪ وان القطاع الخاص يسهم فيها بنسبة ٩٤٪

كما قال ان كثرة القوانين التى حرمت المقدم وانحازت للساكن من اسباب تعقد المشكلة .

واضاف بان الاصح هو ان اعطى ضمانات للمستثمر منها على وجه الخصوص ان احميه عند حصوله على مايسمى بمقدم الايجار ،وانه يجب ان تزداد نسبة ما يدفع من مقدم كما هو معمول به حاليا !!

كما اعلن الوزير للشعب انه يجرى حاليا اعداد قانون جديد للاسكان سيعرض على مجلس الشعب فى الدورة القادمة .

اقرأ حديث الوزير ورأى الحزب فى المشكلة صفحة ٣



فوت علينا بكرة ...!!

طلب زيادة المرتب لمناسبة ارتفاع الأسعار

موظف الحكومة

## وزير الزراعة يهدر الاراضى الزراعية وحزب العمل يقاضيه

كتب عبد الرحمن أبو العينين

رفع حزب العمل الاشتراكى بالدقهلية القضية رقم ٢٦٩٩ س ٧ ق امام محكمة القضاء الادارى بالمنصورة ، لوقف قرار وزير الزراعة ببيع اراض زراعية للاهالى بمراكز شربين ودكرنس وبلقاس لاقامة مبان سكنية عليها وطلب بصفة مستعجلة وقف تنفيذ القرار .

وقد ورد فى عريضة الدعوى ان هذه الاراضى زراعية خصبة ، وان الدولة قد قامت فى السابق بتوفير مصادر المياه ، والصرف لها .. كما اشارت الدعوى الى ان قرار وزير الزراعة ببيع هذه الاراضى يخالف القانون ١١٦ لسنة ١٩٨١ ، الذى يحظر البناء فى الاراضى الزراعية .

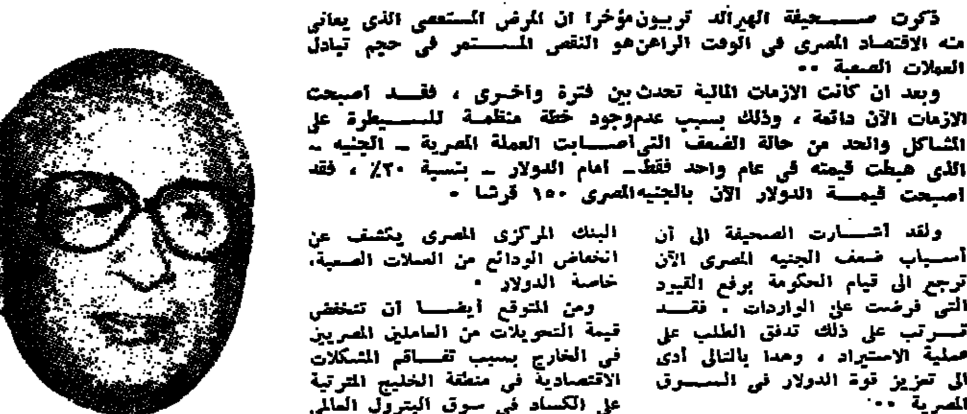
وقد طالب حزب العمل فى عريضة الدعوى وقف المزاد الخاص بالبيع والذى يبدأ يوم ٨ أغسطس الجارى .

يحضر عن حزب العمل فى هذه الدعوى الزميل الاستاذ لبيب احمد عطاره المحامى أمين حزب العمل بمركز طلخا .

### بيريز يسعى للاجتماع بالرئيس مبارك فى نيويورك

ذكرت صحيفة دافار الاسرائيلية ان شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل يسعى للاجتماع بالرئيس حسنى مبارك على هامش اجتماعات دورة الجمعية العامة للامم المتحدة فى اكتوبر المقبل .

واضافت الصحيفة ان اسرائيل سوف تسعى الى ترتيب هذا الاجتماع بعد أن علمت ان الرئيس يعتزم حضور جانب من اجتماعات الجمعية العامة .



## الجنيه المصرى تنخفض قيمته ٣٠ ٪ فى عام واحد !

### والعجز فى ميزان المدفوعات يصل إلى خمسة آلاف مليون دولار !

صحيفة الهيرالد تربيون

ذكرت صحيفة الهيرالد تربيون مؤخرا ان المرض المستعصى الذى يعانى منه الاقتصاد المصرى فى الوقت الراهن هو النقص المستمر فى حجم تبادل العملات الصعبة ..

وبعد ان كانت الازمات المالية تحدث بين فترة واخرى ، فقد اصبحت الازمات الآن دائمة ، وذلك بسبب عدم وجود خطة منظمة للسيطرة على المشاكل والحد من حالة الضعف التى اصابت العملة المصرية ـ الجنيه ـ الذى هبطت قيمته فى عام واحد فقط ـ امام الدولار ـ بنسبة ٣٠٪ ، فقد اصبحت قيمة الدولار الآن بالجنيه المصرى ١٥٠ قرشا .

ولقد اشارت الصحيفة الى ان أسباب ضعف الجنيه المصرى الآن ترجع الى قيام الحكومة برفع القيود التى فرضت على الواردات . فقد ترتب على ذلك تدفق الطلب على عملية الاستيراد ، وهذا بالتالى أدى الى تعزيز قوة الدولار فى السوق المصرية ..

وعلاوة على ذلك فقد انخفض العائد من العملة الصعبة . بل ان البنك المركزى المصرى يكشف عن انخفاض الودائع من العملات الصعبة، خاصة الدولار .

ومن المتوقع أيضا ان تنخفض قيمة التحويلات من العاملين المصريين فى الخارج بسبب تفاقم المشكلات الاقتصادية فى منطقة الخليج المترتبة على الكساد فى سوق البترول العالمى فمن المنتظر ان تنخفض التحويلات

البقية ( ص ٩ )

● صلاح حامد

### ندوة الحزب اليوم لمحات من خلال زيارة رومانيا

يتحدث المهندس ابراهيم شكرى فى ندوة الحزب اليوم عن لمحات خلال زيارته الاخيرة لرومانيا والدروس المستفادة من التجربة الرومانية فى التنمية .

تبدأ الندوة فى السابعة والنصف مساء بالمقر الرئيسى للحزب ٣١٣ ش بورسعيد بالسيدة زينب .

### ابا ايبان .. فى القاهرة ووزير السياحة .. يزور القدس المحتلة

ذكرت المصادر الاسرائيلية ان آبا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلى الاسبق الذى يشغل الآن منصب رئيس لجنة الخارجية والامن بالكنيست سيزور القاهرة فى اوائل هذا الشهر .. وانه سيجرى محادثات مع الرئيس مبارك والسيد كمال حسن على والدكتور عصمت عبد المجيد

ويقول راديو اسرائيل ان آبا ايبان تسلم دعوة بهذا الشأن من الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس .. وان القائم بالاعمال المصرى فى تل أبيب السيد محمد بسيونى قام بتسليم الدعوة الى آبا ايبان .

من جهة أخرى يقول راديو اسرائيل أن وزير السياحة المصرى الدكتور وجيه شندى سيزور اسرائيل قريبا لاجراء محادثات مع وزير السياحة الاسرائيلى ابراهام شاير .

## من هم المرشحون لتمثيل الفلسطينيين فى الوفد الاردنى الفلسطينى المشترك ؟

ضمت قائمة الاعضاء الفلسطينيين المرشحين للمشاركة فى الوفد الاردنى ـ الفلسطينى المشترك الذى وافقت عليه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الشخصيات التالية :

● خالد الحسن : رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الوطنى الفلسطينى .
● فايز ابو رحمة : نقيب المحامين السابق بقطاع غزة .
● حاتم الحسينى : أحد اعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى واستاذ باحدى الجامعات الامريكية .
● صلاح التعمرى : قائد سابق بقوات فتح ويقيم حاليا فى تونس .
● نبيل شعث : عضو المجلس الوطنى الفلسطينى وعمل استاذا بالجامعة الامريكية فى بيروت ويقيم حاليا فى القاهرة .
● حنا سينورة : رئيس تحرير جريدة الفجر المقدسية .
● هنرى كتن : محام يقيم حاليا فى باريس .
● الدكتور يوسف صايغ : (عضو احتياطى ) اقتصادى جامعى . عمل استاذا فى بعض الجامعات العربية والجامعة الامريكية فى بيروت .

وقد اعترض بيريز رئيس حكومة اسرائيل على هذه الاسماء ولم يقبل منها سوى فايز أبو رحمة وحنا سينورة وبدون ذلك باعتبارهما من الفلسطينيين المقيمين بالاراضى المحتلة .

## مخالفات خطيرة بشركات التجارة الخارجية !

## ● المسئولون بالشركات يرفضون تحصيل ١٨ مليون جنيه من العملاء

## ● مديرو الفروع الخارجية يديرونها لحسابهم الخاص !

كتب ـ فايز زايد :

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن انحرافات خطيرة ارتكبها كبار المسئولين بشركات التجارة الخارجيه والاستيراد والتصدير التابعة لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجيه تتمثل فى اهدار ملايين الجنيهات على الدولة. وادارة فروع الشركات بالخارج لحساب كبار المسئولين دون أن تستفيد الدولة من النشاط التجارى بها .

وتبين لاجهزة الرقابة : أن المسئولين عن هذه الشركات يرفضون تحصيل اكثر من ١٨ مليون جنيه ديونا على بعض الافراد لصالح هذه الشركات !!

واشارت اجهزة الرقابة الى قيام بعض شركات التجارة الخارجية ( قطاع عام ) بالمساهمة بالاف الجنيهات فى بعض الشركات الاستثمارية دون ان تحقق لها اى عائد !!

وتبين أن المسئولين بشركة مصر للاستيراد والتصدير تواطأوا مع مديرى فروع الشركة الخارجية بمنطقة الخليج العربى على خسائر فرع الشركة بدولة الدوحة التى بلغت خسائره اكثر من مليون ريال قطرى كما بلغت خسائر فرع الشركة بالبحرين خلال نفس الفترة ٤٦ الف جنيه !!

وكشفت اجهزة الرقابة عن قيام مدير فرع الشركة فى دولة دبى بتسجيل الفرع باسمه منذ اكثر من عشر سنوات دون وجود اية ضمانات تمكن الشركة من المحافظة على اموالها الامر الذى شجع مدير الفرع لادارته لحسابه الخاص !!

كما تبين قيام المسئولين بالشركة التجاريه للاخشاب بالاستيلاء على ٧٩ ألف متر مكعب من الاخشاب ، واظهار قيمة بعض الاخشاب باكثر من

البقية ( ص ٩ )

## إسرائيل تستعين بخبير سويسرى للاستيلاء على « طابا » !!

كشفت المصادر الاسرائيلية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية استنجدت بخبير سويسرى يدعى البروفيسور « لاوتن برخت » الخبير فى القانون الدولى للحصول على منطقة طابا المصرية .

وقد تقدم « برخت » بتقرير الى اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلى عن احتمالات حصول اسرائيل على « طابا » من خلال التحكيم .. ونظرا لان مسألة سيادة اسرائيل على طابا لا تستند على وثيقة تاريخية او ادلة قانونيا ، فقد اوصى « برخت » فى تقريره على ان تصر اسرائيل ان يشمل كتاب التحكيم بندا يقضى بأن ينظر الى القضية ليس فقط بموجب الادلة القانونية ، بل كذلك بموجب ما اسماه « مبادئ العدل المساواة » !! .. وعليه سيكون هناك احتمال للفوز بشئ ما ، فى حال اخذ المحكمين بنظر الاعتبار الواقع على ضوء المستجدات فى المنطقة .

وتقول المصادر الاسرائيلية ان الخبير « برخت » اقترح فى تقريره تحديد فترة التحكيم الى ثلاث سنوات وأن تكون لجنة التحكيم مؤلفة من خمسة اعضاء ..

### السودان يرفض الاشتراك فى مناورات النجم الساطع

أعلن فرد هوفمان المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان السودان رفض الاشتراك فى مناورات النجم الساطع ٨٥ المقرر اجراؤها خلال الايام القادمة بين القوات المصرية والامريكية بالصحراء الغربية المصرية

ومما يذكر ان السودان كان قد اشترك فى هذه المناورات ابان حكم نميرى .

### ٢٣ مليون جنيه خسائر شركات التأمين

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن وجود خسائر فادحة بفرع التأمين الاجبارى على السيارات بشركات التأمين بلغت جملة الخسائر ٢٣ مليون جنيه !!







في ندوة الحزب الاسبوعية

# العلاقة الخاصة مع أمريكا .. مهانة لمصر

# ثورة يوليو حررت الانسان المصرى من الملك والاقطاع والاستعمار

كتب ـ ممدوح قاسم :

**في قاعة الندوات بحزب العمل الاشتراكي وفى حضور المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي ، وعبد الحميد بركات الامين العام المساعد للحزب وامين التنظيم ، والسيدة نرجس سالم أمينة الحزب بالخليفة ، وعبد الحفيظ مصطفى أمين الحزب بالزاوية الحمراء ، وضيف القاهرة الدكتور على نصار امين الحزب بأسيوط .. ناقش المجتمعون قضية التنمية في ضوء ثورة ٢٣ يوليو**

في البداية تحدث عبد الحميد بركات الامين العام المساعد لحزب العمل وامين التنظيم مقدما الندوة وممهدا لحديث المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب فقال : نواصل اليوم حديثنا الذى لا ينتهى عن ثورة يوليو ما لها وما عليها ، ولقد كنا في الندوة السابقة نتحدث عن مقدمات هذه الثورة وعن علاقتنا التاريخية بها ، هذه الثورة التى وضعت لها مبادىء ستة كانت من اهمها وابرزها مبدأ اقامة عدالة اجتماعية .. وهو ما تطور على المدى القريب فيما اطلق عليه قضية التنمية اذ أن الهدف الاسمى الذى كان قادة هذه الثورة يضعونه نصب أعينهم أن يرتفعوا [illegible]ى الاغلبية الساحقة من الكادحين لهذا الشعب اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ، ليس على حساب الطبقة الغنية ، ولكن باتاحة الفرصة للطبقة الفقيرة .. وكان هذا لا يتم الا بتنمية الموارد ، ولكن هذا ما كان ليحدث لولا التطوير الشامل ، الامر الذى تبنته الثورة ، ووضح في الخطة الخمسية الاولى والثانية في الستينيات

واضاف يقول : لقد غاب عنا التخطيط فترة طويلة ضاعت فيها كل أمانى هذا الشعب في أن تمتد خطة تنمية فانهار كثير مما انجزته الخطة الخمسية الاولى والثانية .

وعندنا في فترة لا تتجاوز عشر سنوات ـ منذ ٧٠ وحتى ٨٠ ـ عدنا الى الوراء كثيرا ، حتى عدنا نفكر في التخطيط مرة أخرى .

ثم تحدث المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب عن قضايا التنمية في ضوء مبادىء ثورة يوليو فقال :

في الحقيقة ان التنمية التى استهدفتها ثورة ٢٣ يوليو يمكننا تقسيمها الى قسمين : تنمية الانسان المصرى ، تنمية الوطن .

واضاف : ولقد كان ترتيب الثورة لقضايا التنمية منطقيا ، فبناء المواطن هو المقدمة لبناء الوطن .

فعن طريق تصحيح انسانية الانسان على ارض مصر ، كانت الثورة ضوءا ساطعا في الظلام الحالك .. ان الظلمة التى كانت تلف مصر قبل الثورة ، كان من شانها ان تقضى على كيان الانسان وسط الغالبية العظمى فاصبح الانسان المصرى البسيط فاقدا الامل في اى اصلاح .

واسترجع المستشار العقالى : كان السواد الاعظم من ابناء مصر تقدم له التنمية ملخصة في هذه العناوين : مكافحة الحفاء ، مكافحة الفقر والمرض مكافحة الامية التى تكاد تفصل الانسان عن مدلول انسانيته .

وتذكر المستشار : الامثلة العديدة قبل ثورة ٥٢ عما كان يملأ اركان الوادى ، ففي تفتيش لاملاك امير من الاسرة المالكة ، نهر الامير حراس قصره لانهم القوا ببقايا طعام الكلاب ـ وكان لحما ـ فتجمهر الفلاحون ليأكلوه !!



عبد الحميد بركات يتحدث في الندوة والى جواره المستشار الدمرداش العقالى ..

نهرهم ليس خوفا على صحتهم ، بل خشية أن يتعود الفلاحون أكل اللحم !!

وحين قال توفيق لعرابى « ما انتم الا عبيد احساناتنا » لم تكن كلمة وعناء من فم ملك مرذول ، ولكنها كانت عقيدة ثابتة لاسرة محمد على ، وكل الطبقة الاقطاعية السائرة والدائرة في فلكهم .

واستطرد : فعلى ارض مصر كانت الطبقية على رأسها ملك فاجر ، وكان الاقطاعيون يمنحون الملك العبودية ، ثم يقتصون من الشعب البائس البائس .. ثم ممتزا مفتخرا : ولكن ثورة يوليو اعلنت ثأرها التاريخى لثورة عرابى ، ولتحقق نصرها بطرد اسرة محمد على ورفض ثالوث : الملك ، والاقطاع ، والاستعمار ، لما قال عبد الناصر بحق .. فاجرت الثورة اول عملية لتنمية انسانية الانسان ، الامر الذى جعل الفلاحين يرقصون في حقولهم غير مصدقين ان يجرؤ احد ويقدم طلبات الى الملك ، فلما جاء يوم ٢٦ يوليو ، وانهت وجود فاروق على ارض مصر ، شد الفلاحون انفاسهم غير مصدقين أن تكون هذه هى الحقيقة .. ولذلك حين قال عبد الناصر : « ارفع راسك يا اخى » فكان هذا النداء تلخيصا للمنهج التنموى لتنمية الانسان .

ويضيف فيقول : ان فيضان النيل حين كان الاقطاعيون يفتحون النيل على اراضى طرح النهر ، وهو الشريط الضيق المزروع بالذرة وذلك اتقاء لغرق محصول القطن الذى هو محصول الطبقية في مصر حينذاك .. وكان هؤلاء المساكين يقاتلون النيل لانقاذ الذرة ، وكم من عشرات الجثث احتجزتها قناطر النيل للمسخرين لصد النيل ، لذلك حين فكر عبد الناصر في بناء السد العالى ، لم يكن يفكر الا في عتق رقبة الانسان المصرى مما يعانيه الانسان المصرى على ضفاف النيل .

وحين أممت الثورة التصنيع ، وحين دخل العمال مجالس الادارة ، لم ينظروا الى التجديد والتطوير والاتقان تماما كما فعل الفلاحون امتلكوا الاراضى واستكانوا !!

واستطرد منتقدا الحزب الوطنى الديمقراطى بقسوة : يقول الاقطاع انه كان يوجد قبل الثورة انتاج زراعى ، وفائض اغذية ، نقول لهم نعم ، ولكن على حساب انسانية الانسان المصرى .

ويقول حزب الرجعية الجديد القديم انه لم تكن هناك ازمة لحوم قبل الثورة ، نقول لهم نعم ، ولكن من كان يأكل اللحم سوى طبقة النصف في المائة وكلابهم المدللة !!

ثم اوضح المستشار تقصير الثورة في حق نفسها فقال : ان الثورة لم تترجم نجاحها بالشكل الكافى ، وظلت في شك من مقدرتها على النجاح في الديمقراطية خوفا من ردة من الاقطاع تطيح بالثورة .

ففى اعقاب تاميم القناة ، امتلكت الثورة حرية وناصية الحركة ضد التكتل الاقطاعى ، وكانت فرصة ذهبية لاعادة الحياة الحزبية ، وتشكيل حزب الثورة ، ولكن المشكلة ان الثورة قد اعطت حجما اكبر مما ينبغى للبعض ، وظلت تضرب طواحين الهواء !

ثم أضاف قائلا : جاءت الوحدة ، وكانت بدايتها مناسبة ليبدأ عبدالناصر تجربة ديمقراطية كاملة ، فلقد اصبح عبدالناصر مقبولا على المستويين المحلى والعربى .. فحين طلبت كل فصائل سوريا الوحدة ، كان على عبد الناصر أن يدرك أنه رجل على مستوى التاريخ .. ولقد كان يجب عليه طالما ارتفع وعى الانسان المصرى والسورى للوحدة كان يجب على عبد الناصر الا يخشى من هذا الانسان ويفتح امامه طريق الحرية السياسية .

وعن موقف اخوان سوريا من الوحدة قال المستشار العقالى : يوجد في سوريا تيار قوى للاخوان المسلمين وبرغم ان الاخوان المسلمين كانوا قد ضربوا في مصر في سنة ٥٤ ، برغم ذلك تساءل التيار السورى : لابد ان تكون مع عبد الناصر طالما كان يدعو للوحدة ، ولكن جزءا كبيرا من الاخوان السوريين استرابوا وتوقفوا عن التاييد حتى يفتح ناصر الباب للحرية فيكون تاييدهم له تأييد الاحرار لا المنافقين .

وعن خطط تنمية المواطن المصرى وارتدادها بالنكسة قال المستشار : استمر بناء الانسان المصرى وتنميته برغم القصور المتمثل في عدم اطلاق الحرية السياسية في سنة ٥٨ ، وتواصل بالقرارات الاشتراكية في سنة ٦١ ، والخطة الخمسية الاولى والثانية ، ولم تستطع الرجعية الداخلية ان ترفع راسها محتجة .. حتى جاءت نكسة ٦٧ ، فنشأ عن هذه الحركة الارتدادية اضطراب للناس ودهش بعضهم بعضا ، وبرغم أن النكسة لم تكن مجرد افراز لسلبيات عبد الناصر ، ولكنها كانت تراكما لتآمر أعداء مصر عربيا وعالميا .

ولم يستطع عبد الناصر مواجهة الشعب المصرى بعوامل النكسة الحقيقية لانه شعر ان الشعب لا يستطيع أن يفكر بعد ان ظل الفكر حبيسا طوال ١٥ عاما .. ونتيجة لعدم مواجهة عوامل النكسة الحقيقية : سادت هذه العوامل بل وتولت القيادة ، واكثر من ذلك تقدمت الصبغة التى تصفى الثورة ، وكان السادات هو مجمع هذه العوامل !! لقد تآمرت الرجعية العربية على عبد الناصر ، ولم يستطع عبد الناصر تعريتهم لانه كان بحاجة الى النعم ، وغلب الدعم الحقيقة .. ومن خلال حرب اليمن ـ أضاف المستشار ـ مورست عملية أمريكية عربية معا لهدم عوامل الثورة وتحجيم الانتشار المصرى في المنطقة ، وكان الذين قاموا بهذه المؤامرة هم الذين دعموا مصر في مؤتمر الخرطوم ، هذه الجرائم استمرت الى أن بدأ منتهاها على يد السادات فكانت ثمرة التردى لانكار العوامل الحقيقية المؤدية للنكسة .

وعن الامل البازغ وسط ظلام المنطقة الحالك قال : ان المنطقة تموج في تحولات مركزها ان العرب قد اصبحوا كالرجل المريض ، واصبحت المنطقة هدفا لاطماع القوى الخارجية ، هذه المنطقة العربية ستفرز خلاصها وستعرف طريقها ، لانها أكرم على الله من ان تضيع ، والمثال ما يجرى في لبنان حيث تجرى معادلة تؤكد أن المنطقة ستجد خلاصها على يد الانسان الفرد ، الذى بلور الارادة العربية .

واضاف : وحين احترقت أصابع أمريكا في لبنان وكنت في ضوء هذا الاحتراق قدرة الانسان العربى اللا محدودة ، فاسرائيل التى اعتادت ان تنتصر بضربة سريعة ، واجهت ـ ولاول مرة ـ جيلا يحب الموت كريما ، ويكره الحياة ذليلا .. وبشر وحلو : هذا الجيل فجر جديد ورسالة الى الحكام العرب بانهم يحكمون شعبا بحاجة الى قيادة تقوده الى العزة والخلود ، أما لو ظلوا تحت امرة أمريكا ، فسيرتد الامر اليهم خزيا وعارا .

ثم اوضح المستشار العقالى نظرة حزب العمل للعدل الاجتماعى فقال : المضمون الاجتماعى للاسلام هو الذى يسير بمقتضاه حزب العمل الاشتراكى الاسلامى الصحيح أن تمكن كل انسان أن يعتقد ما يرى ، وان يقول مايعتقد ونحن ندعو جميع التيارات الوطنية ان تتضافر على طريق تنمية الانسان .. ثم بالعمل على بذل جهدنا في كل قضية انسانية في الارض ، من خلال اعادة بناء الحياد الايجابى لان الانسانية احوج ما تكون اليه اليوم .

وعن الذى يحقق مصلحة مصر : الانتماء لامتنا العربية أولا ، واطارنا الاسلامى ثانيا ، ووعاءنا الانسانى ثالثا .

ثم تحدث المستشار العقالى منتقدا العلاقة الخاصة مع امريكا فقال : لا يؤرق الانسان المصرى البسيط الا كلمة العلاقة الخاصة التى تربطنا بامريكا ، ثم تساءل واجاب : ان مصلحة مصر لو تصورت مع أى معسكر هي ؟! فلا يمكن أن تكون مع امريكا بالذات ، وذلك لان مصلحة امريكا في مساندة الصهيونية ، فالقول بأن لامريكا معنا علاقة خاصة هو اهانة ومهانة لنا .. !

وعقد المستشار العقالى مقارنة بين القروض الامريكية والسوفيتية : ان عشرات من القروض الامريكية تسدد عنها فوائد دون أن نستخدمها أصلا ؟! وهذه الفوائد تدفع منذ لحظة الموافقة على القرض .. أما اتفاقياتنا الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتى أيام عبد الناصر فقد كانت نموذجا عظيما لما يجب أن تكون عليه الاتفاقيات الاقتصادية ، فقد كانت تنص على أن تبدأ الفوائد منذ بداية استخدام القرض بالفعل .

ثم حدد المستشار الخطر الذى يهددنا : نحن لا نخشى أن تحبس عنا أمريكا السلاح ، ولكن نخشى أن تحبس عنا الرغيف .. فيجب علينا أن نؤمن غذاءنا وتكون أولوياتنا في زراعة الحبوب .

وندد بمكابرة المسئولين : فلو واجه المسئولون الشعب المصرى بحجم المشكلة الغذائية لارتفع الشعب الى مستوى الخطر ، ولكنهم يصورون لنا القروض على أنها الرخاء ، ولكنها في الحقيقة حبل يضيق حول عنق مصر .

ثم ذكرنا محذرا : ولعلنا لا ننسى أن مأساة مصر قد بدأت بقرض !

## مع الذكريات

## على هامش جوائز الصحافة

الكلمة الموجزة التى القاها الزميل الاستاذ جمال الدين حسين ، في الحفل الصغير والبسيط الذى أقيم منذ فترة بدار جريدة الشعب ، تكريما للزملاء العاملين بجريدة الشعب والذين حازوا على جوائز الصحافة هذا العام ، أثارت في نفسى ذكريات قديمة .. لقد ذكر الزميل ان المقال الذى حصل على الجائزة ، كان أول مقال نشر له بجريدة الشعب بعد أن رفضت مؤسسة صحفية كبيرة يعمل بها أن تنشره لعدم صلاحيته للنشر . هذه الواقعة قد أعادت الى ذاكرتى أحداثا مشابهة .. وان كانت قديمة .

فمنذ حوالى ٤٠ عاما كتبت مقالا بجريدة « مصر الفتاة » التى كنت أتولى رئاسة تحريرها ، وذلك في العدد ٤٢ بتاريخ ١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٥ بعنوان : « فلنتعلم الوطنية من محمد فريد .. بمناسبة مرور ٢٦ عاما على وفاته » تناولت فيه كفاح الزعيم الخالد ، وموقفه من القضايا الوطنية التى ظلت لم تتغير ـ وقتذاك ـ وهى : « الاحتلال البريطانى ، وضرورة الجلاء في قناة السويس ، الامتيازات الاجنبية ، المفاوضات المصرية ـ البريطانية » .. وكنت حريصا على التنويه في مكان بارز أنه لا فضل لى في هذه السطور القليلة عن محمد فريد وانما يرجع الفضل أولا واخيرا الى أستاذنا عبد الرحمن الرافعى مؤرخ الحركة القومية ومؤلف كتاب « محمد فريد رمز التضحية والاخلاص » .

وكما يحدث كثيرا أن تختلف الآراء عن شىء واحد ، ولو كان هذا الشىء مقالا عن محمد فريد .. فصارحنى أخى الاستاذ أحمد الحصرى ( صار فيما بعد عميدا لكلية الشريعة بعمان عاصمة الاردن ) بأن هذا المقال لم يعجبه .. فدفعنى هذا ـ وأنا أخالفه هذا الرأى ـ الى أن أتقدم بذات المقال لمسابقة « فاروق الاول للصحافة » والتى كان يتولى أمرها ، وأعباءها المالية ، الاستاذ ادجار جلاد صاحب « الزمان » .

ومرت الايام والاحداث ، وكدت أنسى هذا الامر وجاء فبراير ١٩٤٦ ، وكنت سجينا بسجن مصر على ذمة احدى القضايا الصحفية ، وكثيرا ما كان يحدث ذلك .. وكان السجن خاصا بكثير من الزملاء أمثال الاستاذ محمد عبد القادر حمزة ، والاستاذ اسماعيل عبد المولى ، وكانا يقضيان عقوبة السجن ، حكم بها عليهما بتهمة العيب في الذات الملكية ، والاستاذ حسنى عبد الحميد ، والاستاذ أحمد الحصرى نفسه ، وأيضا الفريق عزيز المصرى ، وبعض الشباب المتهمين في قضية مقتل أمين عثمان .

ففى ذات صباح ، وربما هو ١١ فبراير ١٩٤٦ ، همس أحد الضباط وهو يلقى علينا تحية الصباح ، أن اسمى منشور في صحف اليوم لفوزى في احدى المسابقات .. ومرت ساعة طويلة قبل أن تصلنا صحف الصباح ، وتصفحتها في شوق ولهفة ، فاذا المسابقة هى مسابقة فاروق الاول للصحافة . وعن « المقال الوطنى » وهو الذى لم يعجب الاخ أحمد الحصرى .

لقد كانت اللجنة التى تولت أمر هذه المسابقة مكونة من كبار الصحفيين ومن بينهم الاستاذ الكبير فكرى أباظة وكانت المسابقة تشمل ثلاث شعب وكان الفائزون هم : محمد حسنين هيكل عن « التحقيقات عن الاحداث الخارجية » واحسان عبد القدوس عن « التحقيقات عن الاحداث الداخلية » وصارا عملاقين في عالم الصحافة وشخصى الضعيف عن « المقالة الوطنية » .

وأنا ـ بطبعى ـ عزوف عن الدخول في مثل هذه المسابقات ، ولولا رأى الاخ الحصرى ، ما فكرت في الاشتراك فيها .. وربما يكون مثل هذا الاحساس هو الذى دفع بالزميل جمال الدين حسين الى الاشتراك في المسابقة بهذا المقال الذى رفضته المؤسسة الصحفية التى يعمل هو فيها .. ويجب أن نتعلم من هذا الدرس أن مجرد الرأى « الفردى » قد لا يحمل وجه الصواب .. وأن الرأى « الجماعى » هو الاقرب الى الحقيقة ، وأنه ـ على كل حال ـ أكثر أمنا ، وأكبر تفضيلا .. وأننا يجب أن نتمسك بهذا ـ دائما ـ كقاعدة ، وكأسلوب حياة ، ومنهج عمل .. والحديث ذو شجون ، والذكرى تنفع المؤمنين .

**ابراهيم الزيادى**

## أخبار الحزب

### سيد رستم في موسكو

سافر الزميل سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي يوم الثلاثاء الماضى الى موسكو ضمن وفد برلمانى مصرى بدعوة من مجلس السوفييت الاعلى

### تشكيل هيئة مكتب الحدائق

بحضور كل من الزميل فاروق عبد الحميد أمين مساعد القاهرة والزميل على محمد على أمين الصندوق تم في يوم السبت الماضى ١٣ـ٧ـ١٩٨٥ عقد اجتماع لاعضاء الحزب للنظر في اعادة تشكيل هيئة مكتب حدائق القبة بعد قبول استقالة كمال عبد الحميد شهاب وكامل عليوه امينى التنظيم والشباب . وقد شكلت هيئة المكتب من :

فرج عطية حسن امينا ، ويسرى محمود امينا مساعدا ، وعبد الخالق كشك امينا للصندوق ، وفتحى مصطفى امينا للتنظيم ، وفتحى عباس امينا للعمال ، ورجب دياب أمينا للشباب ، ومحمد ابو زيد امينا للشئون الدينية ، وسامى حسان امينا لشئون التعليم ، ومحمد بدر سليمان عضوا

### وتشكيل شياخات شرق القاهرة

تم تشكيل شياخات دائرة شرق القاهرة من :

المهندس على محمد على لشياخة الوايلى الكبير ، رجب دياب امينا لشياخة الوايلى القديم ، فرج عطية حسن امينا لشياخة دير الملاك فتحى عباس امينا لشياخة منشية الصدر ، وعماد محجوب أمينا لشياخة مكاوى ، وسمير مكايد امينا لشياخة حدائق القبة ( أ ) وسامى حسان امينا لشياخة حدائق القبة (ب) ، واحمد عبد الجواد لشياخة الجزازين والفردوس .

### وتشكيل لجنة الداخلة

تم تشكيل لجنة حزب العمل الاشتراكي بمدينة موط بالداخلة بالوادى الجديد من : مصطفى مهدى أبو زيد أمينا ، وفهمى على عثمان أمينا مساعدا ، وابراهيم سيف أمينا للتنظيم ، ومصطفى احمد محمد على امينا للشباب ، وغريب سنوسى عبد الله امينا للعمال ، وعلى محمد مهدى امينا للفلاحين ، واحمد سيد بكر امينا للثقافة .

### اجتماع لاعضاء الحزب بالخليفة

اعضاء حزب العمل الاشتراكى بالخليفة مدعوون للاجتماع في الساعة السابعة من مساء غد الاربعاء بمقر الحزب بالسيدة زينب وذلك بناء على دعوة من امين اللجنة نرجس سالم عبد السلام ..

### عزاء واجب

● الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب وفاروق عبد الحميد المحامى أمين لجنة مصر الجديدة ومحمد على درويش أمين التنظيم يتقدمون بخالص العزاء لاسرة الفقيد رمضان على حمودة ( الشهير بيندى ) بمصر الجديدة رحمه الله والهم اسرته الصبر والسلوان .

### الدورة التثقيفية الاولى لاعداد الكوادر تبدأ اليوم

تبدأ اليوم الدراسة بالدفعة الاولى لدورة اعداد الكوادر والتى يشارك فيها اعضاء هيئات مكاتب المحافظات .

وسوف تعقد الدورة بمقر الحزب بحدائق القبة ويشترك فيها اعضاء هيئات محافظات اسيوط وبنى سويف والوادى الجديد كما تعقد في الوقت نفسه دورة ببورسعيد التى تشترك فيها محافظات دمياط والاسماعيلية والدقهلية .

### أمناء التنظيم يجتمعون الخميس القادم

تعقد امانة التنظيم اجتماعها الدورى بحضور امناء تنظيم المحافظات في الساعة الرابعة من مساء يوم الخميس القادم بمقر الحزب بالسيدة .

يرأس الاجتماع عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم .

### صدور العدد الثانى من شعب الزاوية

صدر العدد الثانى من نشرة «الشعب في الزاوية الحمراء» التى يرأس مجلس ادارتها الزميل فاروق عبد الحميد امين مساعد القاهرة ويرأس تحريرها الزميل عبد الحفيظ مصطفى محمد امين ويشترك في تحريرها الزملاء ممدوح محمد السمان ، وعثمان محمد شحاته ومحسن دياب .

تضمن العدد عدة موضوعات منها العملاق والاقزام ، ومسمار جحا ، وحزب العمل الاشتراكى في مجلس الشعب ، وهموم الناس في الزاوية الحمراء .

### من صحافتنا الاشتراكية

### والان لقد بدأنا ..

لقد بدأنا في هذه المرة بدءا اكيدا لاننا بدأنا صحيحا .. لقد خسرنا اثنان من الفلاحين مضرجين بدمائهما الطاهرة اولهما في كفر نجم بتفتيش محمد على والثانى في بهوت في تفتيش البدراوى

لقد سالت دماؤهما في هذه المرة لا في ثار عائلى ، ولا في معركة انتخابية كما اعتادت سجلات البوليس أن تسجل ولكنها سالت في معركة الارض ، الارض الطيبة التى روت تربتها الملايين بالعرق والدموع ولم ينالوا منها شيئا .. ثم هم اولا واخيرا قد بداوا يروونها بالدماء ، ولن تخونهم الثمرة في هذه المرة لان بذرة الدم لم تخب يوما في التاريخ ولن تخيب .

لقد خسر اول شهيدين في معركة الارض المقدسة اردتهما الايدى الاثيمة وسيتبعهما آخرون حتما ..

ان ملكية هذه الارض الطيبة قدرات على اصحابها الحقيقيين ان وثيقة التملك السماوية قد كتبت ولن تنسخ أبدا ، لقد كتبت بالمادة التى لاتمحى .. كتبت بالدماء .. فاذا لم تكن ذات الارض قدرت بعد فانها منذ اليوم تدمغتصوبة، والاغتصاب لن يدوم ..

ان هؤلاء الاقطاعيين الحمقى سيوقعون في كل يوم وثيقة جديدة ، وثيقة بالتنازل عن الارض المغصوبة ..

لقد طال ليل الظلم وطال ارتقابنا للفجر الجديد .. ثم هاهو الفجر يلوح .. لقد تلألأت اشعته الاولى .. تلألأت من هذه القطرات الزكية من الدم المسفوح .. انها دماء عزيزة غالية لان وراءها قضية طال عليها العمر .. قضية ثارت بها القرون تلو القرون ..

ـ ٢٩ يوليو ١٩٥١ ـ بقلم سيد قطب»

« الشعب الجديد » الاشتراكية .

العدد الحادى عشر ٢٥ رمضان ١٣٧٠

## قرارات اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى

عقدت اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى اجتماعا مساء يوم الجمعة الماضى برئاسة المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب لبحث الموضوعات الواردة في جدول الاعمال وعلى ضوء المناقشات التى حضرها جميع الاعضاء تم اتخاذ القرارات التالية :

قررت اللجنة التنفيذية أن ما نشر في صحف الجمهورية والاخبار والاهالى في الاسبوع الماضى منسوبا الى بعض اعضاء الحزب يعتبر خروجا على اصول نظام الانتماء الحزبى فضلا عن ان مضمون ما ورد بهذا النشر لا يتفق مع الحقيقة

كما قررت اللجنة بالاجماع تاييدها للسيد رئيس الحزب فيما عبر عنه من سياسات باسم الحزب واتخذه من مواقف في الفترة الماضية اذ جاءت متمشية ومسايرة لاتجاهات وآراء قواعد الحزب وقياداته وامتدادا لما اقرته اللجنة العليا بشأن ذلك في اجتماعها المنعقد في ١٩ يوليو الماضى ..

بحثت اللجنة التنفيذية موضوع سفر وفد من شباب الحزب ضمن الوفد المصرى لمهرجان الشباب العالمى في موسكو وما صاحبه من ملابسات تتعلق بدور اللجنة التحضيرية المصرية .

وقررت تشكيل لجنة مكونة من السادة عبد الحميد بركات والدكتور احمد حسن السيد وابراهيم الجعفرى لدراسة هذا الموضوع على أن تقدم تقريرها للجنة في اجتماعها القادم بعد عودة الوفد المسافر ..

واستعدادا لانعقاد المؤتمر العام الرابع للحزب طلبت اللجنة من المكلفين باعداد النظام الداخلى للحزب في صورته النهائية بعد ادخال التعديلات عليه مع سرعة انجاز هذه المهمة حتى يمكن تقديمها للمؤتمر العام لاقرارها ..

كما قررت اللجنة اتمام مشروع الحساب الختامى قبل موعد انعقاد المؤتمر العام بوقت كاف حتى يمكن مناقشته قبل عرضه للتصديق عليه.

رئيس تحرير الشعب يتحدث عن المهرجان الشبابى

# الشرق الأوسط سيبقى محط الاطماع للامبريالية العالمية

افتتح في موسكو المهرجان العالمى الثانى عشر للشباب والطلبة الذى تساهم في نشاطاته وفود حوالى ١٥٠ دولة .

وحول سؤال عن اهمية المهرجان قال حامد زيدان رئيس تحرير جريدة الشعب ورئيس وفد شباب حزب العمل الاشتراكى لوكالة أنباء نوفستى : تكمن اهمية هذا المهرجان بالدرجة الاولى في واقع انه يجرى ضمن اطاره عدد كبير من اللقاءات بين مبعوثى مختلف البلدان . وستسهم هذه اللقاءات في تلاحم شباب كوكبنا في النضال من اجل السلام وضد الامبريالية التى تشكل سياستها العدوانية خطرا جسيما على البشرية . وفى الوقت نفسه تتسع العلاقات اثناء مثل هذه اللقاءات وتتوطد الصداقة بين شباب الشعوب المختلفة ..

وقال وصلنا الى موسكو للمشاركة في المهرجان مقاسمين شعوب العالم قلقها لتواقع تزايد خطر الابادة النووية ، وسباق التسلح الذى شنته الامبريالية والذى قد شمل كافة المعدات القتالية المعاصرة من الصواريخ ذات مدى العمل المختلف حتى السلاح الفضائى يشكل اليوم خطرا رئيسيا على البشرية ، ونصب الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا موجهة كذلك على الاغراض الواقعة في منطقتنا العربية يؤكد مرة اخرى على أن الشرق الاوسط يبقى محط الاطماع بالنسبة للامبريالية العالمية والاستعمار .

واضافة الى هذا يسعى وفدنا الى توسيع علاقاته الودية وصلاته مع مختلف منظمات كوكبنا الشبابية

● وحول سؤال عن دور المهرجانات الشبابية في التضامن مع نضال الشعوب العربية قال حامد زيدان الرأى العام يمارس تأثيرا لا يستهان به سواء على الوضع السياسى العام في العالم وعلى القرارات التى تتخذها الحكومات المنفردة ، ومادام يراد التصدى لسياسة دول الغرب الامبريالية فالمطلوب ان يكون هناك تبادل الآراء الصريح مع ممثلى الرأى العام في هذه الدول ، على اساس أن شعوبها تمثل في نهاية المطاف كذلك ضحايا الممارسات التوسعية والعدوانية من قبل الطبقات الاستقلالية الحاكمة . ولناخذ مثلا الولايات المتحدة الامريكية حيث تضلل الاوساط الحاكمة شعبها على الدوام بصدد حقوق مشروعة لدى الشعب العربى الفلسطينى في الحياة المستقلة سعيا منها الى اقناع الامريكيين بصواب نهجها السياسى سنحاول اثناء لقاءاتنا المقبلة مع الوفد الامريكى ان نفضح الموضوعات الكاذبة التى تشيعها الدعاية الرسمية الامريكية اذ نود ان نبرهن على وجود الحق المشروع لدى الفلسطينيين في الحياة والبيت والوطن

### وفد مهرجان الشباب يعود اليوم الى القاهرة

يعود اليوم وفد شباب حزب العمل الاشتراكى ، بعد مشاركته في مهرجان الشباب العالمى الذى انعقد في موسكو في الاسبوعين الماضيين .

يضم الوفد عددا من الشباب والشخصيات العامة بالحزب برئاسة حامد زيدان الامين العام المساعد وامين اعلام الحزب .

# يبقى نميرى .. أم نسلمه ؟!

**ـ ماذا بشأن الرئيس السودانى المخلوع جعفر النميرى ؟!**

**هل نبقى عليه في مصر ضيفا ولاجئا ؟!**

**أم نبعده عنها لكيلا تسوء علاقاتنا بالشعب السودانى الشقيق !! أم نسلمه ليحاكم على جرائم لم تندمل جروحها لدى الشعب السودانى بعد ؟!**

**هذه الاسئلة طرحتها «الشعب» على شخصيات حزبية وعلى ممثلى « تيارات » سياسية لم يعترف بعد بوجودها رسميا .. وفيما يأتى حصيلة هذا الاستطلاع الخاص الذى أجرته « الشعب » والذى يقدم اجابات حاسمة على السؤال الحائر نسلم نميرى أو لا نسلمه ؟؟**

**هذا الاستطلاع تضعه « الشعب » أمام القيادة السياسية حتى تكون على بينة من اتجاهات ومشاعر ومصالح الشعب المصرى في هذه المسألة ، وحتى ترفع عن نفسها أى حرج في أى قرار ...**

د. حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى :

صفة اللاجىء السياسى لا تنطبق عليه في الدستور المصرى ، لان اللاجىء السياسى له تعريف محدد كما ورد بالمادة ٥٣ من الدستور والتى تنص : « على أن تمنح الدولة حق الالتجاء السياسى لكل أجنبى اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب أو حقوق الانسان أو السلام أو العدالة . وتسليم اللاجئين السياسيين محظور » .

ووفقا لهذه المادة لايعتبر النميرى لاجئا سياسيا لانه لا ينطبق عليه التعريف الوارد بها للاجىء السياسى لانه لم يضطهد لاحد الاسباب المذكورة . ولكن سمح له بالاقامة في مصر كشأن أى أجنبى ممن يسمح لهم بالاقامة في مصر لفترات تجدد من حين الى حين .

أما عن تسليم الرئيس السودانى السابق نميرى الى الحكومة السودانية فلا يجوز أن يتم الا بناء على طلب تتقدم به الحكومة السودانية باتهام معين موجه اليه شأن أى متهم عادى ، ويبحث هذا الطلب بمعرفة الجهات القضائية المختصة ويجرى تسليمه اذا كانت توجد اتفاقية لتبادل تسليم المجرمين بيننا وبين السودان ، وهذا ما أشار اليه النائب العام في السودان في أحد تصريحاته لصحيفة عربية بانه عندما تتم التحقيقات التى تجرى في موضوع تهريب «الفلاشا» سوف تتقدم الحكومة السودانية بمثل هذا الطلب .

اما عن انهاء اقامة النميرى في مصر فانه اذا كانت اقامته باعتباره سودانيا حاصلا على حق الاقامة تلبية لمطلب شعبى ومنعا لتوتر العلاقات أو محاولة الدس بين الشعبين الشقيقين أو خلق نوع من الحرج في العلاقات الودية الازلية بين شطرى الوادى فانه يمكن أن يتم ذلك في يسر وسهولة وهو حق للدولة خاصة أن النميرى له أماكن للاقامة مملوكة له في بعض الدول الاجنبية يستطيع أن يقيم فيها ..

لقد كانت السياسة المصرية دائما تساند النميرى في الانتفاضات الشعبية التى ثارت ضده وهو أمر كان يجب على هذه القيادة أن ترجع فيه الى الشعب وأن تتوخى التعامل مع الشعب تعاملا مباشرا ولا تكتفى فقط بالتعامل مع القيادة وتضل الطريق الى توطيد العلاقات العميقة بين القواعد الشعبية في البلدين ، وهذا ما حدث وما نواجهه الان نحن شعب مصر في مواجهة مؤلمة مع أخواننا وأشقائنا أبناء السودان وهو محصلة هذه السياسة التى انتهجناها لسنوات طويلة مضت أعنى بها تعامل حكامنا مع حكام السودان دون التحسب لشعور الشعبين ، وهى في الوقت نفسه مشكلة الادارة عندنا وعندهم ..

والخيار الثقيل هو أن تسلم انسانا لجأ اليك ، وهنا يحكم الله في هذا الامر ، والتشبيه القرآنى في هذا الموقف تشبيه مجازى مع الفارق ، فقد قال تعالى : « وان أحد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه » .. وفى رأيى في هذه المحاكمة التى يصر عليها الشعب السودانى وهو على حق فيها ، أن تكون محكمة شعبية سودانية وتحاكم « اسم » الرئيس جعفر النميرى ، مع توفير ضمانات الدفاع عنه في محاكمة التاريخ هذه التى اقترحها .

### ليرفع الحرج عنا ويرحل

ـ لطفى واكد امين عام مساعد حزب التجمع :

الحل الافضل ليس موجودا في الاسئلة الثلاثة : يبقى أو يرحل أو يسلم ؟! ولكن الحل الافضل هو أن يستشعر النميرى مدى ما يسببه لمصر من حرج من جراء تواجده هنا .. فعليه اذن أن يرحل من نفسه ، فهو يعلم تماما أنه مرفوض من الشعبين المصرى والسودانى ، ويعلم كذلك مدى كراهية الشعبين له ، فما الذى يبقيه اذن ؟! ولماذا يجعل من نفسه « فتيلا » يهدد بنسف العلاقات بين الشعبين في أية لحظة ..

أكرر عليه أن يرحل بنفسه دون أن يضعنا أمام الموقف الحرج :

هل نبقيه ؟! أم نبعده ؟! أم نسلمه ؟!

ـ اللواء زغلول شلبى امين عام مساعد حزب الاحرار :

لنبقى على عرفنا الذى درجنا عليه ، وأن تبقى مصر على عرفها الذى حافظت عليه عبر التاريخ وهو أن من يلجأ اليها له مطلق الحرية في البقاء أو السفر ، وأما خلاف هذا فيعتبر تدخلا في شئون السودان الداخلية من حيث أن الشعب السودانى كله ليس ضد النميرى ..

ومن رأيى أن الابقاء عليه عندنا كلاجىء هو من أجل عرفنا نحن لا من أجل أى سياسة اخرى ..

### تسليمه عن غير طريقنا

سيف الغزالى حزب الوفد الجديد :

من ناحية الدستور فان أى لاجىء سياسى لاترفضه مصر ولاتسلمه ، ونحن في دستور ١٩٢٤ وكان اول دستور نمارس فيه الحياة السياسية البرلمانية في مصر ، ومنذ زمان بعيد مارس المصريون حريتهم على مستوى راق في العالم ، وكانت مصر ملجأ لكل السياسيين العرب وكانت مصر تحميهم وتأويهم وأكاد أقول تنفق عليهم ، فهل لا نأوى النميرى ؟!

ولكن للنميرى فيما أرى وضعا خاصا ، فلابد من أن يحاكم ويعاقب على جرائمه التى ارتكبها ، وهنا تكمن النقطة الحساسة : هل نسلمه الى السودان خروجا على دستورنا وعرفنا ؟!

ونحن نرى ابعاده عن مصر بخيره وشره لانه اذا كان هذا سيخسرنا روابطنا بالشعب السودانى ، فيجب التخلص منه وهذا يكون بتسليمه عن غير طريقنا ، وحتى نحافظ على الروابط الازلية بين الشعبين .

### نتصرف تبعا لما يثبت

ـ فريد عبد الكريم الناصريون :

ان نصوص الدستور المصرى التى نحترمها ونخضع لها تحظر تسليم اللاجئين السياسيين ..

واذا كان النميرى لاجئا فهو يخضع لاسس التقاليد العريقة او نالتيا وهى امور لايصح اطلاقا أن تختلط بكونه سياسيا فهذا أمر آخر والدستور الذى نحترمه ، واذا كان انسا عاديا كان يكون قاتلا أو سارقا ولكن يجب أن يثبت هذا الامر بصفة نهائية في محاكمة عادلة ان ما ارتكبه النميرى كان مجرد جرائم عادية وليست وجهة نظر سياسية مهما اختلفنا معه سياسيا وأن يكون هذا الثبوت قاطعا وقاطعا للشعب ، وأن لا تكون هذه المحاكمات مقصودا بها الانتقام أو التصفية السياسية فهو كسياسى ممنوع تسليمه وليس من حق أحد ان يأخذه لان هذا يتعارض مع تقسيمنا وتقاليدنا ، اما كونه مجرما فلابد في هذه الحالة من محاكمته ..

وعلى الجهات المختصة طبقا للقوانين والاعراف الدولية التصرف تبعا لما يثبت ضده أو له ..

### يجب طرده

ـ لطفى الخولى :

أميل الى طرده من مصر ، والمبدأ الاساسى أن من حق الشعب السودانى أن يحاكم من سامه العذاب والديكتاتورية ..

ولكن المشكلة تأتى من حق اللجوء السياسى الينا ، خاصة أن عصر حقوق الانسان بدأ يطل برأسه ، والمنادون به لابد أن يطبقوه على أنفسهم وعلى اعدائهم سواء بسواء ومن هنا تأتى الاشكالية .. ولكن في النهاية النميرى هو عدو مصر والسودان ، والحركة الثورية والشعبية العربية ، وافضل حل هو الا تأويه مصر في ظل الظروف المحيطة المعقدة من حولنا ، وأن تطرده من هنا كأفضل حل ممكن ..

ـ كمال خالد « الوفديون المحافظون » :

ونحن من جيل عاش ينادى بوحدة وادى النيل ، وهو يعتقد شعب واحد ، نيل واحد ، وطن واحد .. كوفديين محافظين نرى أن وحدة وادى النيل ، ووحدة مصر والسودان مطلب وطنى ، فاذا كنا صادقين في هذا فلا يجب أن نفرق بين متهم مطلوب القبض عليه في مصر وآخر مطلوب عليه القبض في السودان وكما انه على السودان أن يسلم أى آثم الى مصر ، فعلى مصر تلقائيا تسليم أى آثم الى السودان .

والنميرى في رأينا لايتمتع بأى حصانة كلاجىء لانه متهم بتهم وأعمال وصلت لدرجة الخيانة العظمى كقضية تهريب « الفلاشا » .. وهى اذا كانت تمس شعب السودان ، فانها تمس شعب مصر بالدرجة الاولى .

### مجرد حرب

ـ حسن الجمل « تيار دينى » :

لاشك أن النميرى هو فعلا مجرم لانه قتل خمسين الف مسلم في جزيرة « آبا » كما أنه استغل تطبيق الشريعة الاسلامية استغلالا سيئا لدرجة أنه جعل من تطبيقها « وصمة عار » حتى ان حكام الدول العربية والاسلامية باتوا يهددونا بتطبيق الشريعة كما طبقها نميرى ؟!

ولكننا نؤكد أن النميرى استغل الشريعة فقط كعملية سياسية لبقائه في الحكم لأطول مدة ممكنة ، والآن الشعب السودانى هو الذى يطالب بمحاكمته وليس الجيش فقط ، الشعب بذاته هو الذى يطلب محاكمته كمجرم حرب .. فالمفروض على مصر الا تحمى المجرمين ، والمفروض تسليمه فورا الى القيادة السودانية

لان وجوده في مصر يشكل خطورة لاشك فيها على العلاقات بين الشعبين المصرى والسودانى يستغلها الاعداء

### ابراهيم شكرى يجرى اتصالاته لانقاذ منكوبى الجفاف بالسودان

قام المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى بعدة اتصالات مع رؤساء تحرير الصحف القومية ومع بعض الشخصيات العامة ومجموعة من الادباء والفنانين لبحث أفضل السبل لتقديم العون للمتضررين في الاماكن المنكوبة بالجفاف في السودان .

وسوف تنشر في العدد القادم ما انتهت اليه هذه الاتصالات .

### صدق أو لا تصدق نميرى على استعداد للذهاب الى الخرطوم اذا ضمن محاكمة عادلة !

ذكرت مجلة كل العرب التى تصدر في باريس أن الرئيس السودانى المعزول جعفر نميرى على استعداد للعودة الى السودان لمواجهة الاتهامات الموجهة اليه ، اذا ضمن محاكمة عادلة .

وقد اشترط نميرى أن تضمن ذلك منظمة دولية أو مجموعة اسلامية .. وقالت المجلة نقلا عن مصادر مقربة من « نميرى » انه يعتزم مغادرة مصر الى دولة اخرى ، وان هذا قرار شخصى اتخذه دون ضغط من أية جهة .

الحوار حول الناصرية في العدد القادم

وزير الاسكان (( للشعب ))

# أنا مع سياسة التمليك وأطالب بزيادة مقدمات الايجار !

# من أسباب الأزمة - أن القانون في صف الساكن !

الازمة تمسك بالشباب والشيوخ على السواء • الشباب لا يجدون فرصة السكن والشيوخ تضيق بهم مساكنهم ، لانهم يؤون أولادهم بزوجاتهم وأزواجهم •• حتى اصبحت كل شقة تسكنها اسرتان !

وظهرت ظاهرة « الخلو » وحاولت الحكومة تخفيف حدة المشكلة على الملاك ، فسنت القوانين التى اعترفت فيها «بالخلو» تحت يافطة « مقدم الايجار » !

لكل هذا كنت أتوقع عندما ذهبت لمقابلة وزير الاسكان - والعشم في وجه الله خير - ان يتحدث معي الوزير عن ضرورة العودة الى دعم الاسكان الشعبي •• وأن يقول لى انه سيسعى الى تخفيض مقدم الشقة ، لكى يصبح في متناول المواطنين متوسطى الحال وانه يسعى الى الغاء دعم الدولة للاسكان الفاخر ، وللتمليك لكن المفاجأة التى كانت فى انتظارى ، وأنقلها لك ، أن الوزير مع التمليك •• !

وأنه لا فرق عنده بين التمليك والايجار • وانه يسعى فى القانون الجديد الى رفع مقدم الايجار ؟!

بداية الحديث مع الوزير كانت عن اخر ظاهرة من ظواهر مشكلة الاسكان ••

اجرت الحوار :

## مارى يعقوب

- سألت وزير الاسكان عن رأيه فيما يقدمه جهاز القوات المسلحة من دعوة صريحة لافرادها للاتجار فى الشقق بكل اشكاله من بيع ومفروش الخ ، بعد أن قام بتخصيص مسكن لكل فرد من افراده بصرف النظر عما اذا كان تملك شقة ! هذا مما يزيد الامة اشتعالا ويعطى الفرصة للاتجار •

- يقول وزير الاسكان - ان اجمالى مشروعات القوات المسلحة المعدة لافرادها ٢٣ الف وحدة وهى جهة تمتلك التمويل ولديها امكانية الحصول على الارض ، كما انها جهة قادرة ويمكنها التعاون مع جهات اخرى مثل هيئة تعاونيات البناء او خلافه فلماذا لا تبنى لافرادها وانا فى رايى ان مثلها كمثل اى نقابة مهنية • فهى تقوم بتحديد احتياجات افرادها وحصرها ، وتهم منها وزارة الاسكان فى مدها بالقروض التى تطلبها ، اما الناحية التنظيمية فى التوزيع فلا دخل لنا بها ، حيث يرجع فيها لجهاز القوات المسلحة نفسه فهى التى تحدد من باحد ومن لا باحد •

- ومن ظاهرة التمليك ، وتحايل الملاك على القوانين القائمة ، خاصة قانون تأجير ثلثى الوحدة السكنية ، والسماح ببيع ثلث العقار ، كشقق تمليك يقول الوزير •

- فى هذا الشأن (( •• ايجار •• تمليك » كلها مسميات فقط سواء نسبة ثلث او ثلثين هذه لاتسهم فى حل ازمة ولابد ان يكون معروف لدينا ان القطاع الخاص يسهم فى حل المشكلة بنسبة ٩٤٪ ، ولايتحمل القطاع العام منها سوى ٦٪ •

هنا يجب تشجيع المستثمر وضمان له حد أدنى على الاقل من نجاحه فى هذا المجال ، اليس نظام التمليك هو نفسه نظام الايجار بل التمليك افضل حيث أن المشترى يقوم بالدفع لمدة معينة وربما كانت نفس قيمة مايسمى بالايجار الذى يتواصل دفعه الى مالا نهاية ، وهذا ما سيوضحه جيدا قانون الاسكان ( تحت الاعداد ) حاليا ، حيث ان كثرة القوانين التى حرمت المقدم زادت من تعقيد المشكلة والاصح هنا هو ان أعطى ضمانات للمستثمر منها على وجه الخصوص ان احميه عند حصوله على ما يسمى بمقدم الايجار ، أيضا يجب أن تزداد نسبة مايدفع من مقدم عما هو معمول به حاليا •

- وعن ظاهرة « اتحاد الملاك » ، تلك الظاهرة الجديدة التى أتتفى ظل القانون الذى انشىء ليواجه حالات بيع لجميع الوحدات السكنية فى العقار الواحد ، وقد قصد به ايجاد نظام لادارة خدمة هذه الوحدات عن طريق اتحاد يمثلون الملاك ينوب عن الجميع فى شئون تلك الوحدات ، وبعد أن أستغل الملاك هذا البند أيضا ...

• محسن صدقى

...

## إيقاف نشاط الشركات التى تبالغ فى تقدير أرباحها

## القانون لم ينفذ

البقية ( ص ٦ )

---

# حـزب العمـل يرفـض سياسة التمليـك

## • ويطـرح ١٦ بنـدا لحـل مشـكلة الاسكـان

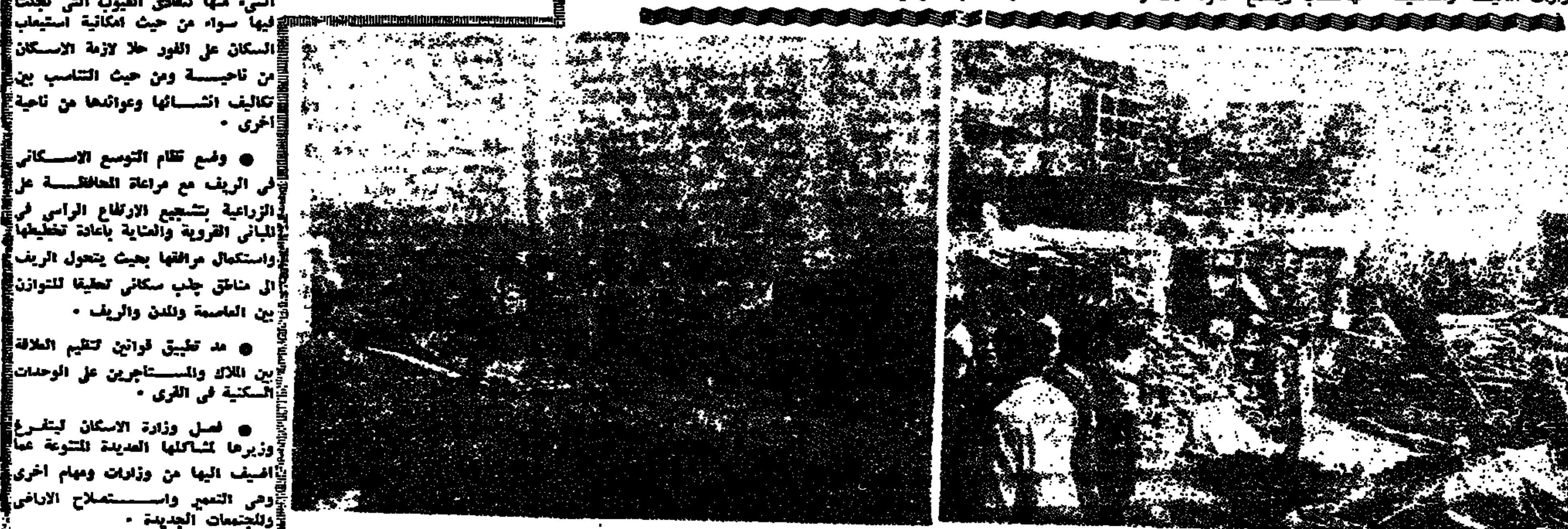
فى أكثر من مناسبة وبأكثر من طريقة اعلن حزب العمل الاشتراكى برنامجه لحل ازمة الاسكان •• فقد اعلن برنامجه فى الندوات والمؤتمرات وطبعه فى كتيبات وارسله الى المسئولين •• وحتى الآن لم تأخذ الحكومة به •• فكانت النتيجة الحتمية •• تفاقم الازمة •• ؟؟ يقول الحزب فى برنامجه عن حل أزمة الاسكان •

أن التراكمات القديمة لعدم توافر الوحدات السكنية بما يتلاءم مع الزيادة السكانية وتقادم الوحدات التى آلت الى السقوط بالاضافة الى ما يحتاج الى اضافات جديدة سنوية لمواجهة الاحتياجات المستحدثة مع نشأة الكثير من المتاعب المتعلقة بالاراضى الصالحة للبناء والمجهزة بالمرافق ومواد البناء الاساسية ولفترات قطاع التشييد وهجرة العمالة الفنية واتجاه القطاع الخاص نحو الاستثمار فى الاسكان الفاخر وانتشار نظام التمليك والشقق المفروشة والمغلقة ادى ذلك الى تحويل ازمة الاسكان الى محنة اجتماعية واخلاقية يحتاج حلها الى برنامج جاد ينفذ بكل جدارة وفيما يلى اهم بنوده :

● ايقاف انشاءات الابنية الجديدة للادارات الحكومية عدا معاهد التعليم ودور العلاج حتى تركز الحكومة طاقات التشييد باكملها لبناء المساكن المطلوبة للوفاء بحاجات الشباب لاتمام زيجاتهم والاسر التى انهارت مساكنها وتقيم فى الخيام او المقابر او أماكن الايواء مما لا يتفق وكرامة الانسان •

● الزام المنشآت الصناعية ببناء المساكن اللازمة لعمالها من النسبة المخصصة فى ارباحها لهذا الغرض كما كان يحدث عام ١٩٧٠ مع احتفاظ العمال بمساكنهم عند انتهاء خدمتهم الى ان تدبر لهم الادارة المختصة ...

...





عشرات الاسر فى الشـارع •• هل يطالب الوزير بتسكينهم فى عمارات التمليك ••

هل من اجل رفع المعاناة عنهم •• يطالب الوزير زيادة مقومات الايجار

---

بيان من الدكتور مصطفى السعيد :

# فلنكف عن الظلم والافتراء ولنحتكم الى القضاء العادل

... فى عددها الصادر يوم الثلاثاء ٣٠-٧-١٩٨٥ ... أن جهاز المدعى العام الاشتراكى قد اعدها ضد ... حاولت جاهدا ان ابحث عن جديد فيما نشر ، فلم ... العبارات التى سبق ان اثارها ورددها بغير حق • ... امام محكمة القيم •• والتى حسمت لجنة مجلس ... المستشار احمد موسى وكيل المجلس ووزير العدل ... الاشتراكى السابق الموقف بشأنها عندما اكد ان هذه الحيثيات بشأنها لا تعد حجة على مصطفى السعيد التى ... ولم تتح له فرصة الدفاع •• وان القول بغير ... اعلان حقوق والقانون والتقاليد القضائية •• بل ... اعلان حقوق الانسان •

ان الاتهامات التى نشرت كلها ظلم وافتراء •• وقائع كاذبة لا اساس لها من الصحة •• تصيد للاتهامات واختلاق لها •• تحميل الوقائع اكثر مما تحتمل •• استخلاص نتائج لا تتفق منطقيا مع المقدمات •• اساليب يجيدها كل ظالم يسيء استخدام بأسه وسلطاته للانتقام من ...

... ووردت فيها موضوعات عديدة جاءت فى نهاية الحيثيات وفى مقدمتها موضوع السماح بنظام الصرافة فى مصر ، وموضوع وجود لجنة لتحديد أسعار صرف النقد الاجنبى بالبنك المركزى ، وموضوع ضبط تجار العملة داخل صالات المصارف ، وموضوع القانون رقم ٥٠/١٩٨٤ بتعديل بعض أحكام قانون البنك المركزى والجهاز المصرفى •

كما تقوم النيابة الآن •• وبناء على بلاغ من وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بتحقيق واقعة تزوير توقيعات على عدد من طلبات رد مبالغ بالنقد الاجنبى أو بالجنيه المصرى سبق ضبطها بمعرفة رجال الشرطة ••

ماذا تبقى بعد ذلك مما جاء بالجريدة ولا تتناوله تحقيقات النيابة العامة •• لا استطيع أن اجد سوى موضوع شركات ديرب نجسم التى اعتز وأفخر بها •• وأرجو من السيد / المدعى العام الاشتراكى اذا كان يجد ما يدعو الى تحويلها الى النيابة العامة أن يفعل •• فلا يوجد أحد فوق المساءلة ••

من الواضح أن قائمة الاتهامات المنشورة بجريدتكم قد استغرقت ممن أعدها الكثير من الوقت والجهد •• انها تنصح عن مجموعة من الحقائق الخطيرة التى تهدد مجتمع الديمقراطية والحرية •

... حملة قاسية من الادعاءات التى تم نشرها على أوسع نطاق ، وكان آخر مظاهرها ذلك البيان الذى نشره السيد / عبد القادر أحمد على دفاعا عن التسهيلات التى حصل عليها لعمله والذى وجه فيه الى ولاسرتى المديد من عبارات القذف والسب مما اضطررت معه الى رفع الدعوى المباشرة ضده امام القضاء •• فهل يمكن أن يقال بعد ذلك انه لا توجد خصومة شخصية فرضها على السادة الدكتورون •• هل قد اجبرت السيد / حسنى عبد الحميد أن يستخدم قدراته فى الاساءة الى والاعتداء على حقوقى كمواطن عند مراقبته ؟ •

وهل كنت قد أجبرت السيد / عبد القادر أحمد على بأن يقذف فى حقى ويسبنى وأسرتى فى بيانه ؟ •

وهل كنت قد اجبرت السيد / يوسف دراز أن يلتقى فى منازل محامى بعض المتهمين فى قضية البنوك وتجار العملة ببعض السادة المسئولين ليتهمنى بالانحراف •• وهو الامين على الدعوى التى ينتمى الى جهاز يحمى الطهارة ويحارب الفساد •• ؟! هل ساهمت فى اعداد واعتماد ما وصفته محكمة القيم نفسها بالعقد الهزيل ؟!؟ ••

انه ليتناقض مع تحقيق العدالة فى مصر •• بل ويسىء اليها أن يكون المدعى العام الاشتراكى هو الخصم والحكم •• ان تحقيقاته لن تمكننا من الوصول الى الحقيقة كما ...

---

سكان عزبة منصور :

# حـرام .. يا حـكومة !!

# الشـقة الواحـدة يسـكنها اربع أسـر ودورة الميـاه بالطـابور

### تحقيق وتصوير : عاطف حسين

يبدو أن السيد اللواء محسن صدقى وزير الاسكان يتحدث عن شعب اخر غير الشعب المصرى •• فليس من المعقول أن يتحدث وزير مصرى فى حكومة مصرية ويقول انه يؤيد التمليك ويطالب برفع مقدمات الايجار •• فى الوقت الذى لا تجد الغالبية الساحقة من هذا الشعب المسكن الملائم ويتعلب الكثيرون من ضحايا الاخلاء الادارى من النوم فى المقابر وعلى الارصفة •• وتعيش احياء كاملة فى حجرات مكدسة بالبشر حتى أن الشقة الواحدة يمكن أن يسكنها ٤ او ٥ اسر كاملة !!

وفى نفس الوقت نجد سعداء الحظ من الاثرياء القادرين على أن يقطنوا عمارات التمليك •• والاسعد حظا منهم من أصحاب النفوذ الذين يشيدون هذه العمارات ويسعون فى سبيل ذلك الى كل الطرق المشروعة وغير المشروعة •• فهل انحاز الوزير الى هؤلاء وترك الشعب •• أم ماذا ؟!

### أسرتان فى حجرة واحدة

وبعيدا عن العبارات الانشائية •• التقت « الشعب » بعدد من المواطنين تعساء الحظ !

● تقول فتحية محمد رجب شارع حليم اسكندر بعزبة منصور انها تقيم فى حجرة بالدور الثانى من المنزل رقم ٢٥ •• ومعها بالحجرة ٧ اولاد اكبرهم ٢٢ سنة ، واصغرهم ٧ سنوات •• وتضيف قائلة : ان الحجرة بها سرير ودولاب وكنبة بلدى وبوتاجاز وثلاجة وغسالة وتليفزيون ونملية وعدد من أوانى المطبخ •• كل هذا فى حجرة واحدة •

وتستطرد قائلة : معنى هذا أن كل حياة الاسرة تقضيها فى هذه الحجرة الضيقة •• وزادت المشكلة صعوبة عندما تزوجت ابنتى الكبرى منى وعاشت مع زوجها فى حجرة والدته •• وبالطبع نشأت المشاكل فعادت وزوجها وطفلاها يعيشون هنا معنا فى هذه الحجرة •• فاصبح هناك اسرتان تعيشان فى حجرة واحدة •• كل هذا لانها لا تجد حجرة تسكن فيها باقل من ٧٠٠ جنيه مقدما و ٣٠ جنيها ايجارا !!

● أما ابراهيم احمد عطا - موظف - ويعول أسرة من ٨ افراد وأولاده ...

## التمليـك ومقدمـات الايجـار

## الباهظـة وراء الأزمـة

عمر ٧ شهور حتى ١٢ سنة •• يقولون ان المنزل الذى يسكن فى احدى حجراته باسرته آيل للسقوط ومع ذلك فانه راض بالامر الواقع فالحجرة مهما كانت ضيقة فانها افضل من الشارع •

● ويقول عبد الرحمن البسطويسى انه يسكن واسرته فى حجرة ضمن شقة من أربع حجرات يسكنها أربع اسر بالعقار رقم ٢٥ شارع حليم اسكندر •• ويضيف ان اسرته مكونة من ٦ افراد وله ٣ بنات وولد فى سن الزواج وان سكان الشقة وعددهم يزيد على ٣٠ فردا يتزاحمون يوميا أمام دورة المياه مما يتسبب فى تأخيره عن عمله الذى يقوم بخصم نصف اليوم اذا ما تأخر عن عمله نصف ساعة !!

...

### الحكومة تخلق مشكلة

وفى نفس الوقت الذى يعانى فيه الشعب من ازمة الاسكان تقوم الحكومة بايعاز من اصحاب النفوذ بهدم المنازل على السكان الآمنين بدعوى الخروج عن خط التنظيم وهو ما حدث فى شارع الخليج المصرى امام مخزن ترام السواح حيث قامت الحكومة بناء على طلب على عبد الحميد عامر صاحب عمارة تمليك بهدم المنازل لتخلو له الارض لتطل على ناصيتين وكانت المحصلة النهائية لهدم ٤ منازل و ٣ ورش وتشريد ٨ أسر اصبحوا فى الشارع يبحثون عن مأوى.

### طابور المتزوجين حديثا !

ولا تتوقف مشكلة الاسكان عند حد الاخلاء الادارى أو ماتقوم الحكومة بهدمه ارضاء لاصحاب عمارات التمليك اولمن يسكنون فى المقابر وفى الخيام أو الذين يسكنون فى حجرات ضمن شقق •• ولكن هناك طابورا طويلا من المتزوجين حديثا مع ايقاف التشييد •• هؤلاء يلهثون بمرتباتهم الضعيفة بحثا عن شقة صغيرة •• او حتى حجرة يبدأون فيها حياتهم الزوجية •• ولكن تقف الارقام الخرافية التى يطلبها اصحاب عمارات التمليك أمام طموحاتهم فمن اين يأتى خريج حديث بـ ٤٠ الف جنيه لمن شقة او اقل قليلا او اكثر كثيرا من هذا المبلغ •• من اين •• ؟!

...

البقية ( ص ٦ )

باسم الشعب — بقلم : ابراهيم الزيادى

## وماذا .. بعد ؟!

الحديث عن ثورة يوليو ، طويل ، طويل ، ومتشعب ، ومتعدد النواحي .. وكل ما ذكرناه في الكلمات السابقة ليست سوى علامات طريق ، ومجرد مراجعة سريعة نستهدي بها في تقييم ما تم انجازه ، وما لم يتم وما ارتكبته « السلطة » ، باسم « الثورة » ، من جرائم في حق الانسان المصري .

وكنت على يقين ان كلماتي قد لا تروق للكثير ، وقد لا تعجبهم ، ولكن أرجو أن أكون قد ذكرت الحقائق ، رغم مرارتها .. وهي أشد مرارة بالنسبة لنا ، نحن الذين سعينا للثورة ، وضحينا بالكثير من أجل قيامها ، وكان أملنا ـ بعد قيامها ـ فيها كبيرا وعظيما وواسع الرحبات .. وخاصة أن مصر كلها قد احتضنت هؤلاء « الثوار » بالتأييد التام الكامل وكان هذا عنصرا كبيرا لينجحوا . وقد رأى الشعب فيهم وفي قائدهم « محمد نجيب » ، كل آماله وأمانيه .. ووضع كل ثقته فيهم . وفي ظل هذه الثقة استطاعت الثورة أن تقوم بانجازات عظيمة فعلا وحقا .. ولا يستطيع أحد أن ينكر مثلا الاصلاح الزراعي وتأميم قناة السويس ، والغاء الالقاب ، والعمل على نهضة « الصناعة » .. وهذه هي مطالب الشعب التي طالما نادينا بها ، وكان نصيبنا ـ من أجل هذه المناداة ـ الاضطهاد والمحاكمات ، والسجون والاعتقالات .

وكان واجبا على هؤلاء « الثوار » أن يدركوا أنهم صاروا أمل أمة وأنهم مسئولون عن مصير هذه البلاد .. فينتصروا على شهواتهم وأهوائهم وخلافاتهم .. وأن تكون مصلحة البلاد ـ أولا وأخيرا ـ هي هدفهم وغرضهم .. وأن تتفسح ـ لذلك ـ نفوسهم وعقولهم وقلوبهم لكل من يريد أن يبني حجرا في صرح نهضة البلاد .. ولكن ـ وللأسف الشديد ـ لم تكد تمر الايام الاولى حتى بدأت الخلافات ، والتناقضات ، والتنافس على المراكز والرئاسة والقيادة .. ودخلت البلاد في متاهات ، لا أول لها ولا آخر ، وارتفعت شعارات أهل الخبرة وأهل الثقة ، والتجربة والخطأ ، وساد النفاق ، ثم الفساد ، « واصيب الناس بالملل من كثرة ما تقول دون أن يروا أو يلمسوا الحقيقة أمامهم » كما قال حسني مبارك في مؤتمر الصادرات بعد ٣٢ عاما على قيام الثورة .

وذكرنا أن وزراءنا أصبحوا مجرد موظفين ، بدرجة وزير ، ولاؤهم الاول والاخير للسلطان .. ينفذون كل ما يهواه ، ولو على خلاف القانون والدستور بل والاخلاق .. واعتبروا أن مجرد تسيير الامور هو في ذاته انجاز .. بل تدهورت الامور الى حد الخراب ، والتخريب ، وصارت بلاد كثيرة ، كانت مصر بالنسبة لها معلمة وقائدة ورائدة ، تفوق مصر في أمور كثيرة ، بالنسبة لكفالة الحقوق السياسية ، وللنظام الديمقراطي ، وبالنسبة للصناعة والزراعة ، ومصادر الدخل الاخرى ، كالسياحة ، بل حتى في الرياضة والتي أصبحنا نحس ـ بحق ـ أن مستوانا قد تدهور الى الحضيض ، مع أننا منذ عهد قريب كانت لنا بطولات عالمية ودولية في حمل الاثقال والسباحة والغطس ، بل .. وحتى في كرة القدم .. ولا داعي لذكر أننا فقدنا كل هذا المجد .

والذي يجب ألا ننساه ، هو أن أداة الحكم قد هبطت الى الحضيض .. واعتبر الوزراء والمحافظون انجازات ضخمة مجرد وضع حجر الاساس لمشروع لا يتم ، أو وضع رخامة بمناسبة افتتاح سنترال موسمي في مصيف لمدة ٣ شهور ، ليس فيه حتى تليفون مباشر ، أو على عشة مساحتها لا تتجاوز عشرة أمتار مربعة يقال أنها مزرعة بط أو مزرعة أرانب

ومع أن مثل هذه الاعمال تعتبر عبثا يجب أن تتنزه عنه ، ولكن الذي حدث أن صاحب هذه « الانجازات » صار وزيرا للتموين .. يشهد الجميع بأنه أفشل وزير تولى هذه الوزارة ، ويكفي أن الامور قد وصلت الى هذا الغلاء الفاحش ، الذي لم تر له البلاد مثيلا ، ويجري في نفس الوقت سكب الالبان في الترع ، واعدام البيض والكتاكيت ، واعدام المعلبات من فول مدمس ، وعصائر فواكه ، وخضراوات .. الخ .

***

اذن ماذا وصل بنا الى هذا الواقع المرير .. مع أن « الثوار » هم الثوار ، والشعب هو الشعب .. لابد أن الصفات قد تغيرت فالثوار أصبحوا حكاما والشعب أصبح رعية .. والثقة التي جمعت بينهم أول الثورة فتحت انجازات خالدة ، قد فقدوها سعيا وراء السلطة والسلطان .. فكان الانفصال ، والانفصام ، بينهم وبين الشعب .. وضاعت الانجازات ، ولم يبق للبلاد الا هذه المأساة ، والا الفقر والذل والاذلال ، والا الديون التي تحيط بحياتنا كلنا ، وتفقدنا القدرة على العمل ، وعلى اتخاذ القرار ، وفي ظل ذلك كله فقدت مصر قيادتها وريادتها لكل المنطقة ، عربا وأفارقة . وتدهورت كل مرافقنا ، فقد فسد الجهاز الحاكم ، وتعفن ، وسرى الفساد الى كل الطبقات .. وفقد عنصر الولاء حتى بالنسبة لمن تغدق عليهم الدولة بدون حساب ، كلاعبي كرة القدم ، على النحو الذي أصبح الان يأخذ الاهتمام الاول من تفكير الجماهير ، بل وحياتهم .. أهم من كل الشئون حتى السياسة ، وحتى علاقاتنا مع الدول الاخرى ، وحتى من مشاكلنا اليومية .. وساعد على ذلك غيبة الدستور والقوانين ، وسيادة حكم الفرد وقانون الطوارئ والقوانين الاستثنائية ، والملق والرياء والنفاق .

نقول انه لابد من الرجوع الى الاصول التي لا خلاف عليها ، وليس معنى هذا الرجوع الى ما قبل الثورة ، والعياذ بالله ، بل تعني ضرورة اصلاح كامل بتغيير كامل .. فالثورة لم تنشأ من فراغ ، وانما هي حلقة من حلقات كفاح الشعب ، ولابد أن يظل كفاح الشعب مستمرا ومتجددا نحو حياة أفضل ، وأكرم ، وأكثر كفالة للحريات واحتراما لكرامة المواطنين .. فلم يكن المطلوب اقصاء الملك ، والاقطاعيين ، لترثهم طبقة العسكريين وبكل السوءات التي قامت الثورة لتقضي عليها .

لابد من الرجوع الى الاصول التي لا خلاف عليها .. لابد أن تكون الشريعة هي فعلا وحقا المصدر الرئيسي للتشريع . ولابد من وجود دستور ، يمنع كل الاستثناءات ، في القوانين وغير القوانين ، وأن تكون السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية ذات اختصاصات محكومة بالدستور وبالقانون ، وأن يتم الفصل بينها ، فلا قوانين استثنائية ، ولا مذبحة للقضاء ، ولا امتداد لحكم رئيس الجمهورية ، ولا منح أسر الرؤساء السابقين مخصصات لا حق لهم فيها .. وأن تراجع كل أبواب الانفاق ، وأن يتم ترشيدها ، وأن يلغى ما يسمى بـ « مجلس الشورى » كأول علامة على طريق الترشيد وأن يكون العمل هو مقياس التقويم ، وأنه كما يوجد الثواب يوجد العقاب .. وأن يبدأ عهد جديد بمحاكمة كل هؤلاء الذين ارتكبوا جرائم ضد المواطنين ، وعلى رأسهم الوزراء وغيرهم من حكام وضباط ، أشارت أحكام القضاء اليهم وأن يعدل قانون محاكمة الوزراء بحيث تتاح محاكمتهم كأي فرد يرتكب أي جريمة ، بل ان بعض الجرائم يجب أن تضاعف لها العقوبة اذا ارتكبها أحد الوزراء .

لابد من العدل والمساواة في ابداء الرأي لكل المواطنين ، الصحف يجب الا يعين القانون عليها بأمر الحاكم ويجب أن تكون الفرصة متاحة لكل الآراء في الاذاعة والتليفزيون ويجب أن يحاكم كل من ثبت أن له دخلا ـ مهما ضؤل ـ في تزييف الانتخابات وألا يكون ثمة قيد على تكوين الاحزاب .. الخ ..

في ظل تحول الثورة الى سلطة ضاعت آمال أمة وأماني شعب ومصير وطن ، وعرفت البلاد كثيرا من الظلم والطغيان والجبروت .. فكانت النكسات والنكبات والهزائم ، وفقدنا كثيرا من المكاسب التي سبق أن حققناها .. فهل وعينا الدرس .. يجب أن تكون قد وعيناه وأدركناه ، ونحن الآن على شفا جرف هار ، ينهار بناجينا ، وأنه لانجاة لنا الا بالابتعاد عن كل هذه العوامل التي أدت اليه ، وأن يكون رائدنا وهدفنا دائما ، هو الايمان والعمل .. الايمان بالله والوطن ، والعمل من أجل تحقيق الخير والسعادة والرخاء لبلادنا وشعبنا والله الموفق والمعين .

---

قراءة في أوراق الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي

# نوابنا في مجلس الشعب .. ماذا قدموا خلال الدورة البرلمانية الاولى للمجلس ؟

... نواب حزب العمل الاشتراكي ( ابراهيم شكري ، احمد مجاهد ، ممدوح قناوي ، سيد رستم ) خلال الدورة البرلمانية الاولى للمجلس والتي انتهت في الشهر الماضي ؟

ما هو الدور الذي قام به خلال مناقشة المجلس لكافة القضايا التي تهم المواطن المصري وتهم مصر الام داخليا وخارجيا ؟!

ما هي الاقتراحات بمشروعات قوانين التي تقدموا بها خلال هذه الدورة لاصلاح المسار الديمقراطي وتعميق الحرية ومحاربة الفساد والمفسدين ؟!

وهل هناك اسئلة وطلبات احاطة واستجوابات وهي الحقوق التي كفلها الدستور ولائحة المجلس لاعضاء مجلس الشعب لضمان ممارسة دورهم الرقابي على الحكومة في كل ما يهم المواطن المصري من مشاكل يومية وغير يومية ؟!

هذه الاسئلة دارت بذهني وبحثت عن اجابة لها من خلال اوراق الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي ومضابط مجلس الشعب ـ بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية الاولى ـ فماذا تقول الاوراق والمضابط اجابة عن كل ذلك ؟

ضمان نزاهة الانتخابات

العودة للانتخابات الفردية بالمحليات

تحقيق استقلال البنك المركزي




- إلغاء القوانين الاستثنائية
- تحقيق حرية الصحافة
- تنظيم التعامل في النقد الاجنبي

## • إلغاء الاستثناءات الجامعية

عصام سليمان

بداية نقول ان الدورة البرلمانية الاولى استمرت اثنى عشر شهرا كاملا واسبوعا حيث بدأت يوم ٢٤ يونية ١٩٨٤ وانتهت يوم ٣ يولية الماضي . وخلال هذه المدة عقد المجلس ٩٩ جلسة صباحية ومسائية تحدث فيها نواب حزب العمل الاشتراكي الاربعة ١٠٨ مرات ، اي بمعدل مرة وربما مرتين في كل جلسة عقدها المجلس

### المطالبة بالغاء القوانين المقيدة للحريات

كما تقدموا بـ ٧ اقتراحات بمشروعات قوانين كان اولها بعد بداية الدورة البرلمانية الاولى باربعة عشر يوما فقط وبالتحديد يوم ١٠ يولية ١٩٨٤ حيث تقدم المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب بمشروع يقضي بالغاء القوانين المقيدة للحريات العامة والحقوق الاساسية للمواطنين

ونص المشروع في مادته الاولى « تلغى التشريعات التالية وما صدر من تعديلات لها » :

● القانون ٣٤ لسنة ١٩٧١ بتنظيم فرض الحراسة وتأمين سلامة الشعب .

● القانون ٣٤ لسنة ١٩٧٢ بشأن حماية الوحدة الوطنية .

● القانون ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي ( والذي يجيز العزل السياسي بعبارات مطاطة . يقع تحت طائلها اي مواطن ) .

● القانون ٩٥ لسنة ١٩٨٠ بشأن حماية القيم من العيب .. ( التي ابتدع المسئولية السياسية وجرم الكثير من الافعال المباحة بطريقة غير منضبطة .

● القانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بشأن محاكم امن الدولة ( الذي يحرم المواطن من ضمانات القضاء العادي )

● القانون ١١٠ لسنة ١٩٨٠ بتعديل بعض الاحكام للمرسوم بقانون رقم ٩٨ لسنة ١٩٤٥ بشأن المتشردين والمشتبه فيهم وكذا المرسوم بقانون ٩٩ لسنة ١٩٤٥ بتنظيم الوضع تحت مراقبة البوليس وتعديلاته . ( الذي يعرض كرامة الانسان للانتهاك لمجرد الاشتباه ) .

وشرحت المذكرة الايضاحية للمشروع القانون كيف تعاقبت في السنوات الاخيرة التشريعات التي تفرض القيود على ممارسة الحقوق والحريات التي كفلها الدستور .. وكيف كان صدور اغلبها وليد احداث سياسية وقعت بين السلطة الحاكمة وبين بعض قوى المعارضة .

اوضحت المذكرة الايضاحية ان هذه الاحداث العارضة المؤقتة لايجوز ان تعتبر اساسا لطبع التشريعات الدائمة بطابع مقيد للحقوق والحريات العامة والشخصية التي كفلها الدستور او بصورة تؤثر تأثيرا ضارا على الممارسة الديمقراطية .. وان هذه التشريعات تحتاج الى الغاء لما تتضمنه من قيود تلحق الضرر بتقدم البلاد وانطلاقها في اطار من الحرية والامان والديمقراطية .

### واقتراح لضمان نزاهة الانتخابات

ايضا وفي نفس التاريخ تقدم المهندس ابراهيم شكري باقتراح بمشروع قانون لتنظيم مباشرة الحقوق السياسية وتحقيق ضمان نزاهة الانتخابات العامة وعدم تزوير ارادة الناخبين كما حدث في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة .

وكان الهدف من هذا الاقتراح ـ كما تضمنت المذكرة الايضاحية ـ من واقع التجربة المريرة في انتخابات مايو ١٩٨٤ ـ تحقيق ١٢ امرا وذلك على النحو التالي :

١ ـ كشفت الممارسة الانتخابية التي جرت في مايو ١٩٨٤ ان جداول الانتخابات لا تعبر عن الواقع السكاني في الدوائر الانتخابية بحيث خلت هذه الجداول من اسماء الكثيرين من الناخبين الجدد وضمت اسماء ناخبين سقطت عنهم الصفة بوفاتهم او بتغيير محال اقامتهم .

وهو ما يقتضي ربط القيد في جداول الانتخابات بالبطاقات الشخصية بابلاغ اقسام الشرطة ومراكزها باسماء الذين بلغوا ثماني عشرة سنة ميلادية ويقيمون في دائرتها دون حاجة الى تقديم طلب منهم شأنهم في ذلك شأن من يستدعون للخدمة العسكرية عند بلوغ سن التجنيد الاجباري ، كما تقوم بالابلاغ عن تغيير محال اقامتهم وعن الوفيات لتصويب جداول الانتخاب تبعا لذلك .

٢ ـ ان يتحدد الموطن الانتخابي بمحل الاقامة المعتاد للمواطن دون ان يعطى له حق اختيار محل عمله ومقر اسرته موطنا انتخابيا له خاصة انه يمكن ان يستغل ذلك لصالح احد المرشحين في الدائرة التي يقع فيها محل عملهم ..

٣ ـ الحرص على عدم استغلال اسماء المواطنات المقيدة اسماؤهن بجداول الانتخابات عند الادلاء بالاصوات دون امكان اثبات شخصياتهم ومن ثم فقد اوجبت المادة ( ٤ ) من المشروع ضرورة حصول المواطنات على البطاقات الشخصية او العائلية .

٥ ـ توفيرا للضمان القضائي في البت في التظلمات المتعلقة بالقيد في جداول الانتخابات فقد نص المشروع في المادة ( ١٦ ) على أن يرأس اللجنة المختصة بنظرها قاض ويشترك فيها عضو النيابة وممثل المصلحة المدنية .

٦ ـ تنفيذا لحكم المادة ٨٨ من الدستور التي تنص على وجوب ان يتم الاقتراع في الانتخاب او الاستفتاء تحت اشراف اعضاء هيئة قضائية فقد ادخل المشروع تعديلا بالمادة ( ٢٤ ) بحيث يكون رؤساء اللجان العامة والفرعية من بين اعضاء الهيئات القضائية ذلك انه لا يكفي وجود احد اعضاء هذه الهيئات في اللجنة العامة بالدائرة الانتخابية بعدم استطاعته فعليا للاشراف على الاقتراع الذي يتم في الدوائر الفرعية المتعددة

كما رؤى ان يكون امناء اللجان من بين العاملين في الدولة دون القطاع العام باعتبار ان حق الانتخاب من الحقوق السياسية التي تعتبر الدولة مسئولة عن تنظيم مباشرته ولا دخل للعاملين في الوحدات والمنشآت ذات الصفات التجارية او الصناعية به .

٧ ـ استكمالا لضمانات سلامة اجراء الانتخابات فقد خولت المادة ( ٢٤ ) من المشروع لمندوبي المرشحين او وكلائهم ان يحضروا عملية نقل صناديق الانتخاب اذا اقتضى الامر نقلها لفرزها في مكان آخر خلاف مقر اللجنة التي اقترع بها .

٨ ـ ولان الاستفتاءات تتم في امور لايوجد فيها مرشحون يتنافسون فيما بينهم وينوب عنهم مندوبون لحضور عملية الاقتراع فقد نصت المادة ( ٢٤ ) ايضا على ان يتم الاستفتاء بحضور مندوبين يمثلون الاحزاب السياسية القائمة

٩ ـ نظرا لخطورة الجرائم المتعلقة بالحقوق السياسية وهي المنصوص عليها في المواد ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ من القانون ٧٣ لسنة ١٩٥٦ والتي تعتبر في حقيقتها جنايات تزوير في اوراق رسمية او رشوة فقد اقترح المشروع جعل العقوبة بشأنها الحبس وليس الغرامة .

استحدثت المادة « ٤٧ » من المشروع ـ كنتيجة لما اثير خلال انتخابات مايو ١٩٨٤ من شكاوى ـ تجريم ما قد يتخذه المواطنون العموميون من قرارات او اتيان اعمال اثناء فترة الانتخاب بقصد التأثير على الناخبين لمصلحة احد المرشحين

١١ ـ عدم انقضاء الدعوى الجنائية بمضي المدة بالنسبة لما يقع من الموظفين العموميين من اعتداء على الحريات العامة

١٢ ـ لوزير الداخلية اصدار اللائحة التنفيذية لهذا القانون بعد اخذ راي وزير العدل نظرا لاشتراك الهيئات القضائية في عملية الانتخاب ولما تثيره شئون الانتخابات والسجل المدني من موضوعات ذات طبيعة قانونية .


● ممدوح قناوى

### تنظيم الصحافة

ولتحقيق حرية الصحافة والصحفيين قولا وعملا .. ولكي تصبح هذه المهنة معبرة عن واقع المجتمع الحقيقي باتجاهاته المختلفة وآماله وليست معبرة فقط عن فئة تحكم او تتحكم فقد تقدم المهندس ابراهيم شكري باقتراح ثالث يتضمن مشروع قانون بشأن الصحافة ويحتوي على ٢٢ مادة ويجعل الصحافة مملوكة للشعب ويحولها الى شركات مساهمة او جمعيات تعاونية ويجعل رئيس التحرير بالانتخاب من بين اعضاء مجلس الادارة المنتخبين من جمعيتهم العمومية او ممن يختارونه هم من غيرهم ، وليس بالتعيين من قبل الحكومة كما هو واقع الآن .

وقد اكد المشروع على حرية الصحافة والطباعة والنشر .. وحظر المشروع الرقابة على الصحف كما حظر انذار الصحف او وقفها او الغاءها بالطريق الاداري .


● ابراهيم شكرى

● احمد مجاهد


● سيد رستم

ونص على ان كل من يريد ان يصدر صحيفة عليه ان يقدم اخطارا كتابيا لوزارة الاعلام ولا يتوقف اصدار الصحيفة على صدور الموافقة او ترخيص مسبق بذلك .

وان المنشآت الصحفية تأخذ شكل الشركات المساهمة او الجمعيات التعاونية .. وللاحزاب السياسية والهيئات العامة والنقابات والاتحادات والجمعيات العلمية والدينية والرياضية والفنية والاجتماعية والمؤسسات الخاصة ان تصدر صحفا لخدمة اغراضها دون التزام بهذا الشكل .

تكون الاولوية في تملك اسهم المنشآت الصحفية ـ سواء شركات المساهمة او الجمعيات التعاونية ـ للعاملين في الصحافة والاسهم اسمية ويملكها مصريون ولايجوز ان تجاوز ملكية الفرد الواحد في أسهم الشركة او الجمعية نسبة ١٠٪ من قيمة الاسهم بشرط الا تزيد على خمسمائة جنيه .

وبالنسبة لمجلس ادارة الجريدة فقد نص المشروع على انه يتكون من عدد من الاعضاء لايقل عن ٦ ولا يزيد عن ١٢ طبقا لما يحدده النظام الاساسي للشركة او للجمعية .

وتنتخب الجمعية العمومية للمساهمين نصف عدد اعضاء المجلس من بينهم وفقا لاحكام قانون الشركات او الجمعيات حسب الاحوال وينتخب العاملون النصف الثاني من اعضاء المجلس من بينهم على ان يكون الثان منهم على الاقل من المحررين .. وتكون مدة عضوية المجلس ٣ سنوات .

ويقوم مجلس الادارة في اول اجتماع له بانتخاب رئيس للتحرير من بين اعضائه او تعيين رئيس للتحرير من غير اعضاء المجلس بشرط ان يكون في كل الاحوال عضوا بنقابة الصحفيين .

### المطالبة بالغاء الاستثناءات الجامعية

وبعد ٢٥ يوما من تقديم هذه الاقتراحات الثلاثة وبالتحديد يوم ١٠ اغسطس عام ١٩٨٣ تقدم المهندس ابراهيم شكري بالاقتراح الرابع ويقضي بالغاء كافة الاستثناءات في القبول بالتعليم العالي والجامعي .

وشرح ابراهيم شكري في المذكرة الايضاحية للمشروع كيف ان اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات وكذا القوانين واللوائح المتعلقة بالكليات والمعاهد العليا التابعة لجهات اخرى سواء ما كان منها تابعا للدولة او القطاع الخاص تضمنت تقريرا لعديد من الاستثناءات لقواعد التنسيق في قبول الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة بالجامعات .

واوضح ان هذه الاستثناءات تتنافى مع مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب ولا تحقق الاحساس بالمساواة والعدالة بين المواطنين وطالب بالغائها كلية .

### العودة للانتخاب الفردي في المحليات ضرورة

كما تقدم احمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية للحزب باقتراح خاص طالب فيه بالعودة الى طريقة الانتخابات الفردية في المجالس المحلية والعدول عن نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة الذي ادخله التعديل ٥٠ لسنة ١٩٨١ على القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٩ الخاص بالحكم المحلي .

ذلك لان طريقة الانتخابات الفردية الاولى تعتبر افضل واصلح من حيث تحقيق الصالح العام لما تمثله من ارتباط قوي بين المواطنين بالوحدة المحلية وبين ممثليهم في مجالس الوحدات المحلية .. وهو ما لاتحققه الانتخابات بالقائمة المطلقة فضلا عما تسفر عنه هذه الطريقة من اهدار لاصوات الناخبين وعدم تمثيل الاصوات بطريقة صحيحة .

وطالب المشروع بتعديل نصوص المواد ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٧ من القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٩ والمعدلة بالقانون ٥٠ لسنة ١٩٨١ من قانون الحكم المحلي لكي تحقق العودة مرة اخرى لنظام الانتخاب بالطريقة الفردية قبل حدوث التعديل .

### تنظيم التعامل في النقد الاجنبي

وفي ١١ مايو ١٩٨٥ تقدم المهندس ابراهيم شكري بمشروع قانون بتعديل القانون ٩٧ لسنة ١٩٧٦ بتنظيم التعامل في النقد الاجنبي بما يتفق وضمان حقوق الدولة واغلاق باب الوساطة والمجاملة في النقد الاجنبي والفقرات التالية لها والمعدلة بالقانون ٦٧ لسنة ١٩٨٠ توقف رفع الدعوى الجنائية بالنسبة لجرائم مخالفة هذا القانون على طلب وزير الاقتصاد او من ينيبه وكذا حق التنازل عن الدعوى الى ماقبل صدور حكم نهائي في الدعوى والتصالح مع المخالف وهو الامر الذي يعد تدخلا من جانب سلطة اخرى في شئون السلطة القضائية .

ولذلك طالب التعديل الذي تقدم به المهندس ابراهيم شكري بشرك سلطة تقرير رفع الدعوى العمومية وفقا لظروف كل حالة للنيابة العامة وليس لوزير الاقتصاد بحيث يمكنها حفظها اذا قبل المخالف تنازله عن المبالغ او الاشياء المضبوطة

وشرح المهندس ابراهيم شكري في المذكرة الايضاحية كيف ان السلطة الواسعة الممنوحة للوزير المختص او من ينيبه في التصرف في المبالغ والاشياء المضبوطة موضوع الجريمة في حالة عدم طلب رفع الدعوى الجنائية او في حالة الطلب وقبل صدور حكم نهائي فيها تخلق مجالا للضغط والوساطة مما يثير الشكوك لدى الناس ويمكن ان تؤدي الى عدم المساواة في المعاملة وهو الامر الذي يتطلب الالغاء واعطاء السلطة للنيابة العامة .

### تحقيق استقلال البنك المركزي

وتقدم المهندس ابراهيم شكري باقتراح بمشروع قانون بتعديل القانون ١٢٠ لسنة ١٩٧٥ والمعدل بالقانون ٥٠ لسنة ١٩٨٤ ـ والخاص بالبنك المركزي المصري والجهاز المصرفي بهدف تحقيق استقلال البنك وتقوية دوره باعتباره بنك البنوك المنوط به الاشراف على حسن قيام الجهاز المصرفي بواجباته .. كما انه يعتبر السلطة المختصة بتنظيم السياسة النقدية والائتمانية والمصرفية وفقا للخطة العامة للدولة بما يساعد على تنمية الاقتصاد القومي ودعمه .

وكان التعديل الذي ادخل على نظام هذا البنك بمقتضى القانون ٥٠ لسنة ١٩٨٤ قد أضعف دور البنك وقوى سلطان وزير الاقتصاد على البنك ومصارف القطاع العام مما أثر في حسن قيام البنك المركزي برسالته وجعل محكمة القيم تهيب في قرارها في دعوى الحراسة رقم ٣٩ والمعروفة بقضية البنوك وتجارة العملة برفع يد وزير الاقتصاد عن البنك المركزي حتى يستطيع ان يقوم بدور فعال في الحقل المصرفي بعيدا عن اية مؤثرات او متغيرات .

اذا بعد ان كانت المادة ٦٥ من القانون ١٢٠ لسنة ١٩٧٥ تنص على ان يعين محافظ البنك ونائبه والاعضاء المتخصصون بقرار من رئيس الجمهورية جاء القانون ٥٠ لسنة ١٩٨٤ ليلغي تلك المادة ويستبدل بها مادة اخرى تنص على تعيين المحافظ ونائبه بقرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح وزير الاقتصاد ، وتعيين باقي الاعضاء بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على ترشيح الوزير

وقد حافظ الاقتراح المقدم من المهندس ابراهيم شكري على هيكل مجلس ادارة البنك كما جاء بالمادة ٦ من القانون مع جعل تعيين المحافظ ونائبه بقرار من رئيس الجمهورية بعد الموافقة عليهما من مجلس الشعب كما هو الشأن بالنسبة لرئيس الجهاز المركزي للمحاسبات وللمدعي الاشتراكي باعتبارهما اجهزة رقابية يجب أن تتمتع بالاستقلال .

كما نص الاقتراح على ان يعين ممثلو الوزارات بقرارات من الوزراء المختصين وان يعين رؤساء مجالس ادارة البنوك المصرية بقرار من رئيس الجمهورية بناء على ترشيح رئيس مجلس الوزراء .

اما الاعضاء المختصون في المسائل المالية والنقدية والقانونية ورجال الاعمال فيكون تعيينهم بقرار من رئيس الجمهورية بناء على ترشيح محافظ البنك المركزي .

واستكمالا لاستقلال البنك المركزي وابعاده عن الخضوع لسلطان وزير الاقتصاد قضت المادة الثانية من المشروع المقدم بتعديل المادة (٣٢) من القانون رقم (١٢٠) لسنة ١٩٧٥ لتعود كما كانت قبل تعديل سنة ١٩٨٤ بحيث يتولى محافظ البنك المركزي وليس وزير الاقتصاد رئاسة الجمعيات العمومية لبنوك القطاع العام

### الاقتراحات حفظت في ثلاجة المجلس

هذه كانت الاقتراحات السبعة التي تقدمت بها الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي خلال الدورة البرلمانية الاولى للمجلس فماذا تم بشأنها ؟

● اقتراحات نامت تماما بالادراج .. ولم يتم عرضها على اعضاء المجلس لاقرارها .. والاقتراحان احدهما الخاص بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية وضمان نزاهة الانتخابات والثاني الخاص بالغاء الاستثناءات الجامعية فقد عرض الاثنان على لجنة الاقتراحات والشكاوى .

وان اللجنة احالته الى لجنة مشتركة من لجنة الشئون الدستورية والتشريعية ومكتب الامن القومي والتعبئة القومية .

اما الثاني فقد اوصت باحالته الى لجنة مشتركة من لجنة التعليم والبحث العلمي ومكتب لجنة الشئون الدستورية والتشريعية وكان ذلك في ١٩ نوفمبر من العام الماضي

ومنذ هذا التاريخ لم يتحرك الاقتراحان قيد انملة بل حفظا في ثلاجة المجلس مع باقي الاقتراحات .. فهل هذا معقول ؟! وهل هذه هي الديمقراطية التي ينادون بها في حزب الحكومة .. ؟

جدير بالذكر ان المحكمة الدستورية العليا قد حكمت مؤخرا بالغاء كافة الاستثناءات في القبول بالجامعات والمعاهد العليا .. وهو الاقتراح الذي تقدم به حزب العمل الاشتراكي وحفظ في ثلاجة مجلس الشعب !

باقي القراءة العدد القادم

---

النمل الأبيض يغزو جنوب الصعيد

## في قرية البركة : يلتهم الابواب والشبابيك والسقف الحديدي للمسجد

## الحكومة لم تحل المشكلة واكتفت برصف الطريق للمسئول الذي ذهب للمعاينة

منذ ١٥ عاما .. والنمل الابيض يزحف على قرى الصعيد .. يأكل في طريقه كل شيء .. أصبح ينخر في عظام هذه القرى .. ورغم ان هذه الظاهرة ظهرت منذ ١٥ عاما .. فان الحكومة تقف عاجزة مكتوفة الايدي رغم خطورة الامر .

تحقيق :
محمود جمال الدين
محمود مصطفى

والنمل الابيض حشرة صغيرة لاتختلف عن النملة السوداء سوى في اللون تزحف او تطير من نجع لآخر في قرى جنوب الصعيد ملتهمة في طريقها كل شيء وهي مثيرة الرعب والذعر في القرى التي تنتشر فيها .

وكان للشعب هذه الجولة في احدى هذه القرى المنكوبة

### من قرية لاخرى

في قرية « البركة » ـ ٩٠٠٠ فدان ـ و ٤ نجوع « الجوالي » ، « الحماسنة » ، « البركة البحرية » و « البركة القبلي » يواصل النمل الابيض زحفه من نجع لآخر حتى اتى على جميع النجوع خارجا من الطوب الاخضر ليلتهم في طريقه كل شيء .. الحوائط ، الاسقف الخشبية ، الشبابيك ، الابواب ، عفش العرسان ، السكر ، القمح ، التبن ، الشعير ، الملح ، الرابسو ، ملابس المواطنين ، كتب الاطفال ، مقاعد التلاميذ في المدرسة الابتدائية ، ادوية الوحدة الصحية ، اوقف الدكاكين ، بضائع التجار وحتى .. النقود .

و « القرضة » ـ كما يسميها الاهالي هنا ـ تفضل التهام « السباخ » و « الدقيق » فهي تلتهم جوال الدقيق في ليلة أو ليلتين على الاكثر .

يقول ( سيد حفيظ ) ـ مزارع ـ القادر ترك بيته وبنى له بيتا بعيدا عن القرية وغير القادر تأكل القرضة سقف بيته فيبني بدلا منه فتأكله ويبني غيره وهكذا تأكل السقف والفلق وحتى لو سقفت بيتك بالحديد والصاج وصنعت له ابوابا من الصاج وشبابيك من الصاج سوف تأتيك ( القرضة ) الطائرة التي تطير في الهواء لتلتهم كل شيء في بيتك .

ويضيف .. تصدق لقد اكلت القرضة ابواب وشبابيك المسجد وسقفه فسقفناه بالحديد ورغم ذلك تأكل الحصر والابواب والشبابيك .

### البيوت هجرها السكان

ويقول ( عبد الرؤوف الضمراني ) ـ مزارع ـ بيوت بالكامل هجرها ساكنوها ، اكثر من ٣٠٠ بيت ولكن النمل يزحف حولنا . جربنا معه مختلف انواع المبيدات حتى الكيروسين لم ينفع معه ويزحف النمل حولنا من مكان الى آخر وليس امامنا الا السكن وسط الزرع لان النمل لايقترب من الزرع وفي النهاية سوف تزحف على الارض الزراعية وليكن مايكون ..

### كم عمر الفاجعة ؟

خمسة عشر يوما هي عمر المأساة التي يعيشها اهالي ( نجع البركة ) ففي عام ٦٠ بدأت كتائب النمل الابيض تغزو سقف المدرسة الابتدائية بالقرية التي بناها الحاج ( عطيفي سمعه ) ـ شيخ القرية الذي يقول .. بدأ سقف المدرسة يسقط وصارت المدرسة آيلة للسقوط وكنت ارممها كل عام وبعد هذا انتشرت « القرضة » من المدرسة الى البيوت فاشتكينا للزراعة ومجلس المدينة وادخلت القرية ضمن برنامج القرى النموذجية

واهتم المحافظ السابق في عهد عبد الناصر « اللواء محمود زكي عبد اللطيف » بمشكلتنا تماما فقررت الدولة بناء ٢٦٨ مسكنا ومدرسة ووحدة صحية ومصنع نسيج وتم بالفعل بناء المدرسة والوحدة الصحية و ١٣ منزلا الى ان جاءت النكسة فتوقف باقي البناء الى الان .

### نجع البركة يتحرك

يستطرد الحاج « عطيفي سمعه » منذ ٣ سنوات شكونا للحكومة فجاءنا مستشار البحوث بجهاز تنمية القرية ومستشار آخر بهيئة الامم المتحدة وفي ٨ـ٢ـ٨٣ حضر الينا الوزير حسب الله وزير الاسكان انذاك ولم يفعل من اجلنا اي شيء اطلاقا غير ان المحافظة بمناسبة حضوره رصفت الطريق الى قريتنا فقط !

### الحكومة تحاسبنا

ويقول « محمود حفني عوض » ـ واحد من سكان الـ ١٣ منزلا التي بنتها الثورة ـ « لم تكتف الحكومة بعدم السؤال فينا بل عادت منذ سنة لتحاسبنا نحن ساكنو الـ ١٣ منزلا الذين بناهم عبد الناصر وطالبنا مجلس المدينة .. اما الدفع أو الطرد فماذا نفعل ؟! »

# الحكومة في واد ، وبيانات رئيس الجمهورية في واد آخر !!

ان ما يعانيه المواطنون في حياتهم اليومية من مختلف صنوف المتاعب والاستغلال والخروج على القانون وفقدان القيم ، تجعل الناس دائما يتساءلون : أين الحكومة ؟

حقا ان الحكومة ليست مسئولة وحدها ، فالشعب مسئول معها على انه صبر وسكت وادار ظهره لما يحدث لغيره ولم يطالب بحقه أو يتمسك بما ينبغي نحوه .. ولكن الذين اوصلتهم المقادير الى كراسي الحكم عليهم الواجب الاول في العمل الجاد من أجل حسن ادارة دفة الامور . وقيام العاملين لديها بواجباتهم سواء في الادارات العامة أو في المرافق والخدمات التي تتولاها او في المنشآت الانتاجية .

● يقلم الدكتور :



محمد حلمي مراد

## الحكومة غائبة عن الاسواق والسيطرة على التاكسيات :

فاذا ما اهملت في مراقبة الاسعار بحيث اضطربت الاسواق والتهبت اثمان السلع الاساسية . واستغل بعض التجار صغار المستهلكين . وازداد جشع الوسطاء بين المنتجين وتجار التجزئة دون ان يجدوا ردعا او تقويما ، كانت الحكومة غائبة في هذا المجال عن القيام بدورها .

ولا محل للحديث عن سريان اثر العرض والطلب في مجتمع لا تتوافر فيه شروط المنافسة الحرة ، والكمية الكافية من السلعة محل الطلب حتى لا يسيطر العارضون ويتحكمون في رقاب الطالبين .. فتعمد الحكومة الى الغاء التسعيرة مع وضوح الحاجة اليها .. وهانحن اولاء نرى أن العنب البناتي يباع في المجمعات الاستهلاكية بسعر ٥٥ قرشا للكيلو بينما يباع خارجها بسعر يتراوح بين مائة قرش ومائة وخمسين للكيلو أي أن الفارق يبلغ الضعف او أزيد دون مبرر يقتضي هذه الزيادة !

وفي هذا الوقت الذي قفزت فيه جميع الاسعار قفزا جنونيا بحيث لم يصبح أمام غير القادرين لتناول وجبة غذائية خارج منازلهم سوى شراء ساندوتشات الفول أو الطعمية ، نجد أن الحكومة قررت الغاء تسعيرة هذه السندوتشات وكأنها تفتح السبيل أمام بائعيها لرفع أسعارها مما يثير ثائرة الفئات التي تعتمد عليها في غذائها .

كما عجزت الحكومة عن السيطرة على مملكة التاكسي بطريقة حضارية سليمة توفق بين مصلحة أصحاب سيارات الاجرة الذين يشكون من تسعيرة العدادات الحالية التي اصبحت لا تتناسب مع المستوى العام للاسعار وبصفة خاصة أسعار قطع الغيار وتصليح وصيانة السيارات ، وبين مصلحة جمهور المواطنين .

في العثور على سيارة اجرة بطريقة ميسرة دون فرض خط سير معين عليه . او اضافة ركاب اليه رغم انفه مما يوقعه في متاعب او مشاكل . ودون الدخول معه في مساومات لتحديد الاجرة بعيدا عن الاخذ بما يحدده عداد السيارة

واذا أردت أن ترى العجب العجاب وتؤمن حقا بأن الحكومة غائبة ، فما عليك الا ان تقف في ساحة محطة القاهرة للسكك الحديدية ، وتشاهد كيف تلتف فرق سماسرة التاكسيات بالركاب القادمين للقاهرة ويدخلون معهم في مساومات بطريقة مرتبة ومنسقة بينما لا يوجد رجل شرطة واحد يتدخل لمنع هذه المهازل .. ثم نتكلم بعد ذلك عن الانضباط !!

وهنا نتساءل : هل تتفق هذه الصور مع ما يعلنه الرئيس مبارك في اجتماعاته بالوزراء المسئولين ، وما يعلنه في خطبه وتصريحاته الصحفية من حرص على ضبط الاسعار وسيادة القانون وحل مشاكل الجماهير ومحاربة الانحراف والفساد ؟؟ .. أم أن الحكومة في واد ، واحاديث رئيس الجمهورية في واد آخر ؟؟

## المواجع التي حركتها الاحتفالات بعيد التليفزيون الفضي :

وقد احتفلت الحكومة بالعيد الفضي أي مرور ٢٥ عاما على انشاء التليفزيون في مصر في الاسبوعين الماضيين .. وقد ذكر أحد الكتاب المنافحين بقلمه عن الحكومة ـ أي أنه ليس من المعارضة ـ أنه « لم تحظ أية مناسبة بمثل هذا الاحتفال الذي استمر ١٥ ليلة متتالية . لا ذكرى قيام مينا بتوحيد الوجهين القبلي والبحري ، ولا بطرد الهكسوس ولا الرومان ولا الفرنسيين ولا الانجليز ولا تحرير سيناء ولا ثورة عرابي أو ثورة ١٩١٩ أو ثورة ٥٢ ولا انشاء الجامعة المصرية أو شق قناة السويس او تأميمها أو انشاء بنك مصر أو أية مناسبة أخرى » .

وقيل أنه صرف على هذا العيد أربعة ملايين من الجنيهات في وقت نتحدث فيه عن عجز ميزانية الدولة وعن الديون بعشرات المليارات التي ينوء بحملها كاهل الخزانة العامة ، ويدرسون فيه وسائل اصلاح المسار الاقتصادي ومن بينها ضغط المصروفات العامة .

وبدلا من تخصيص بعض الحفلات التي احياها الفنانون والفنانات في عيد التليفزيون لتوجيه ايراداتها لضحايا الجفاف والمجاعة في غربي السودان وبعض الدول الافريقية حتى لا تكون مشاعرنا واتجاهاتنا التي عبر عنها الرئيس مبارك في كلمته في مؤتمر القمة الافريقي مجرد كلام بينما يقوم مطربو العالم الغربي من الكتاكس والهيبز في كل من لندن ونيويورك بجمع اكثر من ١٢٠ مليون دولار امريكي في أطول عرض موسيقي نقل بالاقمار الصناعية على الهواء ، دون أن يتقاضوا أجرا .. نرى الاحتفالات والليالي الملاح التي استمرت ١٥ ليلة تضيع هباء في التهريج والانبساط دون اذكاء للشعور بالمشاركة الانسانية مع ضحايا المجاعات والجفاف في القارة التي ننتسب اليها !!

ومادمنا قد تحدثنا عن العيد الفضي للتليفزيون المصري ، فاننا نعتب عليه تخلفه في أداء رسالته الاولى وهي تزويد المشاهدين بأحدث الاخبار وأدق المعلومات بحيث لا يضطر لاستقائها من مصادر اعلامية أخرى خارج البلاد ـ وذلك في فترة هذا العيد بالذات .. باعتبار أن هذا التطوير يكون توجها جديدا نحو الامام يتفق مع ما نسمعه من الرئيس مبارك من اهمية الحفاظ على الصدق ومصارحة المواطنين بكافة الامور

فلم يعلن علينا اتحاد الاذاعة والتليفزيون اسماء المرشحين من الفلسطينيين كأعضاء في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وما تم من اعتراض أمريكا واسرائيل على اغلبيتهم .. ولم يفدنا بتصريحات بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية عن عزم حكومته اقامة منطقة حرة في ايلات ـ وهي تقع على الطريق مابين مصر والاردن .. وعما اعلن من طلب مصر اقامة معهد مصري أكاديمي للمعلومات في تل أبيب كمقابل للمعهد الاكاديمي الاسرائيلي الذي اقيم في القاهرة .. ولم يشر الى موعد القيام بالمناورات الامريكية المصرية المشتركة في الصحراء الغربية ، المسماة بمناورات النجم الساطع التي تجرى للمرة الثالثة ، واعتذرت السودان عن المشاركة فيها بعد أن اشتركت في المناورة السابقة بحيث لم يرد النبأ بشأنها الا متأخرا عن الخارج .. ولم يذكر شيئا عن الاجراء الذي اتخذته مصر بشأن تجميد اتفاق التكامل بين مصر والسودان والغاء ندب الموظفين المصريين العاملين به بعد أن اعتقلت السلطات السودانية الامين السوداني لجهاز التكامل وعهدت الى الامين المصري عبد الستار عز الدين بالقيام بعمله .

كل هذه الاخبار أذيعت من محطات الاذاعة الاجنبية وما كان يجب ان تغيب عن المستمعين والمشاهدين المتعاملين مع اتحاد الاذاعة والتليفزيون في مصر ، ولو يذكر ما هو معروف منها مع تصويبه أو ما هو غير صحيح مع نفيه .

## رئيس الحكومة يمنح احتكارا لشاطيء المعمورة للمقيمين بها دون سائر المواطنين :

واذا كان الرئيس مبارك يصرح في خطبه وأحاديثه بأنه يقف الى جانب الكادحين وغير المقتدرين ، فاننا نرى الحكومة تنحاز الى جانب النصف في الالف من المترفين بمزايا احتكارية لتحرم بقية الشعب من الاستمتاع ببعض مما يستمتع به غيرهم .

فقد أصدر السيد كمال حسن علي رئيس مجلس الوزراء قرارا بمنع غير المقيمين وأصحاب المساكن والشاليهات بمنطقة المعمورة من التردد على شواطئها حتى مع دفع رسم الدخول الذي رفع الى حوالي مائة قرش بما في ذلك الضريبة فيما عدا يومي الجمعة والاحد فقط !

وفات السيد رئيس الحكومة ان الكثيرين من مستأجري شاليهات ومساكن شركة المعمورة يستمتعون بها منذ انشائها بصورة احتكارية ويدفعون فيها ايجارات زهيدة ثم يقومون بتأجيرها بآلاف الجنيهات ويقضون الصيف خارج مصر في أحد مصايف اليونان أو قبرص أو تركيا .

فهل من المقبول اصدار مثل هذا القرار لزيادة حرمان بقية المواطنين من الاستمتاع بالشاطيء العام ؟ .. وهو ما يعتبر عودة لما كان موجودا من قبل في بعض الشواطيء قبل الثورة والغي تمشيا مع الوضع الديموقراطي المعمول به في كل بلاد العالم .. ومن يريد أن يبتعد عن ابناء شعبه فيمكنه أن يستخدم شواطيء الفنادق الخاصة والنوادي المغلقة على اعضائها .

## ماذا تم في تقييد اختصاصات أجهزة الرقابة والبت في تقصي الحقائق بالاسكندرية ؟

واذا كنا نطالب بالغاء القرار الخاص بحرمان الشعب من دخول الشاطيء العام للمعمورة فيما عدا يومي الجمعة والاحد ، فاننا نكرر ما طالبنا به في العدد السابق من جريدة الشعب من عدم فرض القيود على حق أجهزة الرقابة في تعقب المنحرفين والمفسدين دون حاجة الى اذن من الوزير المختص ، وعلى حقها في احالة من يثبت ضده الخروج على القانون الى المحاكمة دون توقف على موافقة الوزير المختص حتى لا نقضي على استقلال وفاعلية هذه الاجهزة الرقابية من ناحية ، ولا نتيح الفرصة للوزراء بأن يكيلوا بكيلين بالنسبة للعاملين معهم أو يسدلوا على بسط حمايتهم على مرؤوسيهم من ناحية أخرى .. وهو ما يتعارض مع ما يطالب به الرئيس مبارك من محاربة الفساد والانحراف .

وبهذه المناسبة نتساءل عن السبب في عدم البت في تقرير لجنة تقصي الحقائق الخاص بمحافظة الاسكندرية المحال للحكومة بحيث أصبح الناس في حيرة بالنسبة لما نشر في ملاحق دعائية مدفوعة الاجر من اموال الدولة عن محافظة الاسكندرية في بعض الصحف اليومية .. وهل يجوز أن يصاحب المحافظ رئيس الجمهورية في جولاته بالاسكندرية ويظهر معه أمام الشباب المتطلع للمثل العليا في معسكرهم في أبي قير قبل التصرف في هذا التقرير الذي يتضمن ادانة لعمل المحافظ ؟

## قهر الشرفاء المتصدين للاصلاح :

واذا صدقت الكيمائية مدير عام مراقبة الجودة والمعامل والبحوث بشركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية بالاسكندرية ما أعلنه الرئيس مبارك في ١٩٨٥/٥/١٤ من أنه « ما دمنا قد قررنا الاصلاح فعلينا جميعا أن نتحمل المسئولية كاملة » ، فحاولت أن تقاوم انحرافا في داخل الشركة التي تعمل فيها ، فكان نتيجة ذلك اضطهادها وتوقيع الجزاءات عليها ونقلها من عملها ومحاولة التخلص منها على النحو الذي ستنشره جريدة الشعب في عدد قادم ان شاء الله .. فهل يعتبر ذلك تطبيقا لما اعلنه رئيس الجمهورية ؟ .. وما هو موقف وزير الصناعة ؟

هذه امثلة للتضارب والتناقض بين ماينادي به رئيس الجمهورية باعتباره متوليا للسلطة التنفيذية وبين ما تقوم به الحكومة باعتبارها الهيئة القائمة بالتنفيذ .. فهل تبشر بالامل في البناء والاصلاح ؟!

---

## في قضية الدكتور سامي الجرف

# الدفاع يطلب تنحي مجلس التأديب الجامعي

انعقد مجلس التأديب المشكل بجامعة الاسكندرية برئاسة الدكتور وفيق زاهر نائب رئيس الجامعة وعضوية الدكتور علي البارودي الاستاذ بكلية الحقوق والمستشار حمزة مرسي وكيل مجلس الدولة في الاسبوع الماضي لمحاكمة الدكتور سامي الجرف الاستاذ بكلية الهندسة عما اتهم به من أنه نسب الى بعض اعضاء هيئة التدريس بالكلية « لم يحدد أسماءهم وان كان قد لمح الى زميله الدكتور محمد حسين » من انتسابهم الى تنظيم سري مهمته اضطهاد الشرفاء من الاساتذة .

وقد طلب عادل عيد المحامي الحاضر عن الدكتور الجرف التنحي عن نظر هذه الدعوى نظرا لان المجلس بنفس تشكيله سبق أن نظر الدعوى التأديبية المرفوعة على الدكتور عصمت زين الدين أستاذ الهندسة النووية بكلية الهندسة وقضى باحالته الى المعاش . وبذلك اصبح لا يتوافر بالنسبة له الحيدة المطلوبة قانونا لنظر هذه الدعوى لارتباطها ارتباطا لا يقبل التجزئة بما نسب الى الدكتور زين الدين الذي كان يتصدى لاعضاء التنظيم الطليعي في الجامعة ويكشف دورهم ـ كما يقرر ـ في التنكيل بزملائهم من العناصر الشريفة من الاساتذة ، وهو نفس الاتهام الموجه للدكتور الجرف لو صحت الوقائع المنسوبة اليه .

وقرر مجلس التأديب رفض طلب التنحي الا أنه أجل نظر الدعوى الى ٢٢ سبتمبر ١٩٨٥ وهو ماسيؤدي الى اعادة تشكيل المجلس نظرا لان رئيسه الدكتور وفيق عباس زاهر نائب رئيس جامعة الاسكندرية يبلغ سن التقاعد قبل التاريخ الذي حدد لنظر الدعوى .

---

## بمناسبة مؤتمر المصريين العاملين في الخارج :

# دكتور في التربية يستجيب لنداء العودة فيعاني البطالة !

حصل الدكتور احمد عصام ابوحلوة من ابناء الاسكندرية على درجة الدكتوراه في التربية من جامعة ولاية كانساس على نفقته الخاصة في ١٣ مارس عام ١٩٨٤ حيث كان يعمل مدرسا مساعدا بها .

وبناء على سياسة الدولة المعلنة بالترحيب بعودة أبنائها الى وطنهم للاستفادة من خبراتهم اتصل بوزارة الدولة لشئون الهجرة والمصريين في الخارج طالبا الحاقه بهيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الاسكندرية حيث مقر أسرته رقم واحد طريق ٢٦ يوليو بمدينة الاسكندرية .. وتلقى ردا باحالة طلبه الى رئيس جامعة الاسكندرية . كما ابلغ بأنه يمكنه صرف نفقات عودته ويتمتع باعفاء جمركي في حدود ثلاثة الاف جنيه في حالة العودة والعمل باحدى الجامعات .

استبشر الدكتور أبو حلوة خيرا وعاد بالفعل من الخارج غير انه فوجيء بخطاب من وزير الدولة لشئون الهجرة والمصريين في الخارج رقم ٤٧٨ بتاريخ ٢٦ مارس ١٩٨٥ يبلغه فيه بأن جامعة الاسكندرية افادته بأنها استطلعت رأي كلية التربية بالجامعة فردت « بالاعتذار لعدم الحاجة الى تخصص سيادته » .. علما بأن مادة تخصص رسالة الدكتوراة في « ادارة وتخطيط التعليم » .. ومن المعروف أن عضو هيئة التدريس يمكنه أن يدرس أكثر من مادة من المواد التي درسها في دراساته العليا .. ويوجد عجز كبير في هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الاسكندرية ويستكمل بالانتدابات من خارجها .

وقد تقدم الدكتور أبو حلوة بطلبه مائل الى السيد وزير التعليم العالي للنظر في وضعه بعد عودته بالنسبة لكليات التربية الاخرى القريبة من الاسكندرية وكلها تشكو من النقص في هيئات التدريس ومع ذلك لايزال عاطلا بلا عمل ، نادما على عودته .

### شكر وتقدير

تتقدم بهجة الراعب وعناء احمد شوقي ـ وقد عادا من مؤتمر المرأة العالمي المنعقد بنيروبي ـ باسم حزب العمل الاشتراكي بوافر الشكر وخالص التقدير :

الى السيد السفير احمد حجاج سفير مصر في نيروبي والسيدة حرمه وجميع أعضاء أسرة السفارة المصرية وعلى الاخص المستشار مصطفى حسين وحرمه والملحق العسكري احمد معين وحرمه والملحقة الاعلامية فاطمة بهجت على كل العون الذي قدموه .

والى نيافة الانبا انطونيوس مرقص على حسن استقباله وكرم ضيافته ، والاب القمص سرابيون على ما قدمه من تيسيرات وارشادات يسرت مهمة الوفد .

والى الجالية المصرية بنيروبي ـ مع اعتذارنا لعدم امكاننا ذكر جميع الاخوة والاخوات اسما اسما ـ راجين أن يعتبر كل منهم هذا الشكر موجها الى كل منهم خاصة على روحهم الطيبة في استقبالنا وجهودهم معنا خلال اقامتنا .

والى اخوتنا الكينيين الذين ابدوا كرما وترحيبا عوضنا عن كل تعب ومشقة ، ومكننا من اداء رسالتنا والعودة الى وطننا سالمين .

---

# أخبار ممنوعة

## القصر العيني لأهل المتوفى : ادفعوا .. تستلموا الجثة ..!

صدق او لا تصدق .. ان مستشفى قصر العيني احتجز جثة المواطن رمضان علي حمودة يوم الخميس الماضي ١-٨-١٩٨٥ ورفض تسليمها للورثة الا بعد دفع مبلغ ٢٢١٨ جنيها في حين أن الاتفاق بين أهل المتوفى الذي كان مريضا بالانعاش المركز وبين ادارة المستشفى كان على اعتبار اجر العلاج هو ٣٠ جنيها يوميا .. وبما ان المريض توفي بعد ١٥ يوما فقط من العلاج فان المبلغ المستحق للمستشفى هو ٤٥٠ جنيها .. الفارق هنا هو ١٧١٨ جنيها وهو مبلغ خرافي بالنسبة لاسرة متوسطة الحال ..

الاغرب من هذا كله هو قيام المستشفى تبرير الفارق الرهيب بين الرقمين .. بأن الفارق هو ثمن الادوية التي صرفت للمريض في ١٥ يوما .. أي انه بالمعنى البلدي « موت وخراب ديار » .. !! هل هذا معقول .. يا وزير الصحة .. ؟!!

بقي أن نعرف ان المتوفى هو موظف بسيط بادارة جامعة الازهر .. وانه دخل مستشفى قصر العيني لانها بالمجان .. ولو كان يعرف ان المستشفيات الاميرية المجانية أصبحت بالآلاف .. لكان الاوفر له دخول احد المستشفيات الاستثمارية خاصة وان أحدها بجوار منزله في مصر الجديدة .. !!

## لعبة تصفية القيادات في الضرائب

●● بعد ان فشل وزير المالية في نقل ١٠ ٪ من العاملين بالضرائب والجمارك ، يحاول الآن التخلص من كبار المسئولين بالمصلحتين ، فقد تم نقل مدير الادارة العامة لمكافحة التهرب الضريبي ببور سعيد الى خارج المصلحة للادارة المالية بالاسماعيلية ، لانه رفض تلبية طلبات بعض كبار المسئولين بافشاء أسرار بعض المولين ..

علمت « اخبار ممنوعة » ان الوزارة لجأت لهذه اللعبة للتخلص من بعض المسئولين بمصلحة الضرائب والذين لا يخضعون لتهديدات مباحث مكافحة التهرب الضريبي الذين لعبوا دوراكبيرا في اختيار كبار المسئولين في المصلحة !

## اعلان الشماتة

بعد ادانته امام محكمة طلخا التي اصدرت حكما بحبسه لمدة اسبوعين بسبب طول لسانه وتطاوله على المهندس ابراهيم شكري ، قام بهي الدين حجاب رئيس مجلس مدينة ومركز طلخا باصدار فرمان يجبر جميع الموظفين بالمجلس بدفع مبالغ مالية استخدمها في نشر اعلان بجريدة الاخبار يوم ١٩٨٥/٧/١١ ، ليوهم اساتذته ورؤساءه انه محبوب وحليوه وان ما حدث ظرف طاريء ولن يتكرر لانه اصبح مؤدبا وابن حلال ، كل هذا بهدف تثبيت اقدامه في مركزه بمدينة طلخا بعد أن تساعدت الانباء باقتراب موعد قلشه - هذا بلاغ للجهات المسئولة للتحقيق مع هذا الرجل في واقعة جمع الاموال من موظفيه الغلابه .

## في ذمة الله .. رغيف العيش

المغفور له ابو العشر مليمات سابقا والعشرين مليما حاليا بعد تطويره استعاد حجمه القديم طبعا مع ثبات السعر .

ففي حلوان تخالف المخابز جميع المواصفات ليس من ناحية المسامير وخلافه بل من ناحية الوزن أيضا .

والغريب ان أصحاب الافران يعملون حسب مزاجهم الخاص بعيدا عن الرقابة في ظل سياسة التجويع وعصر الانفتاح .

واما الخبز فيتوافر في حالة وجود مباحث التموين فقط فلماذا لا تكون الرقابة مستمرة ام ان ذلك تمهيدا

## العمال في حاجة لانقاذ

عمال شركة اتيكو غلابة ومظلومون لم يصرفوا مستحقاتهم منذ شهر يناير الماضي ، وافقدتهم الشركة العديد من حقوقهم ومزاياهم التي كانوا يتمتعون بها من قبل ، فخفضت من حوافزهم ومكافآتهم ومن السيارات التي كانت تنقلهم الى عملهم .

العمال طرقوا ابواب كافة المسئولين بالدولة ، واشتكوا لطوب الارض ، ولم يتحرك احد لذا فهم يفكرون حاليا في استئجار مناد يدور في محافظات مصر ومدنها يبحث عن منقذ لهم مما هم فيه .. خاصة بعدما خرجت نقابة العمال منذ سنوات ولم تعد حتى الآن .

## اعتقال رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان بالجزائر

ارسل الاستاذ فتحي رضوان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ، وسعد الدين ابراهيم الامين العام للمنظمة ببرقيات للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يطالبونه بضرورة الافراج عن السيد/عبد النور علي يحيى المعتقل منذ ٥ يوليو الماضي .

الجدير بالذكر ان عبد النور السيد قد استنكر اعتقال ٢٠ من ابناء شهداء حرب الجزائر في برقية للرئيس الجزائري بصفته رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان بالجزائر .

## ترشيد كهرباء الامن الغذائي

●● مشروع كبير للامن الغذائي واستصلاح الاراضي على طريق اسكندرية مصر الصحراوي تابع لمنطقة النوبارية اشتكى صاحبه لطوب الارض من تعسف مدير التعمير بالمنطقة لرفضه تنفيذ تأشيرة وزير الكهرباء بتوصيل الكهرباء للمشروع ، مما عرض الاجهزة والآلات للتلف ، وحينما اشتكى صاحب المشروع الامر لرئيس الوزراء اوسلوا له من نقطة شرطة الاعلام بالعجوزة للتحقيق معه في الشكوى .

● ●

## قدوة طيبة في رفض هدايا القطاع العام

رفض اللواء / عبد التواب رشوان مدير امن الاسكندرية « كراتين » معلبات اصناف مختلفة كان ارسلها له المهندس عادل السماحي رئيس شركة ادفينا كهدية عقب عيد الفطر الماضي ..

الا ان مدير الامن رد هذه الهدية . و « الشعب » تشكر مدير الامن على هذا التصرف ويتمنى العاملون بشركة ادفينا ان يحذو جميع من يتعامل معهم عادل السماحي بالهدايا .

● ●

## مكتب خاص للاستاذ

جامعة الزقازيق وضعت مبدأ علميا سيضرب به الامثال على مر العصور حيث انفقت الجامعة ومازالت تنفق آلاف الجنيهات لاصلاح وتجديد واعداد الديكورات لمكتب الدكتور طلبة عويضة رئيس الجامعة السابق والمكون من حجرتين واسعتين جدا ..

كل هذا في الوقت الذي تعاني فيه معامل كلية العلوم بالجامعة من نقص شديد في الاجهزة العلمية منذ اكثر من عام وصارت المعامل غير صالحة للاستعمال لسوء حالة توصيلات الغاز والصرف الصحي ، حتى ان خريجي الكلية اصبحوا من حملة الليسانس وليس البكالوريوس .. !!

● ●

## افراح المحظوظين

اقام عضو مجلس الشعب « حزب وطني » عن دائرة القبة يوم الخميس اول اغسطس الحالي حفلا صاخبا من اجل زواج ابنه الضابط بجهاز الشرطة تكلف عدة الاف من الجنيهات واطلقت فيه الاعيرة النارية رغم انف القانون من اجل عيون العريس الذي جلس وسط أكثر من سبعمائة لمبة كهربية حولت ليل مركز شباب حدائق القبة والمنطقة المحيطة به الى نهار ، في الوقت الذي تعاني فيه شوارع كثيرة بالقاهرة من الظلام لضعف التيار الكهربي .

## مهزلة في التأمين الصحي

ظلت السيدة ف . ن . ع . اسمها موجود لمن يهمه الامر . تتردد على عيادة التأمين الصحي بفرع القاهرة لمتابعة حالة الحمل ، وفي المرة الاولى قام الطبيب المعالج بصرف مقويات للسيدة ، وفي الثانية قرر ان المستوى الرحمي وصل الى ٢٢ اسبوعا ، وفي المرة الثالثة قرر انه بلغ ثلاثين اسبوعا وظل الطبيب المعالج يضرب الارقام حسب هواه الى ان احست السيدة بآلام داخلية فعرضت نفسها على الاطباء خارج التأمين الصحي فكانت المفاجأة بعد الكشف بالموجات فوق الصوتية حيث تبين ان المستوى الرحمي لم يتخط اسبوعه السادس عشر وان الجنين فارق الحياة منذ ثلاثة شهور بسبب اهمال طبيب التأمين الصحي الذي لم يستخدم سماعته ولم يقم بقياس الضغط على الاطلاق بل كان يكتفي بمجرد النظر .. فماذا يضمن عدم تكرار هذه المهزلة

## تعليمات في الهواء

شركة شمال التحرير لا تلقى اهتماما لتعليمات رئيس الوزراء وما زالت تصر على بيع ٦٠٪ من محصول العنب لتجار القطاع الخاص رغم ان التعليمات تقضي ببيعها في المجمعات الاستهلاكية بسعر ٥٥ قرشا للكيلو ، وهذا لن يحدث بالطبع بسبب تعنت ادارة الشركة التي باعت بما قيمته مليونا و ٣٠٠ الف جنيه بسعر ١١٠ جنيهات للطن في المتوسط .

# الإسلام يدحض الوهم ويحتكم إلى العقل

## العلم اليقيني بالمادة طريق العلم بالدين
## قوانين المادة واثبات النبوة والرسالة

بقلم المستشار : الدمرداش العقالي
نائب رئيس الحزب

مازال الحديث موصولا بمناقشة عبارة الدكتور بريماكوف التي قال فيها : « ان الثورة لا تكون وليدة التقاليد الدينية كما يذهب بعض الايديولوجيين الاسلاميين ، وانما هي بطبيعة الحال وليدة الصراع الطبقي » . وفي سبيل استظهار موقف الاسلام من عامل الصراع الطبقي كمحرك اساسي للتاريخ البشري ، اقتضتنا المناقشة ان نعرض لمجمل الموقف الاسلامي من اخص قضايا المادية الجدلية ، باعتبار ان عامل الصراع الطبقي في صياغته ومضمونه وطرحه المعاصر جاء ثمرة فكر اولئك الماديين الجدليين .

واحسب انه قد تبين للقارئ ، فيما اوردناه من تقريرات القرآن الكريم ، انه لا انكار ولا استنكار من قبل الوحي الصادق ، لاي من الاجتهادات التي طرحها هؤلاء الماديون في خصوص تحديد دائرة الوجود المحسوس المرموز له عندهم بالمادة ، وفي قولهم ان المعرفة الحسية بهذه المادة تكتسب بدراستها ، لا من خارجها ولابمعزل عنها . كما انه لا تناقض بين تقريرات القرآن الكريم وما اسفرت عنه المعرفة الحسية بالمادة من استنباط لقوانينها ، وعلى الاخص هذه المجموعة الثلاثية التي تتلخص في اثبات الحركة والتناقض والتطور .

وانتهينا الى ان التناقض الوارد والبالغ اقصى مداه بين تقريرات القرآن الكريم ومقولات الماديين الجدليين ، انما يتركز في الاجابة على سلسلة من التساؤلات اهمها :

هل المادة في كينونتها وسائر خواصها وفي حركتها ومراحل تطورها فاعلة أم مفعول بها ؟

فان تكن مفعولا بها ، فمن هو الفاعل الذي في البدء اوجدها ، وفطرها واستودعها قوانينها الثابتة التي تحكم حركتها وتطورها .. ؟

واذا كان للمادة بدء فهل لها من نهاية ؟

وجوابا على ذلك يتصل الحديث ..

### المادة محدثة ام ازلية

من اهم ما اسفر عنه علم الفلاسفة الاقدمين ادراكهم الفرق بين الجوهر والعرض ، على أساس ما هو ملاحظ من ان كل ما يقع في دائرة الحس تتداول عليه الاعراض والحوادث بحيث لا ينفك عنها على صورة او اخرى ، وعلى اساس هذه الملاحظة صاغوا قاعدتهم التي تقول : ما لا ينفك من الحوادث فهو حادث . واذ كان كل موجود في عالم الحس لا ينفك عن الحوادث : اذن فكل موجود حادث ، اي ان الطبيعة وهي مجمل العالم المحسوس حادثة وليست ازلية . ثم قادهم المنطق الى تقرير ان لكل حادث محدث ( بضم الميم وكسر الدال ) . اذن فلهذا العالم الحادث محدث وهو وحده الجوهر الفرد الازلي .

ولان كل ما يقع في دائرة الحس والادراك هو بالملاحظة من المتغير الحادث اي من العرض ، فقد تعين ان يكون الجوهر خارجا عن دائرة المحسوس . وعلى ذلك قسم الفلاسفة الاقدمون الوجود الى ما هو محسوس فاطلقوا عليه اسم الطبيعة ، وما هو خارج دائرة الحس فهو عالم ما وراء الطبيعة ( الفيزيقا والميتا فيزيقا ) .

ولما كان الجوهر بعيدا عن دائرة الحس ، فلا سبيل الى تعريفه الا بنفي الاعراض عنه ، وبنفي المماثلة بينه وبين اي شيء يدركه الحس ، مع عدم الخوض في تصور اي كيف معين لهذا الجوهر . ولو وقف الفلاسفة الاقدمون عند هذا القدر اليقيني من العلم بالجوهر لقالوا عنه : انه الجوهر الفرد الازلي الذي ليس كمثله شيء من الاعراض لا في ذاته ولا في صفاته .

ولكن الفلاسفة الاقدمين لم يقفوا عند حد تعريف الجوهر بنفي الاعراض عنه ، بل انطلقوا يفترضون لهذا الجوهر كيفا معينا ، لم يلبث أن اختلف من مدرسة فلسفية الى مدرسة اخرى ، ثم انطلقوا يفترضون صورا مختلفة من صور العلاقة بين الجوهر والاعراض ، لم تلبث بدورها أن اختلفت وتفاوتت . ثم جاءت الاديان لتقود العقل البشري الى الصراط المستقيم في شأن ذلك كله ، فلم يلبث رجال الدين ان انحرفوا بالقيادة الدينية الى معنى الوصاية ثم الى معنى الوساطة بين الخالق والمخلوق الى الحد الذي اصبحت معه الطقوس الدينية اغلالا تغل العقول ولا تهديها ، وتستذل النفوس فتفسد عليها فطرتها التي هي مرشدها وحاديها ، فجاءت المدرسة المادية على اثر ذلك كله تكفر بالغيبيات كرد فعل لاضطراب الفلسفة القديمة في افتراضاتها ، ولامعان السلطة الدينية في الحجر على العقول واستغلال الدين في تدعيم امتيازاتها الطبقية .

بدأت المدرسة المادية من حيث بدأت المدرسة الفلسفية القديمة : بملاحظة الوجود الواقع في دائرة الحس . ورصدت ذات الظاهرة التي رصدتها الفلسفة القديمة وهي ان كل شيء يدركه الحس يتغير بما يتلاحق عليه من اعراض متوالية . ولكنها اختارت لتعليل ظاهرة التغير طريقا آخر هو : بحث اسبابه داخل المادة ذاتها ، واكتشفت في طريق بحثها قوانين المادة الثلاثة : الحركة والتناقض والتطور ، فقالت بذاتية هذه القوانين في المادة وانه لا اله يفعل في المادة شيئا غير هذه القوانين ذاتها !!

### القرآن يتصدى لفروض الفلاسفة وافكار الماديين

اقر القرآن منهج الفلاسفة في تقرير وجود المحدث بدليل وجود الحادث ، واثبات وجود الخالق بدليل وجود المخلوق . قال تعالى :

« ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله »

واقر القرآن منهج الفلاسفة في تقرير أن الخالق جوهر لا تتعلق به الاعراض على اختلاف صورها

قال تعالى :

« .. لا تأخذه سنة ولا نوم »

وانه لا يماثل هذه الاعراض على اطلاقها

قال تعالى :

« ليس كمثله شيء »

وتصدى القرآن لاوهام الفلاسفة التي حاولت عن طريق الظن والافتراض تحديد كيف الخالق وقدرته وجعلت من ذلك ميدانا للاختلاف والجدال

قال تعالى : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير »

قال تعالى « ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون »

ثم جاء القرآن بتحصيل دقيق لمذهب الماديين وللشبهة التي استندوا اليها ، وذلك في قوله تعالى :

« وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر . ما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون » .

كان حريا بالماديين ان يتوقفوا طويلا عند القدر الذي اثبتوه من خواص المادة وما يحكمها من قوانين ، ليسألوا انفسهم : كيف يمكن للمادة ان توجد الا ولها واجد ، وكيف يمكن أن تتصف المادة بهذه الخواص المحكومة بقوانين ثابتة ، الا اذا كان الواجد الذي اوجدها عليما قديرا بديعا في صنعه وفي هذه البديهيات يحاورهم القرآن

قال تعالى اثباتا لاستحالة وجود الخلق من غير وجود الخالق :

« أم خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون » .

وقال تعالى اثباتا لعلمه بخلقه :

« الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » .

وقال تعالى اثباتا لقدرته على خلقه .

« ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد » .

ولم يستطع الماديون في القديم ولا في الحديث ان يقدموا برهانا عقليا واحدا ، او دليلا علميا مقبولا على صواب ما ذهبوا اليه من ان الدهر هو الذي يصنع بالمادة كل ما يرد عليها من وجود ، وكل ما يحكم هذا الوجود من قوانين الحركة والتناقض والتطور . ومبلغ ما استندوا اليه في هذه القضية هو مجرد الظن والتخمين والافتراض ، وهو ما سجله عليهم القرآن الكريم في قوله تعالى :

« ما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون » .

### العلم اليقيني بالمادة طريق العلم بالدين

اصابت الفلسفة القديمة عندما حصلت بالملاحظة والتأمل ان كل ما في الوجود المحسوس أعراض ومحدثات وراءها جوهر محدث .

وهي بهذا الصواب وضعت العقل الانساني على بداية الايمان بالله ، ثم خلطت بهذا الصواب جدلا عقيما حول تحديد كيف الله وذاته ، فناقضت أصل منهجها بهذا التحديد الذي يعتمد على القياس على المحسوس ، حال كون اصل منهجها ان الله لا يدركه الحس والتصور ، فكل ما خطر ببالك فالله غير ذلك .

وبالتالي اصابت المادية الجدلية اذ اكتشفت ان هذا الوجود للمحسوس المادي محكوم بقوانين ثابتة على رأسها قوانين الحركة والتناقض والتطور ، ولكنها خلطت بهذا الصواب خطأ شائنا في تعليل ذلك كله بانه ذاتي في المادة ، ثم ضاعف من حجم خطئها اذ اعتبرته علما يقينيا ، مع انه مجرد ظن وافتراض ، والظن والافتراض مخالفان لاصل المذهب المادي ، الذي بدأ انطلاقته بالتمرد على فروض الفلاسفة الاقدمين .

ولو انصف الماديون لجعلوا من اكتشاف قوانين المادة سندا لتأكيد فكرة الالوهية لا للتشكيك فيها ، بل لتوصلوا الى القول بان هذه القوانين تثبت وجود الانبياء والرسل كذلك .

### قوانين المادة واثبات النبوة والاصالة

مادام علم الفلاسفة الاقدمين قد اثبت ان لهذا العالم الحادث محدثا هو الخالق ، ثم جاءت المادية الجدلية لتثبت ان هذا العالم الحادث يسير وفق قوانين ثابتة تحكم وجوده وحركته وتطوره ، فان مقتضى ذلك ان يوصف الخالق الذي اوجد هذا العالم باوصاف العلم والقدرة والحكمة . ومتى ثبت لهذا الخالق انه قدير عليم حكيم خبير ، فلابد انه سيرشد خلقه اليه . بان يرسل اليهم من بينهم رسلا يقصون عليهم بعلم صادق هو الوحي ، ولابد ان يؤيد هؤلاء الرسل بما يدل على صدقهم حتى تقوم الحجة على الخلق .

### معجزات الانبياء خرق لقوانين المادة

وهنا ياتي دور قوانين المادة الثابتة لتثبت صدق الرسول او كذبه ، وياتي دور المعجزة الدالة على صدق الرسول المؤيد بها . ذلك لان المعجزة هي تعطيل قانون او اكثر من قوانين المادة ، فلا معنى ولا قيمة للمعجزة أصلا الا اذا كانت هذه القوانين ثابتة وحاسمة ولا تبديل لها تحت اي ظرف من داخلها . فاذا جاء العامل الذي يخل او يعطل او يحول قانونا من قوانين المادة فلابد ان هذا العامل قد جاء من خارج نطاق المادة لا من داخلها وعندئذ تلتزم العقول بان تذعن للرسول الذي اجرى الله هذه المعجزة على يديه ، وتلتزم باتباعه وتصديق اقواله وافعاله .

فالماديون الذين لاحظوا واثبتوا ان المادة تتطور بذاتها وفق قوانينها الذاتية ، التي تسير وفق حتمية لا طفرة فيها ، عليهم ان يتوقفوا عن القول بالذاتية في وجود المادة وتطورها امام المعجزة التي اجراها الله لنبيه ورسوله صالح في مواجهة قومه ثمود ، وهي معجزة خروج ناقة موفورة الصحة كاملة الخلقة من صخرة صماء ، يمر عليها القوم ليلا ونهارا ، وهي المعجزة التي يقول في شأنها القرآن .

« والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم » الى قوله تعالى :

« فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين . فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين »

والماديون الذين لاحظوا واثبتوا ان للنار طبيعة الاحراق ، عليهم ان يتوقفوا عن القول بان النار هي صانعة وجودها وخواصها ، امام المعجزة التي اجراها الله لنبيه ورسوله ابراهيم عليه السلام : اذ القاه قومه في وسط الجحيم ، فلم يصبه لهب النار المشتعل باي اذى ، بل كانت النار عليه بردا وسلاما . وهي واقعة تأكد حصولها في كل وثائق التاريخ البشري ، وكرر القرآن لفت النظر اليها في اكثر من آية . قال تعالى :

« قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم »

والماديون الذين لاحظوا واثبتوا ان من طبيعة الماء السيولة في درجات الحرارة العادية . كما ان من طبيعته الانحدار من اعلى الى اسفل ، عليهم ان يتوقفوا عن القول بان المادة صانعة وجودها وخواصها امام المعجزة التي اجراها الله لنبيه موسى عندما طارده فرعون وجنوده حتى بلغت المطاردة شاطئ البحر الاحمر . وامر الله نبيه موسى ان يضرب البحر بعصاه . فاذا البحر ينشق ، وينحاز الماء ميمنة وميسرة ليصبح كل جانب منه في ارتفاع الجبل من الماء الواقف ، وبينهما طريق يابس يسير عليه موسى واتباعه حتى اذا سار فرعون خلفهم في نفس الطريق ، عادت للماء طبيعته فانحدر من كل جانب ليطبق على فرعون وجنوده فيغرقهم . وهي واقعة تسجلها كاملة كل وثائق التاريخ وكرر القرآن لفت النظر اليها في مثل قوله تعالى :

« فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى انا لمدركون . قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الآخرين . وانجينا موسى ومن معه اجمعين . ثم اغرقنا الآخرين » .

والماديون الذين لاحظوا واثبتوا ان المادة تفنى وتتجدد بعوامل ذاتية لا تبديل لها ، وان الحياة والموت مظهر من مظاهر تطور المادة وانه ليس لاية قوة خارج المادة دخل في حدوثهما ، عليهم أن يتوقفوا عن القول بذلك ، امام المعجزات التي اجراها الله لنبيه عيسى عليه السلام والتي ورد ذكرها في الانجيل والقرآن . قال تعالى :

« اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني »

اقول ان الماديين الجدليين الذين اثبتوا ان المادة توجد وتتطور وفق قوانينها الحتمية ، هم اولى الناس بالاذعان للايمان بالمعجزات التي جاءت على خلاف القوانين الحتمية التي اثبتوها ، متى ثبت لهم وقوع هذه المعجزات بدليل قطعي لا يقبل الشك . والاسلام وحده هو الذي يقدم الدليل ويقيم البرهان على صدق وقوع هذه المعجزات . وعن هذا الدليل يتصل الحديث باذن الله .

## وزير الاسكان للشعب انا مع سياسة التمليك

### بقية المنشور ( ص ٣ )

خارج البلد او غيره لان القانون في هذه الحالة مع المقيم في الوحدة السكنية وهذه نتائج القوانين المعجزة والتي تسهم في تأزم الازمة .

اخيرا تتلخص اسباب هذه الازمة في قلة العروض عن المطلوب بالاضافة الى ازمة القوانين الى جانب ازمة الاخلاق التي تسود هذا الوقت فهذا الحكم من الشقق المقفلة يجب أن يشطب ويباع او يؤجر حيث انه رأس مال قومي وثروة قومية معطلة وقانون الاسكان ( تحت التنفيذ ) سيعرض بالتفصيل في هذا الشأن .

كما سيتعرض القانون للوحدات المباني القديمة ولتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر يزيد الايجار تبعا للشريحة الاجتماعية للمبنى والساكن ليتحمل الساكن جزءا من اصلاحات المسكن وحتى يتناسب الايجار مع اسعار الوقت الحاضر ( مع الفارق ) حسب المستوى ، حيث انه مما ساعد على الازمة تدخل الحكومات في العلاقة بين المالك والمستأجر ومنها تجديد التراخيص حتى وصل الامر الى الغائها نهائيا عام ١٩٦٢ وتجميد ايجارات المباني القديمة حتى هذه اللحظة بشكل ليس له مثيل في العالم انخفضت الايجارات عدة مرات فكانت المسألة تسير بطريقة عكسية ، الاسعار تتزايد والايجارات تنخفض ، والملاك يدفعون الثمن حتى احجم الكثير منهم عن الاستثمار في هذا المجال .

## بيان من الدكتور مصطفى السعيد

### بقية المنشور ( ص ٣ )

ذلك .. سرعان ما تجد نفسها وقد انزلقت الى العديد من المآخذ والاخطاء .. والتجاوزات .

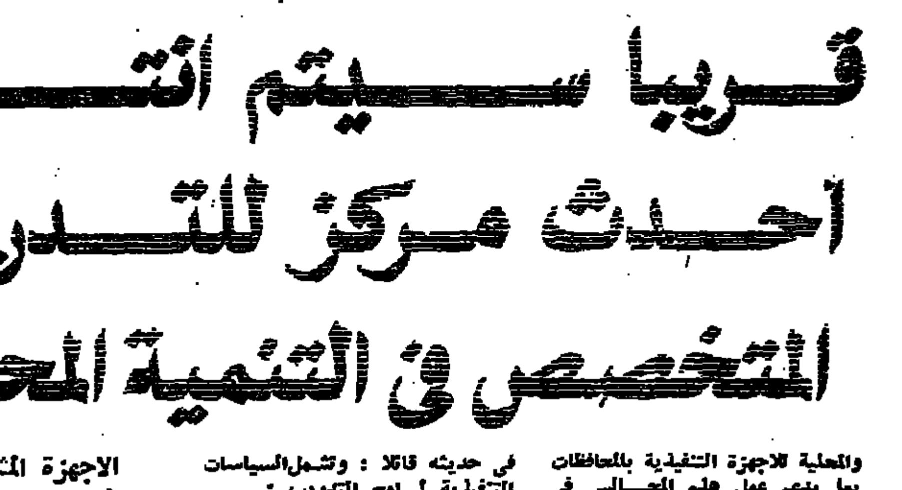
٤ — من المبادئ المتفق عليها اعلاميا أن تكرار الاكذوبة والاصرار عليها من شأنه أن يخلق احتمالا قويا بتصديقها .. هذا جائز في مجتمع الظلم والقهر .. ولكن غير جائز في مجتمع الحرية والديمقراطية فلنكف عن ترديد الافتراءات .. ولنتوقف عن أسلوب التشهير والاساءة واستغلال السلطة .. ولننبذ الحرب الكلامية والاساليب الاعلامية الخادعة .. لقد سئم الشعب هذه الاساليب ومل من ترديد الادعاءات ويريد أن يعرف الحقيقة .. فلنتجه جميعا جهاز المدعي العام الاشتراكي وأنا .. الى جهة محايدة .. ولتكن النيابة العامة او لجنة خاصة للتحقيق يتم تشكيلها على مستوى عال من رجال القانون والقضاء والسياسة والمهتمين بالحياة العامة حتى تظهر الحقيقة جلية ويتضح للجميع أين التجاوز .. وأين الانحراف .. ان النظام لا يتستر على أحد ولا يجور ..

ان مصطفى السعيد والسادة / عبد القادر أحمد علي ، ويوسف دراز وحسني عبد الحميد وغيرهم أمام القانون سواء .. ويتعين مساءلة الجميع ولدى الكثير ..

اني أحمل الصحافة مسئولية الدفاع عن هذه المبادئ .. وعن حقوق المواطن ومساءلاته .. وعن ضرورة التصدي لكل تجاوز أو اساءة لاستخدام السلطة انها رسالة الجميع .

وفقنا الله لما فيه خير مصر وشعبها .

# القرية المصرية تعود إلى أداء دورها
# إسهاما في بناء حاضر مصر ومستقبلها



## قريبا سيتم انتاج احدث مركز للتدريب المتخصص في التنمية المحلية



الدكتور / احمد رشيد
رئيس جهاز تنمية القرية المصرية

كتب ـ فتحي عبداللطيف :

عندما يصبح موضع الاهتمام والدراسة والبحث .. القرية المصرية .. يكتسب الحوار مصداقيته ودلالته .. ومدى انعكاس هذا الاهتمام وتلك الدراسات من حيث الفكر والرؤية الى الممارسة الفعلية على ارض الواقع . فقد كانت القرية المصرية ومازالت حتى اليوم هي مصدر العطاء والبذل وموطن القيم الاصيلة ..

ومن ثم كان حرصنا على اللقاء مع الرجل الاول والعقل المدبر الدكتور أحمد رشيد رئيس جهاز بناء وتنمية القرية المصرية ..

لكي نطرح عليه تساؤلاتنا . ونفكر معه بصوت عال .. حول الدور الطليعي الذي يضطلع به المركز في بناء حاضر ومستقبل القرية المصرية .. لتواكب التقدم الحادث في عالم اليوم . وليعود للقرية المصرية وجهها المشرق ودورها الرائد في دعم الاقتصاد القومي .. ولتصبح القرية المصرية اضافة حقيقية في كافة مجالات التنمية .. زراعية وصناعية وثقافية ..

ويجيب الدكتور احمد رشيد رئيس جهاز بناء وتنمية القرية المصرية قائلا ..

تم الاتفاق بين وزارة الحكم المحلي والوكالة الامريكية للتنمية المحلية على تكوين مركز للتدريب المتخصص للتنمية المحلية بجهاز بناء وتنمية القرية المصرية بقرية سقارة حيث تساهم الحكومة المصرية بمبلغ ٣,٠ ملايين جنيه وهو قيمة الارض والمباني .. ويساهم الجانب الامريكي بمبلغ ٣٫٤ مليون دولار وهو قيمة تزويد المركز بالوسائل السمعية والبصرية واجهزة التكييف المركزي ومطبعة لطبع المواد العلمية ومكتبة كاملة وتجهيز المطعم والكافتيريا والمطبخ بالاجهزة الكهربائية والثلاجات الكهربائية وخلافه

وقد تم الانتهاء من ٧٠٪ من حجم المباني وسوف يتم الانتهاء من انشاء المركز في نهاية العام الحالي وقد تم وصول جميع الاجهزة والمعدات ولا ينقصنا سوى الانتهاء من عملية البناء ليتم تركيب المعدات والاجهزة وقد تم افتتاح مركز التدريب المتخصص للتنمية المحلية ( مركز سقارة ) جزئيا في شهر اكتوبر ١٩٨٤ وصدرت القرارات التنظيمية الخاصة به وذلك لتدريب العاملين المحليين والقيادات الشعبية والتنفيذية في مجالات التنمية المحلية بهدف الوصول بمستواهم الفكري والحضاري الى الانماط المطلوبة

وسيصبح المركز بعد استكمال انشائه مركزا دوليا للتدريب في مجال التنمية المحلية سواء على المستوى المحلي او الافريقي او العربي لكافة انواع البرامج بمختلف وسائل التدريب الحديثة .

ويقع المركز في قرية سقارة على بعد ٢٠ كيلو مترا من محافظة الجيزة وتتبع القرية عدة قرى توابع بها صناعات بيئية وحرفية والقرية نموذج صادق للقرية المصرية حيث تتيح للعاملين بالمركز تنفيذ بعض المشروعات التجريبية يساهم فيها المتدربون بالدور الرئيسي ويضم المركز قاعة للمؤتمرات والاحتفالات تسع ٥٠٠ شخص وعدد ٦ مدرجات يسع كل منها ٥٠ شخصا ومركزا للحاسب الآلي (الكمبيوتر) ومكتبة كما يضم المركز عدد ١٥ حجرة للادارة ومبنى الخدمات والورش ويتكون من مطعم وكافتيريا ملحق بهما مطبخ وورشة للتجريب الحرفي ومطبعة لطباعة المواد العلمية الخاصة للمركز كما يضم المركز مباني سكنية تسع لـ ١٢٠ دارسا ودارسة ومسجدا يمكن استعماله من داخل المركز او من خارجه ايضا . وكان سؤالنا للرجل الاول الذي يقود تجربة تحديث القرية المصرية ..

● ما هي ابرز المهام التي يضطلع بها المركز ؟

●● يقوم مركز سقارة للتدريب المتخصص للتنمية المحلية بمباشرة الانشطة التالية تحت اشراف رئيس جهاز بناء وتنمية القرية المصرية وذلك على النحو التالي :

١ ـ تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية المتخصصة في مجالات التنمية المحلية للعاملين في المحليات وفق السياسة والخطط التي يقرها الجهاز .

٢ ـ عقد المؤتمرات والندوات العلمية لاعضاء المجالس الشعبية والمحلية للاجهزة التنفيذية بالمحافظات بما يدعم عمل هذه المجالس في مجال التنمية المحلية .

٣ ـ التعاون مع المحافظات والجهات المعنية بالدولة في تعميم وتنفيذ البرامج الهادفة الى رفع كفاءة العاملين بمجالات التنمية المحلية .

٤ ـ صقل خبرة وكفاءة الاجهزة الشعبية والتنفيذية والتخصصية العاملة في مجالات التنمية .

٥ ـ ايجاد الفكر المشترك للعاملين بالحكم المحلي من اجل تنمية روح العمل الجماعي ..

٦ ـ تبادل الخبرات والتجارب الرائدة المتعلقة بالتنمية المحلية على كافة المستويات المحلية ..

٧ ـ اقامة دورات تدريبية للدول الصديقة بهدف اتساع نطاق تبادل الافكار والمفاهيم المتطورة بين مصر وهذه الدول .

٨ ـ اعداد جيل من المدربين للاستعانة بهم في تدريب العاملين في مجال التنمية المتكاملة ..

٩ ـ التركيز على التدريب الميداني لتقريب المفاهيم النظرية من الواقع العملي ..

١٠ ـ ربط الخريجين بالمركز من خلال تبادل النشرات والزيارات والاستفادة من مقترحاتهم لتطوير واضافة الجديد عند وضع خطط وبرامج المركز ..

واستطرد الدكتور احمد رشيد في حديثه قائلا : وتشمل السياسات التنفيذية لبرامج التدريب :

اولا : تدعيم لا مركزية التدريب باسناد بعض البرامج والخطط التدريبية لتنفيذها بالمحافظات وقد تم تدريب مجموعة من المدربين ، لتحقيق ذلك ..

ثانيا : الاستعانة بخبرات اساتذة الجامعات والمعاهد ومراكز البحث العلمي وغيرها في تنمية القوى البشرية لربط العلم بالتطبيق .

ثالثا : التركيز على البرامج التدريبية التي تتضمن تبادل الخبرات بين الوحدات المحلية داخليا وخارجيا ..

رابعا : ايفاد البعثات الخارجية للقيادات والعاملين في مجالات التنمية المحلية لرفع مستوى اداتها بنقل الخبرات والتجارب التي تصلح للبيئة المحلية .

خامسا : التركيز باهمية كبيرة على البرامج التدريبية الخاصة بعمليات صيانة مشروعات الخدمات الاساسية والادارة المالية لتلك المشروعات ..

وكل ذلك بما يتناسب مع السياسة العامة للدولة لتدعيم اللا مركزية ولنقل التكنولوجيا الحديثة باساليب مبسطة تراعي الظروف المحلية ..

● نود أن تلقى سيادتكم الضوء على الاجهزة المشاركة ، في البرامج التدريبية للمركز ؟

●● اجاب سيادته : هناك اجهزة متخصصة كثيرة تشاركنا العمل وهي على سبيل المثال جامعات القاهرة ، عين شمس ، الاسكندرية ، الزقازيق ، قناة السويس ، المنوفية ، المنيا ، اسيوط ، اكاديمية السادات ، معهد التخطيط القومي ، والمركز القومي للبحوث ، وزارة الزراعة ، مركز تدريب النوبارية ، مركز تدريب المدربين بالامرية ، معهد الصرف والري ، ومركز تدريب الطرق هذا بالاضافة للاجهزة والمؤسسات الاخرى التي يتطلب الامر الاستعانة بها ..

● ويستطرد الدكتور احمد رشيد قائلا :

لقد استطعنا اقناع الجانب الامريكي ان يتم التدريب في مصر اي محليا هنا بنسبة ٩٨٫٨٪

وقد وافق الجانب الامريكي على أن تتزامن المنحة الامريكية مع الخطة الخمسية للدولة لمدة سنتين حتى نستطيع أن نجعلها تتزامن مع الخطة الخمسية الثانية التي سيبدأ العمل بها بعد عامين من الآن .

● وكان سؤالنا التالي للسيد الدكتور أحمد رشيد :

ما هي نظرتكم المستقبلية في تطوير أساليب التنمية المحلية من خلال مركز سقارة ؟

●● فأجاب سيادته .. ان التنمية المحلية هي تنمية متكاملة للمجتمع المحلي تتضافر كل الجهود لتحقيقها في ضوء الامكانيات والموارد ( بيئية ـ بشرية ) متاحة . وان محور تلك العملية هو الانسان المحلي الذي هو غاية وهدف مركز التدريب المتخصص للتنمية المحلية بالعمل على زيادة مهارته ومعلوماته واجراء الدراسات والبحوث الميدانية التي تخدم وتعالج مشكلات المجتمع المحلي والامر لا يتوقف عند ذلك بل يتعدى ذلك الى اعداد مجموعة من المدربين للمعاونة في تنفيذ البرامج بالمحافظات مع محاولة انشاء عدة افرع للمركز بعواصم الاقاليم والمحافظات للمساعدة في تحقيق الاهداف المنوط بها وبهذا يكون منارة للمحليات داخليا وخارجيا حيث يعمل على نقل المعارف والتجارب التنموية الخارجية ومحاولة مواءمتها أو تطبيقها لتتلاءم والظروف البيئية المحلية المصرية . مما تقدم يتضح مدى ثقل الدور الذي يضطلع به جهاز بناء وتنمية القرية المصرية في تنمية المحليات تنمية متكاملة مع اعداد الكوادر القائمة على تنفيذ ومتابعة وتشغيل المشروعات بالمحليات وصيانتها لضمان استمرارها في تادية رسالتها .

# ٩٨٪ من حجم التدريب المتخصص يتم في مصر

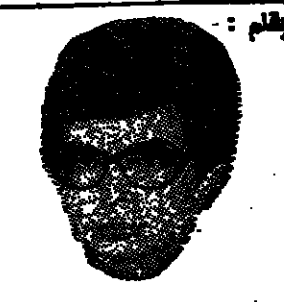
الثقافة للشعب

# هل يفرض التلفزيون المصرى على أطفالنا .. فيلم الوداع يابونابرت

يقول الخبر أن المخرج الكبير قدم هدية للتليفزيون المصرى بمناسبة احتفالاته بمرور ٢٥ سنة على انشائه ، قدم مشكورا اخر أفلامه الذى لا يزال يعرض فى دور السينما بالقاهرة ، وهو دليل على كرمه الوطنى الحاتمى ولا يقول الخبر أن التليفزيون نفسه رفض من قبل أن يشترك فى المساهمة فى انتاج هذا الفيلم بالذات لما رآه فى السيناريو من مخالفات للحقائق التاريخية ، وتزوير لايام من ماضى مصر ، يعتز بذكراها كل مصرى ، بل كل عربي - ولم ينبه الخبر الى أن الدولة ساهمت بالفعل فى انتاج هذا الفيلم الذى فاجأها بعد ذلك بما جعلها ترفض أن يحمل اسم مصر رسميا - والمفارقة المضحكة طبعا أن مصر مشتركة رسميا فى انتاجه - ولو كان هناك مراقبة على المال العام لسأل بعض نواب مجلس الشعب المسئول عن تبديد الآلاف لانتاج فيلم لا يقوم بعد ذلك بأول هدف له ، وهو تقديم فيلم باسم مصر رسميا فى مهرجانات العالم الفنية .

أثناء عرض الفيلم ، بينما ضج هل كل من اشترك فى انتاجه من جانب مصرى أو فرنسى ، وقد تكلف أيضا الآلاف للدعاية له ؛ خاصة أن جميع وسائل الاعلام فى فرنسا كرست جهودها لصالحه ، وكانت سخية للغاية ، أولا لاستثمار المبالغ التى حققت من أجله ، وثانيا للدعاية

بقلم :



د. ليلى عنان

عن فيلم تنتجه الحكومة نفسها ، لتمجد جوانب الانسانية لحملة استعمارية ، يريد لها الفرنسيون أن تكون سبب خروج مصر من غياهب الجاهلية ، أو ، كما يقول أحدهم : « لان الفضل فى انزال المصريين من الشجر عائد الى بونابرت وجيشه »

- وطبعا ، من مصلحة الفرنسيين أن يقول نفس هذا الكلام شاهد من أهلهم - وجاء بالفعل المصرى الذى يؤكد هذا بالصورة والصوت .

وقد قرأت فى الصحف القومية الحكومية أن الفيلم « أثار ضجة فى مهرجان كان » - والسبب أن الضجة كانت بالفعل ، ضجة الذهول ؛ وقد ذهب نصف الجمهور فى سبات عميق أثناء عرض الفيلم ، بينما ضج النصف الآخر لانهم يعيشون منذ أشهر فى انتظار « رائعة الاخراج » التى كرست لها الحكومة الفرنسية ، وتليفزيونها ، كل امكانياتها للدعاية له - ومرجعى فى هذه المعلومات

ليس فقط الاذاعة الفرنسية أو مجلات مثل « بارى - ماتش » ومثيلاتها من المجلات الخفيفة ، وانما جرائد عالمية مثل « الهيرالد تريبيون » و « الموند » وقد عرفنا بجديتهما وموضوعيتهما - وكانت الدعاية لهذا الفيلم مكثفة ويومية فى شهر الاعداد لمهرجان كان - وكان دوى الصمت بعد عرض الفيلم ، والتعرف على مستواه الفنى البدائى ، لا يعادله الا دوى وضجيج الدعاية قبل عرضه - وقد عبر أحد النقاد الفرنسيين عن رأى المشاهد بقوله : « لقد فشل الفيلم وضاع فى رمال اللامبالاة ، كما ذابت جيوش بونابرت فى رمال مصر » - وكانت هذه الجملة بمثابة المفاجأة السعيدة لى ، اذ وجدت أخيرا فرنسيا منصفا ،

يعترف أن بونابرت فقد جيوشه فى مصر - ولم يخرج منها منتصرا .. على عكس كل ما تؤكده كتاباتهم التاريخية .. لان ما من فرنسى يريد الاعتراف أن نابليون بونابرت ، العبقرية العسكرية الفذة التى حطمت أوربا بأسرها ، هزمته ثورة وطنية فى بلد افريقى ، جاء اليها ، على حد قول الفرنسيين ، ليرتفع بها الى مقام الانسان المتحضر ، فكسرت جماهير هذا « البلد المتخلف » ، كل ما أتى به ، ولم تفلح حتى عبقريته فى ترويضها .. والغرب وفرنسا لا يعترفان أن الكرامة والحرية والموت

فى سبيلهما من صفات شعوب العالم أجمع ، حتى أن كانت شعوبا افريقية - وليست صفات مقصورة على الجنس الابيض وحده .

وأسعدنى ما شاهدته من جمهور مصر المفترى عليه ، اذ أثبت نضجه وارتفاع مستوى تذوقه عند عرض الفيلم .. ولم يجد هذا الفيلم ، على الرغم من الامكانيات الضخمة المستغلة لانجاحه ، والدعاية الهائلة له ، جمهورا يحترمه ، بالضبط كما حدث فى دور العرض فى باريس التى لا تجد من الجمهور ما يبرر استمرار عرض الفيلم فيها - نفس الجمهور المصرى الذى تزاحم على فيلم مثل فيلم « حب فى الزنزانة » ، وأشاد بفيلم مثل فيلم « عمر المختار » ولكن ، هل نقارن المخرج مصطفى العقاد ، الذى كرس فنه لابراز كفاح مواطن عربى بمخرج استغل فنه ومال فرنسا ، ليمجد جنرالا جاء الى مصر غازيا ؟ وهل نتخيل مثلا أن فرنسيا يخرج فيلما من انتاج انجليزى ، عن محاكمة جان - دارك ؟ أو فيلما انجليزيا من انتاج ألمانى عن رومل ؟

أيا ماكان الموقف الشخصى للمخرج فهذه قضيته ، ولا تعنينا - ولكن ما يعنينا هو ما سيعرض على أولادنا ، فى بيوتنا ، من صورة تاريخية تقتحم عقولهم وتدخل فى أعماقهم أحسن من أى درس تاريخ يقرأون عنه فى المدرسة ، أو تلقنه لهم من خلال الكتب المدرسية - وما أعمق آثار تعاليم الطفولة .. وكيف نخلص مثلا الفرنسى من عقدة التفوق أمام المصريين ، وقد تعلم فى طفولته أن الملك لويس التاسع ، جاء الى مصر ليخلصها من الاستعمار العثمانى ، كما تقول كتبه المدرسية ؟ هكذا !!

وقد هزم هذا الملك وسجن فى المنصورة ثلاث سنوات وقبل أن يوجه شيء أسماه العثمانيون على وجه الارض !! ولكن حب الفرنسيين لوطنهم لا يجعلهم يتصورون أن تكون جيوشهم مستعمرة ، وغير نبيلة فى أهدافها .. حتى ان زوروا التاريخ ودرسوه هكذا لاولادهم ، ليغرسوا فيهم الاعتزاز بوطنهم حتى ان كان كذبا .

هل يعرض التليفزيون المصرى على أطفالنا فيلما ، من تأليف مخرج مصرى يشوه فيه التاريخ بصورة لم أرها حتى فى كتب الفرنسيين الذين يبررون حروبهم الاستعمارية بكل حجج التحضر والانسانية ، على الرغم مما رأيناه وعاصرناه من نتائج لاستعمارهم للجزائر ، وقد حققوا فيها ما فشلوا فى ارسائه فى مصر ؟ وأيا ما كانت نظرة الفرنسيين الى جيشهم فى مصر ( وكيف ألوم فرنسيا يمجد جيش وطنه ) فالمفروض أن الطفل المصرى سيصدق كل ما يقوله « مخرج مصرى » .

الفيلم يبدأ ببعض الكلمات الفرنسية ، التى لم أر لها ترجمة عربية فى النسخة المعروضة بالقاهرة تقول ان مصر ، فى هذا العصر ، كان يحكمها « مرتزقة هم المماليك ، يحكمون مصر لحساب المستعمر العثمانى » وان كان « أول القصيدة كفر » ، فما بالك بما جاء بعد ذلك وأنا مع الاسف الشديد ، أكاد أكون متخصصة فى هذا الموضوع ، ليس بصفتى دارسة للحضارة الفرنسية فحسب ، وانما أيضا بصفتى مصرية ومثقفة ، ومحبة للتاريخ أيا كان فما بالك بتاريخ وطنى - وكان يودى ( لو ارتفع النقاش بمناسبة هذا العمل الى مستوى علمى ، لا يصبو اليه هذا الفيلم والحمد لله ) كان يودى معرفة المرجع الذى يستند اليه كاتب هذه السطور ، أو صاحب هذه النظرية الفذة فعلا ، التى تحول المماليك الى مرتزقة فى خدمة « المستعمر العثمانى » ولكن ، من حول العبقرى الفذ بونابرت فى فيلمه الى مهرج ، جدير بان يؤلف بصدد ذلك أى شيء . فما بالك عن المماليك - وذهب فى استهانته بعقول مشاهديه الى تصوير مقابر قاهرة ١٩٨٥ على أنها مدينة القاهرة سنة ١٨٠٠ .

ثم تتوالى الاحداث ، ولا علاقة لها بواقع ولا بتاريخ ولا حتى بعالم على مستوى القصص المصورة التى تتخيل مثلا أن أحد رجال العصر الحجرى ، وقد سقط فى أوربا القرن العشرين ، وما يشبه هذا من تخيلات كتاب قصص الخيال العلمى ، التى تقرأها سريعا وأنت واقف ، فى مواصلات البلاد الغربية - فنرى مثلا ، فى قاهرة ١٨٠٠ ، ابن فران يتنزه ليلا مع « الجنرال » قرب بقاعته ، يقبلها علناء أو تتشابك أيديهما ، ويقابلهما الجنرال بطل الفيلم ، ويدعوهما الى حضور حفل الجيش الفرنسى ... هكذا .. ولو لم أكن سمعت أن المخرج مصرى ، لشككت فى أنه رأى القاهرة أو مصر ، يوما ما . حيث لا تتخيل وقوع مثل هذا المشاهد حتى بعد مضى قرنين من الزمن - والامثلة الفجة عديدة ، ولن تضيع وقتنا فى حصر أمثال لنثبت أن المؤلف المخرج كان يقول أى شيء ، ولكن الامر يصبو الى درجة خطيرة ، عندما نرى البدو يهجمون على الجيش

الفرنسى الذى يتضور عطشا بحثا عن سراب الماء - قد قرأت الكثير عن هذه المعارك التى قادت العديد من الفرنسيين الى الانتحار ، وهم فى طريقهم من الاسكندرية الى القاهرة ، ومدافع المماليك ( اى نعم .. مدافع المماليك ) تحصدهم من جهة أخرى - ومراجعى تكاد تكون كلها فرنسية . ولم أقابل مرة واحدة هذه الصرخة التى أطلقها البدو فى الفيلم : « فلنهرب لانها مجزرة .. » ، فقد أذاقهم البدو ، باعتراف الفرنسيين كلهم ، ما لم يكن يتصورونه من ضراوة فى القتال - أيا كان ، فالبدو يصرخون بهذه الجملة فى الفيلم ، ولا نرى بعد ذلك على الشاشة الا الرماد ، وزوجا من « البلغ » هى كل ما تركه المهاجمون من القارين أمام شجاعة الجيش الفرنسى وبسالته .

ونرى مثلا من بين ما تشاهد من افتراءات ، أن المظاهرة الهزيلة التى قامت ضد الجند الفرنسيين ، انما نجحت لان الجنرال كافاريللى اهتم بالآبار ، لكى يرتوى المصريون ، قبل اهتمامه بالتحصينات ، على حسب اتهام بونابرت له فى الفيلم - بينما الجبرتى ( وغيره ممن يدعى المخرج أنه استعان بكتاباتهم ) يملأ خمس صفحات كاملة من كتابه الشهير ، بأسماء الاحياء التى هدمها نفس هذا الكافاريللى ، ليبنى مكانها تحصيناته ضد الشعب المصرى - وقد ثار الشعب ثورته العارمة على الرغم من كل هذا الاستعداد الحربى ضده - ولم يكن كافاريللى خائنا لوطنه حتى يهتم بأمر المصريين أكثر مما يهتم بأمر أمن بنى وطنه من الجنود الفرنسيين ، وقد حوصروا بعداء المصريين فى هذا الفخ المصرى الذى أطبق عليهم بصحرائه القاتلة - ولم يكن المصريون أقل منه وطنية أيضا .. ولكن هناك من يقول أن للفنان حق التمويه ؛ فهل تحل كلمة « تمويه » محل « تزوير » فى القاموس الجديد للغة العصر ؟ وأى عصر هذا الذى يقبل مثل هذا « التحريف » ؟

أيا كان ، فما هذا الا مثل وسط ألف ، ولكن ، كيف يناقش فيلما ، كل لقطة فيه بها خطأ تاريخى أو سيكولوجى أو علمى أو أخلاقى أو هندسى أو ... ؟

فرض علينا الحديث عن هذا الفيلم لانه سيعرض فى التليفزيون ، وسيهدد كل عقل مصرى ، بتشويهه تاريخ وطنه ، وبتمجيده لجنرال حضر الى مصر ، حسب رؤية المؤلف المخرج ؛ ليس غازيا ، وانما بطل متحضر ، لا تراه الا واقعا فى غرام صبيانها ، يساوم لمصمم صراحة على الافراج عن أخيه فى السجن اذا قبل مضاجعته .. وهنيئا بهذه الرسالة الحضارية التربية لهذا الفيلم الهادف .

ولكنى أود أن أقول لكل أولادنا فى المدارس والجامعات ، أن نابليون بونابرت ( وهكذا درسته على أعلى مستوى فى عقر داره حيث يكاد الشعب الفرنسى أن يؤلهه ) ، بونابرت ، العبقرية العسكرية الخارقة - لم يهزم فى حياته الا من شعوب ثلاثة ، كان أولها الشعب المصرى ؛ وثانيها المقاومة الاسبانية ، والثالثة مقاومة الجيش الروسى مع فلاحيه - وأود الا ينسى أى مصرى ، سواء شاهد هذا الفيلم أو تجاهله ، أن فخر فرنسا كله أنها أطاحت فى ثلاثة أيام سميت « الايام المجيدة » أطاحت بملكها الشرعى فى ثلاثة أيام سنة ١٨٣٠ - هذا وقد فرض الشعب المصرى ، الحاكم الذى اختاره بنفسه ، على « المستعمر العثمانى » ، فرضه فرضا على الاتراك وجيوشهم تملأ مصر - وكان هذا سنة ١٨٠٥ ، أى ربع قرن قبل أن يلهب الطهطاوى الى فرنسا ويعود منها ، كما يدعى البعض ، بفكرة الديمقراطية والحرية وكل ما يظنه المثقفون من اختراع الفرنسيين ، بينما هو جزء لا يتجزأ من تاريخنا ومن تراثنا .

أما الامانة العلمية ؛ فقد عرفنا أنها « سمة العلماء فى الغرب » . ويؤسفنى ان أؤكد ( وقد رأينا أحد مريديهم يشوه تاريخ وطنه نفسه ) ان الامانة العلمية عرضة ، عندهم أيضا ، لكثير من الاهواء الذاتية ، سواء كان المنطلق وطنيا ، أو استعماريا - وعلينا أن نعى هذا قبل أن نبهر بكل ما يقولونه ، خاصة ان كان كلامهم عن تاريخنا ، بل وبالذات ان كان عن تاريخنا .

● كاتبة هذا المقال أستاذة الادب الفرنسى بجامعة القاهرة وحاصلة على دكتوراه الدولة من السوربون

رؤيـــة

## الافراط فى التخصص

هل الافراط فى التخصص مفيد ؟

بداية تحدد معنى الافراط فى التخصص .. انه معاوسة الانسان لعمل واحد .. وعزوفه عن عمل أى شيء آخر .. حيث يحاول أصحاب التخصص الشديد معرفة كل شيء عن شيء واحد .. ولا يحاولون معرفة أى شيء عن الاشياء الاخرى .. انهم يصبحون مثل الآلات .. فالسيارة تسير فقط .. ولا تطير أو تعمل أى شيء آخر .. وقد حاولت بعض المصانع أن تنوع فى وظيفة الآلة .. فوضعت الساعة ملاصقة للمروحة والراديو فى شاسيه واحد .. وليس هذا تنوعا فى وظيفة الآلة الواحدة .

ان عقل الانسان جبار .. وله امكانيات تفوق الخيال .. ولكن صاحبه يسجنه داخل معتقدات خانقة .. من هذه المعتقدات الركون الى التخصص الشديد .. أى عدم معرفة أو عمل أى شيء خارج نطاق مهنته .

لابد من دخول عصر ما بعد التخصص .. عصر الاعتدال فى التخصص .. لابد أن تعرف شيئا عن أشياء كثيرة ، ولابد أن تعمل أشياء غير الشيء الذى أنت متخصص فيه .

د. أحمد عوض الله

سامية صادق « للشعب »

# سـهرة عادل إمام ليست دعاية لمسرحيته

● هو .. جهاز صغير سبق فى قوة التأثير وسرعة الاستجابة له كل الصحف والمجلات والكتب ..
هى .. تحلم بان يشدك هذا الجهاز الصغير الى عالم المتعة البريئة والعقل الصافى ، والوجدان الطاهر .. تحلم بان توفر مزيدا من الثقافة لشعب يتعطش للمعرفة والثقافة ..

سامية صادق

اجرت الحوار :

هبة الله يوسف

وقد بدأت السيدة سامية صادق رئيسة التليفزيون حديثها مع الشعب عن القناة الثالثة والتى وافقت لجنة الثقافة والاعلام فى مجلس الشعب على قيامها مؤكدة أن الرسالة الاعلامية تستهدف التثقيف والترفيه ، وحيث ان العالم يتجه الآن الى الاعلام المحلى ، لذا فان القناة الثالثة ستكون نواة للتليفزيون الاقليمى فى مصر .. وهى ستغطى القاهرة الكبرى والجيزة بكل ما فيهما من مشاكل مختلفة بالتالى عن مشاكل الدلتا والصعيد .. وهنا تكمن فلسفة القناة الثالثة التى ستعرض هذه المشاكل مع محاولة ايجاد حلول لها بالاشتراك مع المواطن العادى ..

وستركز القناة الثالثة على تقديم الخدمة الفورية للمواطن من التنويه عن مراكز الاسعاف والاجزخانات التى تعمل ليلا .. وفى النهاية ستكون القناة الثالثة بمثابة نافذة على العالم تنقل المواطن القاهرى للعالم وتنقل العالم بكل ثقافته وحضارته لهذا المواطن ..

● لماذا يغلب الطابع الاجنبى على القناة الثانية ؟

● ان القناة الاولى هى القناة الاساسية ، فنجد كل موادها باللغة العربية فيما عدا سهرة واحدة باللغة الاجنبية .. أما القناة الثانية فرأينا منذ قيامها أن تكون بمثابة نافذة على العالم فترتفع نسبة المواد الاجنبية فيها ن ٣٢٪ الى ٣٥٪ على أكثر تقدير ، ومن خلال هذه المواد نعرض مقتطفات من الادب العالمى والفكر العالمى من مختلف البلاد .. نتعرف أيضا على الحياة اليومية ومشاكلها لهذه البلاد .. حتى لانكون منغلقين .. على أنفسنا ، ونحن نختار مايناسبنا وما يتلاءم مع عاداتنا وتقاليدنا ولايكون غريبا على مجتمعنا

- لماذا يتجاهل التليفزيون بعض نجوم المجتمع ، فمن الممكن أن ترى صلاح منتصر ولاترى صلاح حافظ أو يوسف ادريس أو لطفى الخولى ..

● التليفزيون لايتجاهل أى فرد فى المجتمع .. وعلى سبيل المثال د. يوسف ادريس كان الى وقت قريب يقدم برنامجا فى التليفزيون وانا شخصيا ارسلت فى طلبه أكثر من مرة لنستفيد بفكره وليشترك معنا فى برامجنا وقد وعدنى مؤخرا بأنه سيعد برنامجا للشباب يقدمه بنفسه ووعدنى بأنه سيشترك فى برنامج نجم وسهره وشريط ذكريات .. اما صلاح حافظ فانا شخصيا اتصلت به اكثر من مرة فى كل مكان يتواجد فيه .. فماذا سنفعل أكثر من ذلك وانا اقول هذا الكلام على مسئوليتى كما أن هذا الكلام ينطبق على كثيرين نسعى دائما اليهم ونرحب بما يقدمونه من افكار للتليفزيون .

● لماذا اختفت بعض البرامج التى تتحدث عن مشاكل الجماهير وتواجه المسئولين بها !؟

- هذه البرامج لم تختف بدليل أن برنامج على الطريق والذى تقدمه ملك اسماعيل حل محل برنامج الحل ايه والذى كانت تقدمه صديق حياتى .. لعل بعض المشاهدين قد فسروا اختفاء هذا البرنامج لاسباب سياسية ولكن ماحدث أن مذيعة البرنامج قد مرت بظروف عرقلتها عن الاستمرار فى تقديم هذا البرنامج لذا وفى الحال قدمنا برنامجا آخر من نفس النوعية يعرض لمشاكل الجماهير ويواجه المسئولين بها ..

● المفروض أن مبنى اتحاد الاذاعة والتليفزيون مبنى مستقل فلماذا تعتمد قراراته دائما من وزير الاعلام؟

- مبنى اتحاد الاذاعة والتليفزيون يضم خمسة أجهزة هى مبنى التليفزيون ومبنى الاذاعة والقطاع الاقتصادى والجهاز الهندسى وهيئة الاستعلامات وجميع هذه الاجهزة تعمل تحت مظلة وزير الاعلام .. ولكن جهاز الاذاعة والتليفزيون مستقل من الناحية المالية .. مستقل فى تقديمه لخطة اعلامية تعتمد من رئاسة مجلس الامناء والذى يرأسه الاستاذ حسين عنان .. وتعتمد الخطة من هذه المجالس ، لكن وبما أن هناك وزيرا للاعلام مسئول عن السياسة الاعلامية ، اذن لابد أن يكون كل شيء خارجا من تحت مظلته ، وهذا الكلام لايعنى تدخله .. وانما يعنى الاشراف على سير العمل بهذه الاجهزة الاعلامية ..

● ماهى المقاييس التى يختار على اساسها الرقيب ، ومن أين يأتى التضارب فى الاراء فنفس العمل قد يرفضه رقيب وقد يجيزه اخر ..

- جهاز الرقابة فى التليفزيون نشأ منذ نشأة التليفزيون .. والذين يعملون فيه معظمهم يتمتع بالحس الادبى والتذوق الفنى .. وهناك ميثاق شرف للرقابة فمثلا الكلمات الخادشة التى تجرح حياء المشاهد أو تجرح اذنه ، احترام كل الاديان ، وعدم تشجيع أى عمل يدعو للتعصب والطائفية .. هذه هى العناصر التى يجب أن يحترمها المراقب ، وهو لايتدخل من الناحية الفنية ، واذا حدث خلاف على عمل ما ، فتشكل لجنة علينا لاعادة الرقابة ، واذا استمر الخلاف فى وجهات النظر بين المؤلف والمخرج واللجنة العليا .. أيضا ، فأشكل انا شخصيا لجنة واجتمع بالاطراف المختلفة وعادة مايكون الفيصل فى النهاية لرأى الاغلبية .. وأنا عادة لا اعلن عن اسماء اعضاء اللجنة حتى لايكون هناك أدنى شك فى التأثير أو المجاملة ..

● هناك اتهام للرقابة بانها اغفلت فترة ٦٧ فى مسلسل الشهد والدموع و ٦٧ الان اصبحت تاريخا .

- على مستوى العالم معروف انه لايصح التعرض للتاريخ أو الاطلاع على وثائق قبل مضى ٥٠ عاما على الاقل ، وحتى لو كانت بعض المسلسلات أو الافلام قد تعرضت لـ ٦٧ فهذا لم يكن فى خلال المدة التى كلفت فيها بالاشراف على التليفزيون ، فانا احرص دائما أن كل شيء تاريخى يجب أن يعرض على لجنة متخصصة ، وكذلك الدينى أو العلمى ، ومسلسل الشهد والدموع مسلسل اجتماعى يمر بمراحل زمنية مختلفة ، من الجائز أن يتعرض لـ ٦٧ ليس ليحللها وانما لينوه اننا بهذا سننتقل الى فترة زمنية مختلفة .. ومع احترامى الشديد للمؤلف والمخرج فهما ليسا متخصصين حتى يحللا ٦٧ ..

● التليفزيون متهم بانه السبب وراء هجرة الممثلين للعمل بالخارج نتيجة لايجورهم الضعيفة والتى تختلف بالتالى عما يأخذونه من الخارج ؟

- الاجر الضعيف دليل على ان الممثل مازال مبتدئا ولم يصل بعد الى النجومية التى تؤهله الى ارتفاع اجره .. ولكننى مع هذا شكلت لجنة للاجور .. اعتمد قرارتها على الرغم من التى لا أرأسها .. ولكن يأخذ برأى لخبرتى الطويلة .. وقد لايعرف الكثيرون أن اجور التليفزيون اصبحت تساوى القطاع الخاص بل أحيانا هناك نجوم يقدر أجرها أكثر من القطاع الخاص بدليل أن القطاع الخاص يشتكى الان ويؤكد ان

التليفزيون اضاع عليه المكاسب الخرافية التى كان يحققها ، أيضا عدد الفنانين لاحصر لهم الان ومهما اتيحت لهم فرص العمل فلن تكون بصفة مستمرة ، والممثل بطبيعته يحب العمل ليل نهار .. وانا شخصيا سعيدة بأنهم يعملوا بالخارج لان هذا يعنى أننا متواجدون على الساحة العربية وهم أيضا سعداء لانهم يحصلو على أجر مرتفع بدون ضرائب وبالعملة الصعبة ..

● لماذا لاينتج التليفزيون افلاما للكرتون بدلا من تلك التى يشتريها وتكون مختلفة عن بيئتنا وعاداتنا ..

- انتاج فيلم كارتون امر مكلف وشاق ، ولقد بدأ التليفزيون بالفعل منذ عامين تقريبا الاهتمام ببرامج الاطفال فبدأ بانشاء مسرح للطفل تعرض له فيه الادب العالمى بشكل مبسط .. ولكن التليفزيون جهاز فنى ضخم وخطوات العمل فيه تأخذ وقتا طويلا جدا وكل شيء سيأتى بالتدريج . فالتليفزيون بالفعل بدأ مرحلة التطوير والتغيير ولكنها لن تتم مابين يوم وليلة .. وفيما يخص افلام الكرتون فانا اعلن أن المخرج فهمى عبد الحميد يعد حاليا مسلسل كرتون للاطفال اذا لم يتفوق على ماتستورده من افلام كرتون للاطفال فعلى الاقل سيكون مساويا من ناحية المستوى ..

● لماذا لا تواكب نشرات الاخبار فى التليفزيون الاحداث المحلية ..

- مكسب للتليفزيون أن يكون مواكبا للاحداث العالمية وينقلها للمشاهد فى نفس وقت حدوثها ، وأنا أتمنى أن تقدر على تغطية كل احداثنا من خلال وجود عربة مجهزة بمحرر ومخرج ومصور فى كل محافظة تنتقل فى الحال الى مكان الحدث ولعل القناة الثالثة بصفتها نواة للتليفزيون الاقليمى ستحرك كل هذه الامانى بأن نغطى الاحداث المحلية بنفس القدرة على تغطية الاحداث العالمية .

● تردد أن التليفزيون نظم اكبر حملة دعاية لمسرحية عادل امام بتقديمه برنامج عن حياته ومسرحية وفيلم وكلها فى خلال ١٠ أيام ..

- اقسم بان القيادات التليفزيونية ليس لها أى تحيز لاحد .. وماحدث كان بمحض الصدفة ، فمنذ ٦ أشهر اقترح مفيد فوزى ان يجرى عدة لقاءات مع فاتن حمامة .. ليلى مراد .. فؤاد المهندس .. عادل امام ، وماحدث أن مفيد فوزى قد انشغل ولم يقدم لى الا سهرة عادل امام .. وعادل امام شخصية كوميدية محببة اشتاق المشاهد لرؤيتها بعد انقطاعه عن العمل منذ أكثر من ثلاث سنوات بعد مسلسل دموع فى عيون وقحه ، لذا فالمشاهد مشتاق لرؤيته والتعرف على جوانب من شخصية لنجم محبب له ، فلماذا كل هذه الثورة .. وهل كانت الدنيا ستقوم ولا تقعد وتتهمنا بالاعلان عن مسرحية حالة حبيبتى لو كان مفيد فوزى قدم سهرة فؤاد المهندس . أيضا تصادف أن حصل التليفزيون على حق عرض مسرحية شاهد ماشفش حاجة بعد أن حجبها المنتج اكثر من سبع سنوات . وتصادف أيضا أن جاء توقيت عرضها بعد السهرة ، فمن الممكن أن يتصادف عرض اكثر من عمل لممثل واحد ..

● ● « الشعب »

● كانت هذه اجابات سامية صادق على اسئله الشعب ننشرها بدون تعليق !

## خـاطرة

### لبنان الطوائف

ذكرنا فى عجالة سابقة عن طوائف لبنان ، المسلمين ، السنة ويمثلهم رئيس الوزراء ، والشيعة ويمثلهم رئيس مجلس النواب ، والدروز ويمثلهم أحد الوزراء .

أما الطوائف المسيحية فهم المارون الكاثوليك والارمن الارثوذكس وقلة من البروتستانت .

وتتميز الطائفة المارونية عن جميع الطوائف الاخرى مسلمين ومسيحيين منذ الاستعمار الفرنسى بالنفوذ السياسى فمنهم رئيس الجمهورية والسيطرة المالية فالبنوك والتجارة فى أيديهم .

وهم يتبعون المذهب الكاثوليكى كايطاليا وفرنسا ويدينون بالطاعة لبابا روما ولمندوب عنه هو البطريرك الماروني وهو منصب هام .

ابان الاستعمار الفرنسى وقع اللبنانيون على اتفاق سموه الوفاق الوطنى اقروا فيه برئاسة الجمهورية للمارون ورئيس مجلس النواب للمسلمين الشيعة ويمثل بقية الطوائف وزراء من الدروز والارمن . وقع عن المسلمين رياض الصلح وعن المسيحيين بشارة الخورى .

يسكن المارون جبل الأرز ( بفتح الهمزة ) وهو رمز لبنان على علمهم والجزء الشرقى من بيروت - والارز شجر معمر ينمو على قمم الجبال البارقة ويسمونه ارز الله - والقرى المارونية تتميز بكنائسها الباذخة على أعلا قمة فى القرية بصلبان كبيرة معدنية لامعة تظهر من مسافات بعيدة .. وبالطرق الموصلة للقرى أبنية صغيرة كالكنائس

كان الوفاق مستمرا والمعايشة السلمية بين الطوائف قائمة ، حتى انشأ صيدلى مارونى متعصب هو بيار الجميل حزب الكتائب اللبنانية على النظام العسكرى الفاشستى ( الكتائب جمع كتيبة وهى المجموعة من الجيش ) وسلحها بمختلف الاسلحة ودربها على القتال وبنى فى كل قرية مارونية بيتا سماه بيت الكتائب يشبه المستوطنات الاسرائيلية بأسوارها العالية وابراجها المحصنة للدفاع عن المستوطنة وهذا كله تحت سمع وبصر الحكومات المتوالية ورغم هزيمة النظام الفاشستى عالميا فى الحرب العالمية الاخيرة ظلت الكتائب كما شاء مؤسسها تزرع الفتنة وتنشر بذور الطائفية ويقسمون ان يجعلوا لبنان وطنا لسكانه الاصليين ويقصدون المارون .

اضطرت بقية الطوائف كالدروز والشيعة ان تؤسس جماعات تشبه الكتائب بعد اندلاع الحرب الاهلية .

كانت الكتائب بذرة وشرارة الحرب الأهلية وارادوا ان يصفوا بقية الطوائف ليدينوا بالطاعة وليطردوا الفلسطينيين وهم مسلمون سنة من لبنان .. ولكنهم اخطأوا التقدير فقد انهزمت الكتائب فى مواقع كثيرة رغم تحالفها الشين المشبوه المعروف مع اسرائيل اللعينة .. وكان بشير الجميل بن بيار الذى فرضه رئيسا للبنان القصيه الكبرى ثم تبعه والده فهلك الولد والوالد .

والارمن طائفة ارثوذكسية موطنهم ارمينيا احدى ولايات روسيا وقد لجأوا للبنان بعد تعرضهم لفتنة راح ضحيتها عدد كبير منهم أيام العثمانيين وكانوا يتبعون دينيا كنيسة موسكو قبل الشيوعية

هذه هى لبنان الممزقة المحترقة بنار التعصب الاعمى الذى يجسد قصة الحروب الصليبية .

محمد متولى عوض

أضبط

القرار ١٣٦ لسنة ١٩٧٤ يقضى بازالة ١٤ شاليشا لبيع الخضار والفاكهة بالجملة ونقلها لمكان بعيد عن العمران لاستكمال تمهيد طريق جانبي على ترعة الزمر يصل شارع الهرم بطريق الصعيد .

وتم رصف وسفلتة الطريق من الهرم وأصبح كالحرير ولكن حال السوق وعمارة أحد رؤساء الاحياء التى أقيمت على نهر الشارع بلا ترخيص دون اتمام فتح الطريق !!

وبالطبع ارتفع العدد ووصل الى ١٥٠ شاليشا وقد قرار الازالة فى الادراج لتنشط الايدى الممدودة للخضار والفاكهة واتاوات تفتح المخ البالغة ٢٠ جنيها حسب رواية الباعة - عن كل شاليش شهريا اى ٣ آلاف جنيه !!

ولو نفذ قرار الازالة والنقل لمكان بعيد لا تفتح شريان يستوعب آلاف السيارات المنطلقة للصعيد .

ياريت - ولكن ياريت عمرها ماكانت بتعمر بيت مادامت خيرات الينبوع اقوى من القرار المبلوع !!

محمود وصفى

نحو اقتصاد أمثل

# الضرائب حق الوطن

أصبح الاقتصاد فى عالمنا المعاصر عصب الحياة ، والمحرك الاول لكل العلاقات ، والميزان الاهم الذى تقدر به احجام الدول وأوضاعها .. وليس مستغربا أن يكون للعامل الاقتصادى هيمنته وسيطرته وتأثيره واهميته بالنسبة للعوامل الاخرى السياسية والثقافية والاخلاقية وغيرها من العوامل الاجتماعية .

فمن الصعب او المستحيل فصل الاقتصاد عن السياسة ، فحيث تجد الخلل الاقتصادى تجد الفوضى والارتباك والتمزق فى كل الظواهر الاجتماعية الاخرى فى المجتمع ، والعكس صحيح كذلك .. فعندما تفسد السياسة ويختل ميزانها تجد الخلل الاجتماعى والاقتصادى ، وتتسلل الاثرياء الحرام وتتفشى استغلال السلطة الى ابعد الآفاق ، ويذهب سوق التعامل والاسلاب الى الاقارب والاتباع والعواتى

بقلم المهندس :

محمد حسن درة

والامانة والصدق فى العمل وطهارة الربح ( كأمر اقتصادى أخلاقى ) أصل عظيم لصلاح المجتمع ، والمال الذى تكسبه من حلال تجب فيه حقوق شتى ، مكانتها فى الاسلام كبيرة .. وغايتها حكيمة وعظيمة .. منها قطع دابر البأساء والضراء وابداء العون للفقراء والمحتاجين بما يحقق لهم الاكتفاء - الذاتى ، وبما يحقق للمجتمع صفات التراحم والتواد أو مايسمى بالضمان الاجتماعى الذى يعنى التزام الدولة بكفالة حد ( الكفاية ) لكل مواطن ، والذى يوصف بانه حق الله الذى يعلو ولا يعلى عليه ، وهو صميم الاسلام وجوهره ، وانه حق مقدس يجب أن يلتزم به كل مجتمع اسلامى حيث تلتزم به الان كل المجتمعات المتقدمة

### اعباء الدولة ودور الضرائب

قلنا أن كاهل الدولة أثقل باعباء جسام ومهام عديدة فهى تتكفل باقرار الامن فى البلاد وتلبية مطالب التربية والتعليم والدعوة والثقافة والصحة ، وهى التى تهيىء سبل المواصلات وتقوم بشق وانشاء الطرق وتعبيدها ، وبناء المساكن لذوى الدخول المحدودة وانشاء المدارس ومد المرافق المختلفة ، كما تضع قواعد اقامة الضمان الاجتماعى بمد مظلة التامينات الاجتماعية ودعم السلع الاساسية وتوفيرها باسعار مناسبة تكون فى متناول غير القادرين من ابناء الشعب كما انها مسئولة عن صون مصالح الوطن والذود عن كيانه واستقلاله بتقوية الجيش ودعم وتوفير متطلباته من الاسلحة والذخائر والاساطيل البحرية والجوية واقامة الصناعات المدنية والعسكرية وايجاد فرص العمل للعاطلين والخريجين الخ .. كل ذلك يتطلب أموالا طائلة

وقد أوضحنا فى مقال سابق أن الامكانات المتاحة بالدولة محدودة وان هناك عجزا فى الموازنة العامة للدولة وان السبيل لامتصاص هذا العجز وتصحيح المسار الاقتصادى لايتحقق الا بثلاثة أهداف .. مضاعفة الانتاج .. خفض المصروفات .. البحث عن موارد جديدة .

كما أوضحنا فى مجال خفض المصروفات أنه أصبح محتما على الحكومة أن تتجنب الاسراف فى كثير من المجالات التى مازالت تعيش فيها بعض اجهزة الدولة وتتقيد بالمصروفات الضرورية من اجل القاعدة العريضة من الشعب .

وفى مجال البحث عن موارد جديدة للدولة أكدنا على ضرورة فرض رسوم على توصيلات واستخدامات الصرف الصحى .. كما طالبنا بضرورة معالجة فوضى تطبيق التعليم المجانى لمن يستحقه ولمن لايستحقه وذلك بترشيد هذه المجانية بحيث تخدم ذوى الدخول المحدودة وذوى العقليات السوية القادرة على مواصلة التعليم دون تعثر أو تكرار رسوب اعتمادا على منحة الدولة التى لاترد .

وتؤكد اليوم على دور الضرائب فى تغطية جزء من هذا السيل الجارف من النفقات الباهظة الملقاه على كاهل الدولة .. فالضرائب هى المال الذى تأخذه الدولة من الجمهور فى صور شتى ليعود ذلك المال مرة أخرى الى الناس فى صور خدمات عامة أو ضمانات لوجود الامة ورخائها وصون مصالحها .. ومن هنا فان الضريبة تعتبر حقا وطنيا مقدسا لابد من أدائها ، وأن التهرب منها أو التخاذل والتهاون فى جبايتها فهو أشبه بالخيانة العظمى .

والامم المتقدمة تضع قوانين جباية الضرائب وتحديد أوعيتها وتنظيم تحصيلها من المواطنين وتقرن ذلك بأهداف قومية مباشرة وغير مباشرة كما ينذر كل الندوة أن تذهب حصيلة الضرائب فى تلك الدول فى أجابة شهوة خاصة أو تبدد بأسلوب أو بآخر ، من أجل ذلك يقبل جميع المواطنين فى تلك الدول على دفع مايستحق عليهم من ضرائب برضاء كامل وارتياح شديد .. وينظر الى المتهرب كمتهم أرتكب مايحرمه من المناصب الكبرى والسامية وما يصمه بأقذع التهم !

أما فى بلادنا فكلمة ضريبة بغيضة الى الناس ، وعلة ذلك فيما يلوث فساد الحكم فى أغلب الاقطار الاسلامية والتبذير الشيطانى فى المال العام وقدرة الخائنين على العبث والسب منه دون حساب ! وفى رأينا أن الدول الاخرى المتقدمة معفاة من

هذا البلاء وان مايؤخذ من دافعى الضرائب ينفق فى أرشد مواضعه ويراقب بعيون نافذة حادة .. ولذا نرى الاثرياء والمنتجين هناك يرعون مصالح أممهم ويعتبرون الضريبة حقا مقدسا للدولة عليهم ويعطونها عن طيب خاطر دون من أو تسويف أو مماطلة أو قضايا تلاعب وتصالح الخ كما يحدث فى دول العالم

### حتى يعود الينا

والحقيقة انه لو نظر اثرياؤنا والمكلفون بدفع الضرائب الى الدور الهام الذى تقوم به الدولة من أجل ارساء قواعد الضمان الاجتماعى بالمجتمع وما ينتج عنه من استقرار النظام واستقرار الامن وتقديم الخدمات للمواطنين والعون والدعم لغير القادرين ومحدودى الدخل ، توخيا لتمكين المواطنين من ممارسة أنشطتهم المختلفة فى جو يسوده الامن والامان والالفة والمحبة والترابط بين فئات المجتمع لاسرعوا بدفع مايستحق عليهم من ضرائب دعما للدولة التى مكنتهم من تحصيل ما اكتسبوه من أموال للاستمرار فى تأدية رسالتها باسلوب رشيد حكيم ينفع الناس ، وأن تكون أمينة على أموال الشعب لاتترك فرصة للمتلاعبين أو العابثين أو المبددين ، وأن تقدم دوريا كشف الحساب الذى يبصر أبناء الشعب بما صنعت الدولة بأمواله لكسب ثقتهم وحفزهم على أداء حق الدولة والوطن عن طواعية وبغير تراخ أو تهرب أو مماطلة .

ان ماتحن فيه من بلاء وعناء وما نعانيه من تخلف اقتصادى واجتماعى الامر الذى الجانا الى طلب المعونات والمنح من الدول الاجنبية انما هو نتيجة طبيعية لسوء سلوكنا العام وبعدنا عن تعاليم ديننا الحنيف هو نتيجة حتمية للاثرة وحب الذات وضعف الاحساس بالمشاركة الوجدانية لدى الافراد فى المجتمع ، وهو سبب أساسى من أسباب تكدس المال فى ناحية وافتقار ناحية اخرى منه ، وتهرب الاثرياء والمتخمين مع دفع مايستحق عليهم من ضرائب .. وأين هؤلاء من قوله تعالى « انما المؤمنون أخوة » وقوله صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه » .. أين هذه التعاليم الجليلة من أحاسيس الاثرة وحب الذات التى سيطرت على أولئك الذين يدعون الاسلام ، يتخضون فى مال الله ولا يؤدون حقوقه ، يعيشون لانفسهم حياة الترف والمجون والاسراف ، ويدعون زورا وبهتانا أنهم يحاربون الشيوعية لانها ضد الدين .. تذكر هؤلاء بأن الشيوعية لم تنتشر الا مع الخلخلة التى أحدثها العصيان لاوامر الله وتجاوز حدوده ، ونذكر هؤلاء ببأس الله الشديد ، فهو القادر أن يبدد كل ما أوكله اليهم من مال فى لحظات وسنن الله لاتزال ماثلة أمامنا فى آياته المحكمات .. ( انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون ) .

ونأمل فى نهاية حديثنا الا يتبادر الى أذهان البعض انها مجرد دعوة اعلامية أو دينية أخلاقية للحث على دفع الضرائب - لكنها فى المقام الاول رغبة فى اصلاح حال مجتمعنا وتقدمنا وازدهار بلدنا ورخائه وكرامته وعلاج أنفسنا وصدق الله حيث يقول « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

مشكلاته .. هى دعوة لتغيير حالنا بالتغلب على أنانيتنا والانتصار على



شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشـــباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيـــدة ..

وهى متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله فى همـــوم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة فى التغيير وفى ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة ·

● اشراف :

**مجدى أحمد حسين**

## اجتماع شباب القاهرة الاربعاء ٧ أغسطس

تعقد امانة شـــباب القاهـرة اجتماعها العـــام غدا الاربعاء الموافق ٧ اغسطس ١٩٨٥ بالمقـــر الرئيـسى للحـــزب بالسيدة زينب السـاعة ٦ مساء ·

والدعوة عامة لامناء شـــباب الاقسام والدوائر وشـباب الحزب بالقاهرة .. وهـــذا هو الاجتماع الثالث لامانة الشباب · بعد بدء عمل لجان الانشطة المختلفة ·



● محمد أحمد حسبو

## شباب حزب العمل بالقـــاهرة يكرم الزميل حسبو

قام شباب حزب العمـل بالقاهرة بتكريم الزميل محمد احمد عبد الله حسبو عضو الحزب بالوايلى بمناسبه الافـراج عنه فيما ســـمى بقضية التخابر مع دولة اجنبية ( ليبيا ) ·

وقد أهدت امانة الشـــــباب بالقاهـــرة مصـــحفا شريفا للزميل حسبو تقـديرا للدور الوطنى الذى اداه ويؤديه الزميل حسـو وأسرته بالتصدى لكافة أشكال التطبيع مع العدو الصهيونى والتى كانت سـيبا فى تلفيق هذه القضية له ·

حضر التكريم أمناء شـــباب الاقسام بالقاهـــرة وجمع كبير من شباب الحزب ·

◎❖◎

## امسية شعرية فى حلـوان

يقيــم مركز شـــباب حلوان الجديدة امسية شـــعرية فى تمام السادسة مســاء الخميس الموافق ١٩٨٥/٨/٨ .. ويحضرها عدد من شعراء حلوان منهم : سيد عثمان ـ حمدين متولى حمـــدون ـ اسامة الليودى ـ محمد متولى ·

وسيحضر الامسية القصاص محمد شاهين ويديرها الشـــاعر طارق طوسون احمد ـ والدعوة عامة ·

◎❖◎

## مركز شـــباب مع وقف التنفيذ ؟

اضم صوتى الى صوت شـــباب قرية أولاد ســـلامة مركز المنشـــاه سوهاج . ونتـــاشد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، الاهتمام بمركز شـــباب القرية ، حيث ان أرض ملعب المركز لم تسـو حتى الان كما لاتوجد أى أدوات لممارسة الرياضة ، بل ان الاعمال الانشائيه فى المركز لم تتم حتى الان !

عباس محمود عبد المجيد
عضو الحزب بسوهاج

---

دعونا فى السابق الى حوارمع الجماعات الاسلامية ، يهدف للتعرف من خلال اللقاء والنقاش على فكـــرها ، نظرا لان معظم الناس عرفوا افكارها من خلال دفاتر التحقيق ·

دعونا للحوار ، مبرزين رفضنا لاساليب الاعتقال ، والســـجن والتعذيب والملاحقة البوليسية ·

# • نظـــام الخلافة سيعود

## اجرى الحوار : طلعت رميح

دعونا لحوار يقرع الحجة بالحجــة لا الصرخة باللطمة ، ولا بالكرباج ·

مما يوصل الخصم الى الامساك بالموقع دفاعا عن نفسه ، او فرضـــا للفكره الذى يصل اليه بمعزل عن الحـــوار مع الاخرين ·

قلنا فلتجرب الحكومة الحـــوار · ولو مرة واحــدة ، بعيدا بالطبـــع عن الحوارات الموجهة من قبل الداخلية · فليس هذا عملها بالقطع ، وانما لايقوم بالحوار الفكرى والسياسى سوى اهل الفكر والسياسة ·

واليوم نبدأ ·

نبدأ بالتعـــرف على افـــكار بعض الذين سبق اتهامهم فى قضية الجهاد .. نتعرف على فكرهم فيما يطـــرح على المجتمع من قضايا .. نحـــاول اســـتجلاء مواقفهم .. ثم ندفع بها للمفكرين والسياسيين الذين ننتظر مشاركتهم فيما يعرض من آراء ·

كيف يقيمون المجتمـــع الراهن · وتجربة الاحـــزاب السياسية ، واى نظام للحكم يسعون لتحقيقه ، وماهو فهمهم للديمقراطية وغيرها ..

### دعوى الشريعة بلا مضمون

الحوار ، بالحديث عن الاحـــزاب السياسية ·

● ســـالت مجدى ســـالم حقوق القاهرة ، ماهو رأيـــكم فى الاحزاب السياسية القائمة :

●● قال مجـــدى : الاحـــزاب القائمة اليوم ينتمى لها الـــكثير من المناضلين الذين نحتـــرم نضـــالهم وكفـــاحهم ، خاصة تلك الاحزاب ذات التوجه الاســـلامى .. الا انه

يجب على هذه الاحزاب ، انطلاقا من انها وضعت فى برامجها نص تطبيق الشريعة الاســـلاميه الا تحذوا حذو الحـــزب الوطنى فى ادعائه تطبيق الشريعه .. فهذه دعوى بلا مضمون

.. وحتى تكون لهذه الدعوى مصداقيه يجب ان تحكم هذه الاحزاب بالاسلام والشريعة الاسلامية فى كل مايعرض من قضايا .. ويجب على قادة هـــذه الاحزاب شبابا وشـــيوخا الالتـــزام بالاسلام شكلا وموضوعا .. ظاهـــرا وباطنا .. كما انه يجب عليها عدم مجاراة اجهزة الاعلام الحـــكوميه فى تشويه صورة التيار الاســـلامى .. ومهاجمته ووصمه بالتطرف والارهاب

### حزب الله وحزب الشيطان

اما عبـــد الرحمن محمـــد لطفى فيقول :

نقول ان شـــاء الله بوجه عام · نحن نؤمن ان الناس حزبان لاثالث لهما .. حزب الله وحزب الشـــيطان اما وجود اتجاهات تـــنادى بافكار معينة وتعرض آراء معينه لاتتعارض مع دين الله بل تـــستمد ذلك اساسه من شرع الله ومع خضوعهـــا الـــكامل للاســـلام الكامل الشامل فان ذلك لاباس به اذ لايحجر الاســـلام على الفكر والراى داخل هذه الحدود · وهذه الاتجاهات المختلفة على هـــذا الاســـاس داخله فى حزب الله وان سميت باسماء متعدده .. والله اعلم

شـــجعتنى اجابة عبد الرحمن الى التقدم خطوه فى الحوار .. فسالت عبد الرحمن :

لماذا اذن لاتنضمون ( اى الجماعات الاســـلامية ) الى احـــد الاحـــزاب السياسية ؟

فاجاب :

لان لنا وحدتنا الخاصة بنا والتى ندعوا على اساسها كافة الاحـــزاب الاخرى الى دعوتنا والانضواء تحت رايتنا والدخول فى حزبنا وجماعتنا ·

وتحدث منتصر الزيات متســـائلا بتعجب واســـتنكار : لقـــد دخلت فصيلة هامة من فصـــائل الحـــركة الاسلامية الى تحالف مع احد الاحزاب السياسية فمـــاذا كانت النتيجة ؟!

ثـــم قال .. ان الـــكثير من مختلف الاتجاهات دابت على القول بان قوانين العمل السياسى وملحقاتها ، قوانين ســـيئة السمعة .. ونحن لانســـمح لانفسنا بالتحرك من خلال مثل هذه القوانين ·

عنـــد هذا الجزء من الحـــوار احســـست باننى ما كان يجـــب ان ابدا هذه البداية .. وعلى ان اعود ادراجى لاسال عن مفهوم الديمقراطية التى ، يفترض ، ان التعدد الحزبى يقوم على اساسه ·

### نرفض الديمقراطية الغـــربية

● سالت ، ما رايكم فى مفهوم الديمقراطية ·

●● قال عبـــد الرحمن ، نحن نرفض هذه الديمقراطية · قلت لماذا قال لان الديمقراطية تعنى ان حـــكم الشعب للشعب ·

قلت له :

وما العيب فى هذا :

قال : لاننـــا نؤمن ان حـــكم الشعب لله ..

قلت : لـــكن فى النهـــاية الذى سيحكم بشر ، لانك بهذا تطـــرح فكرة ان الحـــاكم ، ينوب عن الله سبحانه وتعالى ، فى الحكم ·

قال :

لايعنى ذلك ان يوجد حكام ينوبون عن الله ولكن يجب على الحـــكام ان يحكموا بما انزل الله ، يحلـــون ما احل الله ويحرمون ماحرم الله وتراقب الرعية تصرفاتهم فان جاروا نصحوا وان بدلوا وغيروا فقد نقضوا عهدهم وتحلل المسلمون من بيعتهم ووجب عليهم خلعهم ..

اما مجدى سالم فقد اكد ايضـــا على رفض مفهوم حكم الشعب لنفسه قائلا : الديمقراطية بمعناها الغربى حكم الشعب نفسه بنفسه ، وهـــذا امر مرفوض اســـلاميا ، فالشـــعب لايحلل ولايحرم وانما ذلك على رب العالمين ·

### الخـــلافة ستعود

هنا التقطت الخيط .. وســـالت : اذا كان هذا هو رايكم فى التجربة الحزبية ، وفهمـــكم للديمقـــراطية هكذا ، فما هو مفهومـــكم للحـــكم الاسلامى ، واى نموذج تسعون اليه ·

قال مجدى : لايعرف فى الاسلام نظام للحكم سوى نظـــام الخلافه · ونحن نريدها خلافة على منهاج النبوة وقد بشرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بعودة الخلافة ·

امـــا منتصر ، فقـــد افاض فى الشرح قائلا :

الحكم الاســـلامى هو ذلك الحكم الذى يقوم عليه مســـلمون ظاهـــرا وباطنا .. حكام عابدون لله تعـــالى لا لنزواتهم وشـــهواتهم ، يوالون اولياء الله ويعادون أعداء الله ، ولقد حدد الفقهاء من زمن بعيد الشروط التى يجـــب توافرها فى الحـــاكم المسلم اعتمادا على النص القـــرآنى واستنباطا من حال اوليـــاء امور المسلمين من عهد الرسـول صلى الله عليه وسلم وخلفـــائه الراشدين ، وهذه الشروط صالحة حتى الآن ·

واســـتطرد قائلا : فيقول الحق تبارك وتعالى ( ياداود انا جعلنـــاك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهـــوى فيضـــلك عن سبيل الله .. ان الذين يضلون عن ســـبيل الله لهم عذاب شديد بمـــا نســـوا يوم الحســـاب ) · وفى الحديث الذى رواه الامام احمد وهو حديث حسن ، عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( تكون النبوه فيكم ما شـــاء الله ان تكون ، ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعهـــا ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها ثم تكون ملـــكا عاضا فيكون ما شـــاء الله ان يكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعهـــا ثم تكون ملكا جبريا فتكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شـــاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهـــاج النبوة ثم سكت ·

فالخلافة التى على منهـــاج النبوه هى سعينا وهى وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين كما هو واضح فى الحديث ·

قلت : فى ظل الدولة الاســـلامية كيف يتم اختيار الحاكم وكيف يتم عزلة ( اذا جاز هذا ) وماهو شكل المعارضة له · نريد بعض التوضيح ·

ـ قال عبد الرحمن ، يتم اختيار الحاكم عن طريق اهل الحل والعقد وهم علماء المسلمين ووجهاؤهم الذين ترتضيهم الامة ممثلين لها لعلمهـــم وفضلهم ويتم عزله عن طـــريق اهل الحل والعقد ايضا ·

واذا انحرف الحـــاكم عن الجادة فللرعية ان تعـــارضه بكل شـــكل مشروع بصورة فردية او جماعية او عن طريق الكلمة المكتوبة او المسموعة حسب نوع الانحراف وحسب مايرى من المصلحة علاجها !!

### لا للاحزاب

ما ان سمعت عبد الرحمن يقول كلمة المعارضة ، الجماعية ، للحاكم حتى قلت ، وهل يســـمح فى ظل نظام الخلافة بوجود جماعات سياسية او احزاب ؟

فرد مجدى قائلا :

الاحزاب السياسية عموما او نظام التعدد الحزبى يكون فى ظل وجـــود التناقضات فى المجتمع هو المعارضة

# • فى دولة الإسلام المعارضة فردية ولا حاجة لمعارضة حزبية لعدم وجود تناقضات

.. لكن باستواء حوادث التـــاريخ ففى وجود الخلافة الاسلامية لن يكون هناك داع لمثل هذه الاحزاب المتعددة فالاسلام يامر بالوحدة والتـــكاتف وينهى عن الخلاف والتفرق · فقط يجب على المســـلمين ان يصـــونوا ماوهبهم الله من حريات والا يسمحوا بتسلط حاكم ايا ما كان .. وباب المعارضة الفردية واسع جدا فى ظل الخلافة الاسلامية .. ·

فهمت من كلام مجدى انه لاتوجد معارضة جمـــاعية ، بينما كان عبد الرحمن قد قال بوجـــود معـــارضة جماعية فقلت لعبد الرحمن ·

فى ظل دولة الاسلام فى مصر ، ماهى الاحزاب القائمة التى يمكن وجودها ؟

قال : لايوجد لان الاحزاب القائمة اشترط فيها الا تقـــوم على اسس دينية ..

### الخليفة مستخلف .. والحاكم هو الله ..

عدت لاسال :

من يحدد اسس الخلافة الاسلامية ( الحكم ) الفقهاء .. الشعب اهل الحل والعقد ؟

قال منتصر : الحقيقة ان كل هؤلاء يجب عليهم الرجوع الى الاسس التى وضـــعها المولى عز وجل ، فبينها الرسول صلى الله عليه وسلم ، فى هذا الامر ..

الامام او الخليفة فى حقيقة الامر ماهو الا منفذا لحكم الله تعالى ، فلفظ الخليفة يعنى ، المستخلف ، والحاكم حقا هو الله جل وعلا ومـــع ان الامام يتولى ســـلطته باختيار اهل الحل والعقد الا انه لا للامام ولا من ولاه لهم من امـــر التشريع شىء ، بل الشارع هو الله سبحانه وتعالى ·

وبتوافر الشروط الواجب توافرها فى الخليفة المسلم ، وتوافر الوعى عند المسلمين وقيادة العلماء لهم فى ابداء النصح والشورى للخليفة اذا جاء او اعوج فتحقق عدم الانحـــراف بالسلطة .. ·

● منتصر الزيات

● مجدى سالم

# حكم الشعب لنفسه مرفوض إسلاميا فالحكم لله

عند هذا الحد ، سالت عن رايهم فى المجتمـــع الراهـــن ، فمادامت الاحزاب القـــائمة لايصح ان يوجد احد منها فى ظل المجتمع الاسلامى · وطالما انه الحـــكم يجب ان يـــكون · بالخلافة ، وغيرها ..

ـ بسرعة اجابنى عبد الرحمن : كلمة المجتمع عند علماء الاجتماع تطلق على التقـــسام القـــائم والراية المرفوعة والاحكام السائدة وعلى هذا الاساس نحن نقول ان هذا المجتمع جاهل لان الراية المرفـــوعة ليست راية الاسلام والاحكام الجـــارية هى احـــكام الجاهلية ·

وليس معنى هذا ان افـــراد هذا المجتمع فردا فردا كفارا بل المجتمع كالمظلة من وقف تحتها ورضى بهـــا اخذ حكمها ؟

### تطبيق فورى للشريعة

بعد هذه الاجابة ، سألتهم · على طريقة الحكومة فى سؤال المواطنين : انتم متهمون بانكم تبغون تطبيقا فوريا للشريعة ؟

ـ قال عبد الرحمن : ان التنظـــر الى اننا نريد تطبيق شرع الله كل لا يتجـــزأ وكامل غير منقوص وان نعجـــل بالتـــوبة الى الله فى دينه وشريعته · ان التنظر الى ذلك على انه تهمة او ان اعتبار ذلك تهمة ان ذلك كفر مخرج عن ملة الاسلام ·

انتـــا نتهم الذين لايقبلون اقامة الشرع فورا وكاملا غير منقوص اننا نتهمهم بانهم ليســـوا مسلمين · فالذى لا يقبل اقامة الاسلام لايكون حديثه عن الاسلام وتمسحه فيه الا خداعا وكذبا

اما منتصر فقال :

بعيدا عن المناورات السياسية .. نعم نحن نبغى تطبيقا فوريا للشريعة يقوم على هذا التطبيق حكومة اسلامية راشدة نظيفة ، تطبق هذه الشريعه · على جموع المسلمين التى ما ان ترى حكومتها صـــادقة فى دعوى تطبيق الشريعة ..حتى تتسارع هذه الجموع بلا ريب الى الاذعان بـــلا خـــوف لحكم الله ..

عنـــد هـــذا الراى اتوقف الى الاسبوع المقبل لاطرح وجهات نظرهم حول تحديد الملكية ، وثورة يوليو ، والقطاع العـــام والتعليم والزواج وغيرها ·

## نجحت حمـــلة (( شباب العمل )) ضد الاعلام الاجنبية

بدات الحملة التى شـــنتها « شباب العمـــل » ضد الاعلام الاجنبية تؤتى ثمارها فقد استجاب لها الكثير من شباب مصر واطفالها ونزعوا الاعـــلام الاجنبية من على دراجاتهم وظهـــر بدلا منها اعلام مصر لاول مرة ·

كما تكرر ظهور شباب يجـــر العـــلم الامريكى على الارض وهو يجوب بعض شوارع القاهرة بدراجته وخاصة شـــارع رمسيس الذى تكرر فيه هذا المشهد اكثر من مرة !!

● و « شباب العمل » تؤكد ان الحملة مازالت مستمرة ضد التغريب الذى يتعرض له شـــباب مصر فى كل صوره واشكاله وان على شباب مصر فى كل مكان ان يشـــارك بالحوار والفكر فى نزع الاعـــلام الاجنبية ويحل محلها أعلام مصر ..

◎❖◎

## دبرنا ياوزير الداخلية

عندما يتقدم شـــخص لاستخراج بطاقة سواء شخصية او عائلية او عندما يتقدم الى مصلحة الجوازات والهجرة لاستخراج جواز سفر

يطلـــب منه مجموعة من الاوراق والمســـتندات بينها اســـتمارة موقع عليهـــا من اثنين موظفين ومختومة بشـــعار الجمهورية ·، وهنـــا تكمن المشكلة اذ أن اغلب المتقدمين للسجل المدنى اصحاب أعمال حرة او فلاحون او مؤهلات عليا ولا يعملون فى اى مصلحة حكومية ·

فمن أين يحصلون على خاتم شعار الجمهورية علما بان هناك تعليمات صريحة بعدم ختم أى استمارة لاى شخص خارج الهيئة ..

فما هو الحل ؟

جرجس هلال كاسيوس
امين شباب حزب العمل بالبلينا
ـ سوهاج

◎❖◎

## رأى الشباب

### الغرب يترصد الشباب المسلم

لا يخفى على احد ان اجهزة الرصد الغربية للعالم العربى تتابع باهتمام بالغ ، تنـــامى العنصر الشبابى فى البلدان العربية · لانها ترى فى هذا التنامى خطرا مستقبليا على استراتيجيتها القائمة على الهيمنة الاستعمارية على المنطقة العربية باسرها ·

وهى لهذا تسارع بشكل جاد لصد جميع المنافذ أمام الطاقات الشبابية التى تسير فى اتجـــاه مخـــالف لاستراتيجيتها الاستعمارية · كمـــا تحشد كل مالديها من فكر ومكر فى اطار تخطيط محكم حتى تتمكن من توجيه هذه السفينة الاسلامية الى غير صالح مجتمعاتها ورسالتها الحضارية ·

وللاسف فان الظروف التى يعيشها الشباب فى مصر قد تساعد على نجاح المخططات الاســـتعمارية نظـــرا لان السواد الغالب من الشـــباب يعيش أزمة توجية فكرى وثقافى · ويعانى من قصور المادة التعليمية التى يتلقاها فى المدارس والجامعات ·

وبشىء من التفصيل فهناك سببان لامكانية نجاح المخططات الاستعمارية وفى القلب منها الصهيونية وسط الشباب المصرى ·

ـ افتقاد وجود ســـياسة ثقافيه تقوم على فلسفة واضحة ، تنبع من قيمنا الاصلية الاسلامية والفرعونية ومن انتمائنا الحضارى الاسلامى وغياب هذه الفلسفة يصيب النشاط الفكرى بالخوار ويجعـــل الشـــباب متلهف على قراءة النفايات الثقـــافية الاستعمارية ·

ـ انهيـــار العملية التعليميـــة · فالنظرة الفـــاحصة للواقع التعليمى تؤكد وجود تناقضات فى المضامين واضطراب فى الاهداف المرجوة من العملية التعليميـــة ، وليس ادل على ذلك من ان طالب الجامعة فى مصر لايتذكر أى شىء مما سبق ان درسه فى العام السابق ولا أقول فى المرحلة التعليمية السابقة ·

والسؤال هنـــا ، هو اذا لم يكن الهدف من الســـياسة التعليمية هو الاخذ من تراثنا الحضارى · والوقوف على اخر التطورات العلمية والنهوض بالمستوى الفكرى والثقافى والدينى فما هو الهدف اذن ؟!

ان عدم وجود فلسفة وسياسة ثقـــافية واضـــحة وكذلك انحـــراف أهداف التعليم عن مسارها .. يجعل خطة الاستعمار لاحتواء الشـــباب وصرفه عن طريق النهضة الاسلامية هدفا يمكن تحقيقه .. فهل ننتظر ؟!

احمد عبد اللطيف على
كلية التجارة ـ طنطا

## الشريف يهان والبهائى يكرم !!

هذه صيحة الشعب القوية الكامنة فى الصدور لكل المسئولين ، صيحة طال حبسها فى النفوس ولكن الكيل زاد ، والامور طفحت بما فيه الكفاية ·

الشيخ حافظ سلامة ارادوا مكافأته على دوره فى السويس فقبضوا عليه فى غياهب الليـــل بتهمـــة توزيع المنشورات !! ثم قدروا شيخوخته ووقاره فافردوا له زنزانة خاصة !!

والدكتور عمر عبد الرحمن نسوا ان حيثيات محكمة الجهاد كرمتـــه حينما اشـــارت الى دوره كعالم من علمـــاء المسلمين ولـــكن مبـــاحث امن الدولة وحكومتنا فى الداخلية كرمته خير تكريم فوضعته فى زنزانة منفردة تقديرا منها لفقده بصره !!

فى ذات الحين يبكار البهائى الذى اعترف بالحاده وبهائيته ـ يتم الافراج عنه لظروفه الصحية ، بل ويمارس فنه الرفيع على صفحات الجرائد ·

السجون ملأى بالشرفاء ، وفيها تهان كرامتهم وآدميتهم والحرية من نصيب اللصوص الذين نهبوا ارزاقنا وقوت يومنا حيث لا يحلو لهم الا التجاوة الادمية ·

ان الاسلام باق بشبابه ورجاله وهم حماته من كل زيف وتضليل وتمييع فرض علينا من وسائل الاعلام وكتاب الحكومة

مصطفى امين الصفانى

## القبض على احد المشتركين فى الحوار

القت مباحث امن الدولة القبض على عبـــد الرحمن محمـــد لطفى ، وآخرين ·

وعبد الرحمن محمـــد لطفى هو احد المشتركين فى هـــذا الحوار ·

وقد تم اعتقال عبـــد الرحمن بعد تمثيلية غريبة ، فقد كان عبدالرحمن يخطب فى الوايـــلى ، واذا يبعض المخبرين يهتفون ، لابد من الثار لاعتقال الشـــيخ حافظ ، .. لكن عبد الرحمن ظـــل يتحـــدث ، ثم جاءت قوات الامن ، واعتقلت عبد الرحمن .. وصفحة الشباب تقول للمعتقلين : الاعتقال لا يفيد وانما يدفع الامور الى الهاوية ·

---

### عـــادل حســـين فى معســـكر شـــباب العمـــل بمطـــروح :

# لـــكى تتخلص مصـــر من التبعيـــة

## على الشباب ان يبعث اليقظة الوطنية فى طولها وعرضها

سار الفوج الثانى بمعسكر مرسى مطروح على نفس البرنامج الذى سار عليه الفـــوج الاول وتناولت المحـــاضرات ونظـــام المعسكر ربط الايمـــان بالعلم والعمل ..

● والايمان يعنى تزكية القيم الدينية والخلقية فى الاطار الاشمل للايمان بالله والوطن ·

● اما العـــلم فقد تناولتـــه المحاضرات بشرح تاريخ الاحـــزاب ونشاة حزب العمل وتاريخه واوجه تميزه بين الاحـــزاب والتيارات السياسية الاخـــرى ثم ازمة مصر الاقتصادية وقضـــية التبعية وكامب ديفيد واحداث الســـودان وقد توج محاضرات هذا الفوج الاســـتاذ عادل حسين بمحاضرة شـــاملة تناول فى نهايتها دور الشباب وواجبه فى ان ينتشر وينشر مبادئه التى تعلمها فى هذا المعسكر طولا وعرضا لكى تتخلص مصر · من ازماتها ·

● اما العمل فقد ترجمه الشباب الى سلوك حسن يقـــوم به العادات السيئة كالتكاسل عن اداء الصـــلاة والنوم المتاخر والاستيقاظ المتاخـــر وعـــدم النظام والانتظام للمواعيد ومن العادات الجيدة التى اكتسبها كثير من الشباب الاعتماد على النفس وحب النظام

### الفوج الثانى

فاز ببطولة كرة القـــدم للمجموعة ( جـ ) ( برهمتوش ـ اســـوان ـ قنا ) ، اما افضل مجموعة فهى ( ا ) المكونة من شباب بورسعيد ـ القاهرة وتميزت بالانتظام واتباع تعليمـــات المعسكر اما مجموعة الغربية والبحيرة والمنيا ( ب ) فقد امتازت بالسلوك والثقافة ·

● وقد فاز بجائزة العضو المثالى فى هذا الفوج الزميل محمد الصعيدى ( بسيون غربية ) جاء فى المركز الثانى ادهم حسنى ( برهمتوش ـ الســـنبلاوين دقهلية ) وجاء فى المركز الثالث محمـــد فاروق الطواب ، أسوان ، ·

اما جائزة احسن قائـــد مجموعة فقا فاز بها عصـــام عبد البـــارى ( بورسعيد )

كما منحت لجنة المعسكرات جائزة خاصة للاخ فتح الرحمن ناصر صالح من ، السودان ، الشقيق لمشاركته البناءة فى الحوار والمناقشات وتفهمه العميق لمبادىء وافكار حزب العمـــل الاشتراكى ·

● وقد نظمت ادارة المعســـكر حفل سمر وزعت فيه الجوائز مساء الثلاثاء الماضى وفى صباح الاربعاء غادر اعضـــاء الفوج مطـــروح الى محافظاتهم وبجانهم على وعد بمواصلة العمل ·

●● اشرنا فى العـــدد السابق الى الفـــائزين بجوائز الفـــوج الاول وهم تامر فوزى عمـــارة وحسن على توفيق ورمزى عبد المحسن الرفاعى ومحمد توفيق حسين واســـعد عوض وسقطت سهوا اسماء الحاصلين على شهادات تقـــدير وهم مبروك رجب ابراهيم المنيا ومحمد احمـــد كامل ( القاهـــرة ) وبدوى فكرى احمـــد ( الاقصر ـ قنا ) والشرف الســـيد حسن بورسعيد ومن الفـــوج الثانى فاز بشهادات التقـــدير سيد احمد محمـــد ( المنيـــا ) وامجد عمـــر ( بورسعيد ) وسمير الصـــعيدى ( الغـــربية ) والسيد اســـماعيل ( بورسعيد )

وستوزع شهادات التقـــدير على الفائزين فى الاحتفـــال الذى تقيمه لجنة المعسكرات فى نهاية المعسكر ·

عماد محجوب مسئول المعسكرات باتحاد شباب العمل

● شباب العمـــل ( الفوج الاول ) فى عجيبة

تامر فوزى

عادل حسين

● حسنى على توفيق

## الفـــوج الـــرابع يسافر الى مطروح صباح الجمعة

● يسافر الى مرسى مطـــروح الفوج الرابع ـ من افواج معســـكر شباب الحزب ، صباح الجمعة القادم يتم تجمع افـــراد الفوج ، مســـاء الخميس ، بمقر الحـــزب ٣١٣ شارع بورسعيد ·

« وقل اعملوا فســـيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »
« صدق الله العظيم »

## تضـــرع

والحزن يسعى على دربى .. والهم ثقيل
ياوهج الالم المنصب .. رفقا بعليل
يتلظى فى نار الذنب .. ونداه عويل

★★★

اومنت شرورى يا ربى .. وبلغت الياس
جفت شفتاى من الشرب .. ومللت الطاس
أنعم برضاك وبالقرب .. فتعود الشمس
فتنير سمائى بالحب .. وتنير النفس

★★★

مولاى هواك بدا يسرى .. فى عمق القلب
ويحول لى نهر السر .. شـــلالا عذب
مولاى غلبت على امرى .. ما سر الحب
دعنى لا أسأل عن سر .. يكفينى القرب

★★★

قد ضمد جرحك ياصدرى .. يلسان الله
مشتاقا كنت ولا ادرى .. لسنا رؤياه
وبرغم ضلالى فى شرى .. الهمت هداه
لو يبقى يوم فى عمرى .. فله احياه

شعر / محمد السيرى
ســـوهاج

---

# لمـــاذا حـــدث إنخفـــاض حاد فى نســـبة الناجحين فى الاعـــدادية هذا العـــام ؟

## لنسبة النجاح تنخفض ٢٠٪ عن العام الماضى فى جميع المحافظات

كتب محمد بدر :

### نظـــرة سريعة الى نتـــائج الاعدادية لهذا العام تكشـــف عدد من الحقائق المذهلة !!

فى القاهرة كانت نتيجة العـــام الماضى ٨١٫٥٪ اما هذا العام فانها لم تبلغ سوى ٦٠٫٢ ٪ بفارق ٢٠ ٪ !!

فى محافظة الجيزة كانت نتيجة العام الماضى ٨٢٫٠ ٪ أما هذا العام فانها لم تبلغ سوى ٦٢ ٪ بفارق ٢٠ ٪ ايضا · اما فى الغربية فان نتيجة العام الماضى كانت ٨٣ ٪ · بينما لم تتعد هذا العام ٥٠٫٢٪ اى أنهـــا نقصت هذا العام بمقدار ٣٠ ٪ !!

ونفس الامر فى مرسى مطـــروح حيث كانت نتيجة العام الماضى ٨١٪ بينما فى العـــام الحالى لم تتعـــد ٦٥ ٪ ! حتى توضح الارقام السابقة شيئا !!

الا كانت توضح شـــيئا ، فانها تعليم التلاميذ حرفة كما أن الادوات والوسائل الخاصة بالجانب العملى لم توضح أن هناك خطة واضحة الملامح لتقليل عدد الناجحين فى الاعدادية ، حيث أن الامر لا يخص محافظة دون أخرى ، كما لا يعقـــل أن تنخفض نسبة النجاح بأكثر من ٢٠٪ فى مدى عام واحد ·

يقول د· محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل :

### النتائج مؤشر لحالة التعليم

« ان هذه النتائج هى مؤشر لحالة التعـــليم فى مصر .. فالتعليم الاساسى المقابل للمرحلتين الابتدائية والاعدادية لم يكن تطبيقه فى مصر الا على أنه دمج الخاصـــة دون تحقيق الغرض الاســـاسى منه وهو تخرج من المخازن للآن والتطور الذى طرأ على برامج الدراسة لم يصاحبه تدريب جدى ومتابعة للمدرسين هذا بالاضـــافة الى كثافة الاعـــداد فى الفصول وقصر الوقت المدرسى ·

والتأخير فى تســـليم الكتب للتلاميذ الى ما قبل الامتحـــانات بقليل .. زد على ذلك فتـــح أبواب معاهد المعلمين لراسبى الثانوية العامة وضـــاف المجموع لتخريج مدرســـين للمرحلة الابتدائية مما يدخل العملية فى حلقـــة مفرغة ففـــاقد الشىء لا يعطيه ؟ ..

ويستطرد د· حلمى مراد قائلا :

اما تلافى سوء النتائج بعمل مراحل ( دور ثانى ) للراســـبين فى جميع المواد فهو قـــرار مؤســـف لانه من ناحية غير عمل فالطـــالب الذى لم يستطع أن يحصل وينجح فى جميع المواد طوال العام الدراسى هل يمكنه ذلك خلال شهر واحد ؟!

ومن ناحية أخرى فان تحـــويل هؤلاء الى التعليم الفنى يمثل خطأ بالغا نظرا لضعفهم الشديد ..

## قبل خمسة أيام من انتهاء المهلة

# أصحاب مصانع الطوب الأحمر يواجهون الحكومة

# وعمال المصانع يطالبون بتوفير البديل قبل قطع أرزاقهم !!

كتب ـ سمير شرباش :

في ١١ أغسطس الحالي تنتهي المهلة التي حددتها الحكومة لاصحاب مصانع الطوب الاحمر .. ليتوقف انتاجه نهائيا حفاظا على الاراضي الزراعية من خطر التجريف ترى ما هي الصورة داخل مصانع الطوب الاحمر .. وهل هم استعدوا بالفعل لتنفيذ القرار .. ثم .. هل وفرت الحكومة بدائل الطوب الاحمر .. وهل هي جادة في ذلك ؟! .. وما مدى تأثير ذلك على أصحاب مصانع الطوب الاحمر .. وعمال هذه الحرفة ..؟!! كل هذه الاسئلة .. طرحتها الشعب على أصحاب المصانع .. والعمال .. فكان هذا التحقيق :

### لا اختلف .. ولكن

● يقول ابراهيم ابراهيم الشلاوى صاحب ورشة للطوب الاحمر بالصافية مركز دسوق .

● انني لا اختلف مع القرار الصادر من الحكومة بشأن منع عمليات تجريف الاراضي الزراعية ولكن نختلف نحن أصحاب ورش الطوب الاحمر مع الحكومة في الطريقة التي ينفذ بها القرار اذ كان يجب اتباع الآتي :

● اعطاء مهلة محددة للتخلص من كميات الطمي الموجودة بكل ورشة .

● اعطاء فرصة محددة ومحسوبة للتخلص من الطوب الاخضر الذي لم يتم تصنيعه بالفعل والموجود الان بالورش ويحتل أغلبية رأس مال أصحاب هذه الورش .

● تحديد محاجر معينة لاستلام الطفلة بسعر رمزي وموحد ولا تترك للسوق السوداء حيث وصل سعر المتر المكعب من الطفله من منطقة وادي النطرون ٦ جنيهات بخلاف نقله .

● كان يجب انشاء جمعيات تعاونية للنقل لتسهيل حصول أصحاب الورش على هذه الخامات واعطاء قروض ميسرة لاصحاب الورش لتطويرها

● عمل التحاليل اللازمة على هذه الطفله لتحديد أصلح المحاجر للحصول على أنسب الخامات لضمان صلابة الطوبة المنتجة .

● ايجاد عمل مناسب للاعداد الرهيبة من العمال حيث أن عمل الطوب الطفلي لايحتاج الى كل هذه العمالة .

الشلاوى عضو اللجنة العليا لحزب العمل وامين مركز دسوق فقال :

لابد من مناقشة منطقية لهذه المشاكل التي نتجت عن قرار منع تجريف الارض الذي نرحب به .

● توجد بمركز دسوق عدة مصارف هي : مصرف سنهور ـ مصرف العجوزين ـ مصرف صقيو ـ مصرف أبو زيادة وبعض الترع الاخرى وجميعها تمتد عشرات الكيلو مترات وعليها كميات من ناتج التطهير تكفي لتشغيل مصانع الناحية اكثر من خمسة وعشرين عاما قادمة زيادة عن كون هذه النواتج صارت مأوى للفئران والذئاب والثعالب والثعابين وتهدد جميع محاصيل مركز دسوق لماذا لاتباع هذه الكميات من الاتربة تحت اشراف وزارة الزراعة لخلطها بالطفلة حتى تكون الطوبة اكثر صلابة وفعالية .

● لا مانع أن يصدر قرار بسحب ومصادرة اى أرض يقوم صاحبها بتجريفها .

● تزمع وزارات الاسكان والصناعة تحديد سعر محدد للطوب الطفلي بمبلغ ٤٥ جنيها للالف طوبة كيف يحدث ذلك وسعر المتر المكعب من الطفلة ١٦ جنيها لحين وصوله الى المصنع والمتر الواحد ينتج بما لايزيد عن ٣٠٠ طوبة .. مما يعطي دلائل بأن الحكومة غير جادة في حل مشكلة الاسكان وأطالب بوضع الحلول العلمية والعملية لحل هذه المشاكل !

● ثم كان اللقاء مع مصطفى فهمي الهلباوى رئيس المجلس الشعبي المحلي لمدينة دسوق وعرضنا عليه المشكلة فقال :

نحن مع تنفيذ القانون بالنسبة لوقف ضرب الطوب الاحمر وكذلك نحن ضد تجريف الارض الزراعية ولكننا نطالب بالسماح باعطاء مهلة لاصحاب الورش لحرق الكميات المضروبة ( الطوب الاخضر ) بعد حصرها على الطبيعة لان ذلك أصبح يمثل مالا مهدرا مع تصريف هذه الكميات في حدود المهلة المسموح بها والصادر بها القانون المنظم لذلك وهي في ٣١ ديسمبر ١٩٨٥ !!

● ويقول عبد الباسط عبد الستار الخولي مسئول مصنع الاهرام لصناعة الطوب بكفر ابراهيم : كان عندي ٢٠٠ عامل ينتجون ٢٥ الف طوبة يوميا يكلفون المصنع ٢٠٠٠ جنيه كأجر يومي فقط !! بعد قرار وقف العمل بالمصانع أصبح موجودا ٢٠ عاملا فقط وبعد أيام سنستغني عنهم جميعا وفي مرارة يكمل كلامه فيقول ان هؤلاء العمال يعولون أسرا كبيرة من أين يأكل أولادهم ؟ !! هل فكرت حكومة الحزب الحاكم فيما ينتج عن توقف المصانع ؟!! هل وجدت البديل ؟!! كل هذا جعلني تائها أضف الى ذلك انه يوجد بالمصنع طوب أخضر يقدر بمليون طوبة !! ولا يمكن حرق هذه الكمية حتى يوم ١١ اغسطس وانظر .أنا أقمت قمائن وهي مشتعلة أمامك والعمل ليل نهار نطالب المسئولين باعطاء فرصة حتى يتم حرق الطوب .

لقد توقفنا عن انتاج الطوب لكن دفعنا كل ثروتنا في الطوب الموجود ويجب على الحكومة أن تعطينا فرصة وحتى تتأكد من صدقنا تضع رقابة على المصنع لايقاف أى تلاعب

● ويقول محمد خليل غنيم عامل بمصنع طوب غنيم ويعول أسرة من ثمانية أفراد .

قرار وقف ورش الطوب جعلني عاجزا عن العمل واحاول جمع مبلغ من المال للسفر الى الخارج لان أولادي يحتاجون الى مصاريف كبيرة ولايمكن توفيرها بعد أغلاق المصانع .. والغريب ان الحكومة تقول ان غلق المصانع تم لانهم يجرفون الارض وهم لايعرفون أن محافظة كفر الشيخ من المحافظات الغنية بالمصارف والترع التي تتواجد على جوانبها كميات كبيرة من الطمي تقدر بالمليارات من الامتار المكعبة تكفي لتشغيل مصانع الطوب بالمحافظة لمدة ٢٥ سنة قادمة !!

● ويقول صبري عبد الغفار أبو طويلة مورد أنفار لمصانع الطوب بالناحية : كنت أقوم بتوريد ١٠٠٠ عامل لمصانع الطوب بكفر ابراهيم والبحيرة يوميا وللعلم يفصل كفر ابراهيم عن البحيرة فرع النيل رشيد فقط !!

وبعد قرار غلق المصانع أصبحوا مشردين لايجدون لقمة العيش فبعد أن كنت أدفع لهم مبلغ عشرة الاف جنيه يوميا قيمة أجور !! فهم الآن لا يجدون قروشا لسد رمق أولادهم .

● ويقول رمضان عبد الستار الخولي ويعمل « ضريب » بمصنع الطوب ان مرتبه عشرة جنيهات يوميا ويعول أسرة مكونة من خمسة أفراد .. فمن أين يأكل أولاده بعد اغلاق المصنع .. ؟ !!

● ويقول الحاج سميه الفراش يعمل حراقا بالفرن : أتقاضى مرتبا ٢٠٠ جنيه أسبوعيا ولي التزامات كبيرة تجاه أسرتي المكونة من عشرة أفراد فهل فكرت في مصيرنا حكومة الحزب الحاكم ؟!

### مواجهة مع الحكومة

● ويقول كمال مسعود على كاتب بالمصنع أتقاضى ٧٠ جنيها كل أسبوع وليس لي مصدر رزق آخر كل شيء تأثر بقرار أغلاق المصانع . ونحن ننبه الحكومة لان تعطي فرصة لحرق الطوب الاخضر المصنع لانه يمكن ان تحدث مواجهة ينتج عنها عواقب وخيمة وسوف ترتفع نسبة الجرائم والسرقات بسبب ماحدث !

● والتقت الشعب بالمهندس رجب



## أيهما نصدق .. التقرير الطبي .. أم الصورة ؟!

في هذه الصورة تسجل عدسة « الشعب » واقعة خطيرة كانت سببا في صدور حكم بالسجن على مواطن بريء .. فالصورة لقطة من مؤتمر عقدته أمانة القاهرة لمناقشة مشاكل التاكسي السرفيس يوم ١٩٨٥/٢/٢٠ .. ويظهر في الصورة صادق محمد السيد ومتولي محمد متولي الشهير « بجاللو » وهما اللذان يديران موقف السرفيس بالزاوية الحمراء .

والقصة تبدأ بادعاء صادق محمد السيد بأنه مصاب بارتجاج في المخ وان الذي اصابه هو السائق شكري محمود أمين عمال حزب العمل الاشتراكي بالزاوية الحمراء واستطاع صادق أن يحصل على تقرير طبي من مستشفى منشية البكري (؟) العام يحمل رقم ٣٧٢٩ في ١٩٨٥/٢/١٩ ولاندري كيف حصل على هذا التقرير .. والغريب أنه في اليوم التالي حضر الى حزب العمل ولم يكن به أى أثر لاى اصابة من التي ذكرت في التقرير الطبي .. وقد سجلت « الشعب » هذا الموقف في هذه اللقطة .. بل وابلغ الحزب الشرطة التي قامت بالقبض على صادق لاثبات الحالة وحررت له المذكرة رقم ٩٨ لسنة ١٩٨٥ بمعرفة رئيس مباحث حدائق القبة .

وبمقتضى التقرير الطبي صدر حكم غيابي بالسجن شهرا وغرامة ٧٠ جنيها ضد السائق شكري محمود بتهمة الاعتداء بالضرب على صادق .

بالطبع تم عمل معارضة في الحكم تحدد لها جلسة ١٩٨٥/١٠/٢ ويترافع في القضية متطوعا الزميل شوقي خالد المحامي أمين الحزب بالجيزة ومجدي محمد حافظ المحامي .

ويقودنا هذا الحادث الى المشكلة الرئيسية وراء هذه القضية وهي مشكلة « الكارتة » .. فالكارتة هي التعريفة التي يدفعها السائق وهي ذات قيمة محددة من قبل النقابة العامة لعمال النقل البري فعلى سبيل المثال الكارتة من الزاوية الحمراء الى كوبري عبود خمسة قروش ذهابا وايابا نجد أن بلطجية المواقف يحصلون على ٢٠ قرشا أى بزيادة ١٥ قرشا تدخل جيوبهم .. وان لم يدفع السائق هذه الاتاوة يقوم البلطجي بالتشاجر معه أو اتلاف سيارته أو منعه من العمل على الخط وللاسف تعاونه النقابة العامة التي من المفروض أن تدافع عن حقوق العمال لا أن تعاون البلطجية ضدهم !!

## ● ولهم حق الرد

### رد من وزير السياحة

بالاشارة الى خطابي السابق لكم بشأن التحقيق الذي نشر بجريدة الشعب في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٦/٤ بعنوان « في المدرسة الفندقية بالاسكندرية » .. ورئيس مجلس الادارة يرفض تحويل المرتشين للنيابة الادارية » والذي دار حول الوقائع الخاصة بالتحقيق الذي تم بين اثنين من العاملين بالمدرسة الفندقية بالاسكندرية نتيجة الخلاف بينهما ، وتساءل كاتب المقال عن أسباب عدم تحويل الموضوع للنيابة الادارية .

أود أن أوضح لكم أنه بعد اطلاعي على نتيجة التحقيق تبين أن الموضوع قد أحيل بالفعل للنيابة الادارية لشركات الثقافة والسياحة والطيران بتاريخ ١٩٨٥/٤/٤ ، وذلك بناء على قرار نتائج التحقيق الذي أجري بمعرفة الادارة القانونية بالشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق « ايجوث » التي تتبعها المدرسة التي يعمل بها طرفا الشكوى .

كما تم وقفهما وقفا احتياطيا عن العمل لمدة ثلاثة أشهر بدأت من تاريخ صدور القرار المشار اليه .

ولما كان هذا الوقف ينتهي في ١٩٨٥/٥/٢٠ ونظرا لان مبررات الوقف الاحتياطي لكل منهما مازالت قائمة ولم تنته بعد ، فقد طلب السيد رئيس مجلس ادارة الشركة بتاريخ ١٩٨٥/٥/٥ من السيد المستشار وكيل ادارة الدعوى التأديبية بالنيابة الادارية بالاسكندرية مد مدة الوقف الاحتياطي لحين ورود تصرف النيابة في التحقيق .

● ناجي شملة

الشعب : تشكر الوزير على اهتمامه بالرد الذي تؤكد سطوره صحة ما نشرته الشعب .

### جمعية الامام على تعترف بجمع تبرعات من أولياء الامور

تلقت الشعب ردا من جمعيه الامام علي جاء فيه :

رد من جمعية الامام علي ومدرسة خاتم المرسلين الخاصة على الخبر المنشور في جريدتكم في العدد ٢٩٣ الصادر في يوم الثلاثاء ١٦ يوليو ١٩٨٥ في باب ( أخبار منوعة ) تحت عنوان ( تبرعات اجبارية ) لايماننا بأنكم دائما تحترمون حرية الرد فاننا نود توضيح الآتي :

١ ـ ان جمعية الامام علي ليست قطاعا خاصا ولكنها جمعية اسلامية مسجلة برقم ٣٦٨ لسنة ١٣٩٣ هـ بوزارة الشئون الاجتماعية وخاضعة لاشراف الوزارة ماليا واداريا .

٢ ـ ان الجمعية مصرح لها بجمع التبرعات المالية من الافراد والهيئات لصرفها في أوجه الخير والانشطة المختلفة التي تشملها الجمعية وتخدم جميع أفراد المنطقة دون تمييز .

٣ ـ ان قبول الاطفال بمدرسة خاتم المرسلين يخضع للتنسيق عن طريق وزارة التربية والتعليم وليس عن طريق الجمعية وذلك تنازليا حسب السن ويعتمد هذا التنسيق من الوزارة كل عام .

٤ ـ أن أى تبرعات تتم عن طريق أولياء أمور التلاميذ تتم لصالح جمعية الامام علي ولصرفها على أوجه الخير بمحض ارادتهم دون أى ارتباط بين قبول التلاميذ والتبرعات ـ ويتم تسليم أى متبرع ايصال من الجمعية بذلك ـ أى أن التبرعات تدفع للجمعية وليست اجبارية على أحد .

### رد من وزير التموين

ايماء الى ما نشر بجريدة الشعب في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٨ تحت عنوان :

« اللحوم الفاسدة للفقراء فقط »

بشأن قيام المواطن جاد الرب جاد المولى علي من الاسماعيلية بشراء كمية من اللحوم المدعمة من منفذ التوزيع الكائن بميدان عباس بمدينة الاسماعيلية ثم تبين أنها فاسدة .

أتشرف بالاحاطة أنه ببحث الموضوع تبين ما يلي :

١ ـ يتم استلام العجول الحية تمهيدا لذبحها بمعرفة شركة الاسماعيلية للامن الغذائي حيث يتم الذبح يوم الاربعاء في المجزر التابع لمصلحة الطب البيطري في حضور مباحث التموين وأحد السادة المفتشين ، ويتم متابعتها حتى وصولها منفذ التوزيع .

٢ ـ يتم بيع هذه اللحوم يوم الخميس تحت اشراف مباحث التموين وأحد السادة المفتشين ، ونظرا لاشتداد الطلب عليها فانه يتم الانتهاء من توزيعها في نفس اليوم .

٣ ـ يتضح من ذلك أنه ليس هناك مجال للتلاعب في هذه اللحوم ، هذا بالاضافة الى عدم وجود فرصة لفسادها وذلك لسرعة تصريفها وشدة الطلب عليها ، حيث أنها لحوم ممتازة بلدية مدعمة بسعر ( ٣ ) ثلاثة جنيهات للكيلو شفي للمستهلك وتلقى اقبالا شديدا من المستهلكين .

٤ ـ بالرجوع الى سجل الشكاوى بالمديرية تبين عدم وجود أى شكوى مقدمة من المواطن جاد الرب جاد المولى بتاريخ ٦ يونيه ١٩٨٥ أو في أى تاريخ سابق أو لاحق ، كذلك عدم تقدمه بأى شكوى شفاهة لاى مسئول بالمديرية .

الشعب :

يبدو أن المسئولين لم يبحثوا في سجل الشكاوى جيدا لذا فنحن ننصحهم باعادة البحث مرة ثانية ، كما نطالبهم بتشديد المراقبة منعا لتكرار هذه المهزلة ثانية .

## مدير مكتب العمل يرفض تنفيذ القانون مراعاة لجاره

موقف غريب من مدير مكتب علاقات العمل بوسط القاهرة .. فرغم ان المكتب تلقى شكوى من العاملين مصطفى عبد الرحمن فاضل وفاروق ابراهيم الغضري يوم ١٩٨٤/١٠/٢٢ ضد احمد عبد السلام حمزة صاحب مصانع حمزة للزجاج لانه قام بتخفيض اجرهما .. ورغم أن صاحب المصنع قام بفصل العاملين بتاريخ ١١/١٣/ ١٩٨٤ فصلا تعسفيا .. ورغم أن مكتب العمل أقر في الاستمارة ١٣ الخاصة بتحويل النزاع الى القضاء بان هذه الحالة هي فصل تعسفي .. رغم كل ذلك فان مدير المكتب لم يقم بواجبه في تحرير جنحة ضد صاحب العمل كما ينص القانون ..

وقال للعاملين بالحرف الواحد انه لم يشأ ان يرفع الدعوى لانه لايريد الضرر لاحد .. وان صاحب المصنع جاره قبل كل شيء .. !!

الاكثر غرابة ان هذا التصرف من مدير مكتب العمل يأتي رغم محاولة صاحب المصنع اصباغ الفصل التعسفي بالصبغة الشرعية حتى لا يكون تعسفيا فقام بارسال انذارات صورية بالانقطاع عن العمل .. ثم قام بعرضهم عن اللجنة الثلاثية .. فاقرت ان قرار الفصل خاطيء لعدم عرضه على اللجنة قبل حدوثه .

والسؤال الآن : هل يستمر مدير مكتب علاقات العمل بوسط القاهرة بعدم رفع الجنحة ضد صاحب المصنع .. ام انه سيتخلى عن جاره وينفذ القانون ؟

◎❖◎

### صبري أبو طالب

## تسلموا الشقق وبقيت وحدي

تعيش منذ ثلاث سنوات في حالة تشرد دائم بعد اخلاء المنزل الذي كنا نقيم فيه الكائن في ٤٢ حارة الشرابية بالشرابية وقد حصل جميع جيراني الذين كانوا يشاركونني في المنزل على شقق بمدينة السلام ما عدا أنا .. ولا أدري لذلك سببا رغم عشرات الشكاوى التي ارسلتها للمسئولين عن محافظة القاهرة

مكرم كامل ميخائيل

المطابع الاميرية ـ فرع توباو

بطاقة عائلية ٧٠٢٠٦ شبرا

◎❖◎

## من ام الصغار لرئيس هيئة النقل العام

اختفى زوجي في ١٩٨٥/١/٦ ومنذ ذلك التاريخ أعيش أنا واولادي بلا عائل ، كما ان هيئة النقل العام بالقاهرة التي كان يعمل بها زوجي ترفض صرف راتبه لنا منذ تغيبه ، مما اضطرني للعمل في البيوت لمواجهة أعباء المعيشة وتربية اطفالي الصغار .. اناشد رئيس هيئة النقل العام التدخل لحل مشكلتي

عزيزة عباس

زوجة المحصل عبد الحفيظ عبد المتجلي

ملف رقم ٢١٤٤١ فرع فتح

## بالتلغراف

وكيل وزارة الري اصدر قرارا بنقل أنا والعديد من زملائي من عملنا بمحطات عرب طهطا بسوهاج نقلا تعسفيا لشمال الدلتا دون تحقيق او ابداء اسباب .

نطالب باعادتنا الى عملنا بطهطا .

عن العاملين

مصطفى عبد رجب

بطاقة ع ٤٣٤٠ طهطا

◎❖◎

## انقذنا يا محافظ القاهرة

اهالي منشية السادات بالمعادي يستغيثون بمحافظ القاهرة لانقاذهم من متاعبهم اليومية مع المياه المقطوعة عن المنطقة بصفة دائمة طوال النهار ، حيث لاتصل اليهم الا في وقت متأخر من الليل ولفترة قليلة جدا .

عنهم

محمد بركات

١ شارع ثابت التجار المتفرع من شارع عبد الحميد مكي

حزب العمل الاشتراكي ـ بسم الله الرحمن الرحيم

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

صدق الله العظيم

شعبة ـ قسم ـ مركز ـ عائلة ـ الشعبة المركز المحافظة الامانة

طلب انضمام

رقم العضوية ☐☐☐☐

الاسم ( ثلاثي ) ..........

محل الاقامة .......... تليفون ..........

العمل .......... تليفونه ..........

تاريخ الميلاد .......... المؤهل ..........

الدائرة الانتخابية .......... رقم القيد .......... ( عامل ـ فلاح ـ فئات )

رقم البطاقة الشخصية أو العائلية وتاريخها .......... قسم .......... عائلة ..........

بيانات عن النشاط السياسي ان وجد ..........

التزكية

الاسم .......... اللجنة .......... التوقيع ..........

السيد / رئيس حزب العمل الاشتراكي

أرجو قبول عضوا بالحزب وأقر بالتزامي بقواعده وبالتزامي على النضال من أجل تحقيق هذه المبادئ

التاريخ / / ١٩٨ التوقيع

رقم الشعبة واللجنة

توقيع العضو

اذا كنت ترغب في الانضمام الى حزب العمل الاشتراكي ، فاملأ هذه الاستمارة وارسلها على عنوان الحزب « ٣١٣ ش بور سعيد ـ السيدة زينب القاهرة » ..

## نعاني من نقص مياه الشرب

اسوان ـ مراسل الشعب :

اهالي الكاجوج يعانون من نقص مياه الشرب وعدم توافرها مما يسبب لهم العديد من المشاكل .

## أهالي المعادي يصرخون ..

# انقذونا من الاهمال ..

حي المعادي .. الذي كان في يوم ما الضاحية الهادئة للقاهرة .. أصبح اليوم يعاني اهمالا جسيما من الحكومة في المرافق .. فاكوام القمامة انتشرت في كل مكان .. الرقابة أصبحت معدومة على منافذ توزيع السلع المدعمة .. المخابز تتلاعب دون رقيب .. !!

الاكثر من هذا ان اكثر من مليون جنيه ضاعت من أموال مصر نتيجة سوء التخطيط والاهمال .. حيث لم يمض عدة شهور على رصف طريقين هامين هما شارع ترعة الخشاب والشارع رقم ١٠٥ .. الا وبدأ حفرهما من جديد .. وللاسف نجد أن رئيس الحي يضع كلتى يديه في الماء البارد .. والغريب انه قال للزميل مصطفى فؤاد يوسف امين حزب العمل بالمعادي أن هذا اجراء عادي جدا وانه من الممكن ان يأمر بحفر أى شارع تم رصفه فورا اذا دعت الضرورة الى ذلك .. !!

ومن ناحية اخرى قامت هيئة السكك الحديدية بسد المنافذ الرئيسية لسوق المعادي وانشأت ثلاثة كباري علوية ذات الطوابق بارتفاع ١٤ مترا وهي لا تصلح لكبار السن والمرضى فضلا عن وجودها في أماكن غير حيوية .. لذا فقد قررت لجنة حزب العمل بالمعادي تكليف الزميل محمد عامر المحامي برفع دعوى قضائية عاجلة ضد رئاسة الحي وهيئة السكة الحديد

وفي مجال الصحة .. نجد انه رغم ان وزير الصحة هو نائب الدائرة في مجلس الشعب .. فقد تدهورت الخدمات بمستشفى المبرة العام وتلاشت الاسرة المجانية بعد ما كانت ٤٠ سريرا من ١٩١ سريرا .. واصبح الاهمال هو سيد الموقف .

◎❖◎

## ولنا مشكلة مع كهرباء البحيرة

عقب نكسة ١٩٦٧ ونحن نقيم بمعسكرات التهجير والايواء والاعاشة بمديرية التحرير بعد تهجيرنا من القنطرة شرق ، ومنذ ذلك التاريخ والتوصيلات الكهربائية كما هي لم تتبدل ولم تتغير ، وكانت الكهرباء غير مدفوعة القيمة حيث اعفتنا الدولة من دفع رسومها ، حتى فوجئنا في العام الماضي بشركة كهرباء البحيرة تطالبنا بدفع قيمة الكهرباء بأثر رجعي اعتبارا من يناير ١٩٨١ وفي العام الحالي ازدادت حدة مطالب الشركة حتى انها هددتنا بالبوليس والنيابة .. فماذا استجد من أمرنا .. حتى تغير الدولة من معاملتها لنا .

عنهم

احمد عبد الموجود قناوى

محمد عبد الرافي

عبد العال محمد احمد

وعشرين توقيعا آخر

◎◎◎

## شركة الاهرام شردت اولادي

أثناء عملي بشركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية أصبت بمرض مفاجيء يفقدني الوعي بين الحين والآخر ، واثبت ذلك القومسيون الطبي ، ولذا فقد تقدمت اكثر من مرة بطلب الى المسئولين بالشركة مطالبا اعفائي من العهد ، ولكن طلباتي رفضت ، مما تسبب في ضياع العديد من هذه العهد أثناء فترة مرضي وحولت الى النيابة التي حققت الامر واثبتت ما أعانيه من أمراض ورغم ذلك قام المسئولون بالشركة بفصلي من عمل ، واصبحت اليوم مشردا أنا واولادي .. أطالب بالتحقيق واعادة حقي الى

محمد عزت منصور

مندوب تسليم بضائع بادارة التجارية بشركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية

◎◎◎

## تحايل الشئون القانونية في غزل المحلة الكبرى

● تمارس الشئون القانونية في شركة غزل المحلة ارهابا غريبا على عمال الشركة ، اذ يلجأ بعض المحققين في هذه الادارة الى اعطاء العامل اجازة مفتوحة تمهيدا لوقف العامل عن العمل بمجرد بدء التحقيق وقبل الانتهاء منه !

وتوقع الادارة القانونية في الشركة اكثر من جزاء احيانا على بعض العمال في واقعة واحدة ! فالعامل صلاح ابو الفتوح القاضي تعدى عليه رئيسه المهندس بالضرب ،وعلى الرغم من تقريرين طبيين من مستشفى الشركة احدهما يؤكد اصابة العامل في واقعة التعدي ، الا أن الشئون القانونية جازت العامل المضروب بالوقف عن العمل شهرا ، ووضع تقدير « ضعيف جدا » في تقريره السنوي ، حتى يحرم من العلاوة السنوية !! وحتى تقنن الادارة القانونية اجراءها ارفقت بالتقرير السنوي تقريرا كتابيا بأن العامل المضروب يحرض العمال ومشاغب ويعمل بالسياسة، فهذه مبررات لعقاب العامل في عرف الشئون القانونية بالشركة !! ثم تتحايل هذه الادارة لاهدار حقوق العمال التي كفلها القانون ، مثال ذلك ان حملة الابتدائية الراقية الذين قضت المحكمة لصالحهم بتسوية حالاتهم ، تحايلت الشئون القانونية فطلبت من العمال التنازل عن القضية ، وقدمت هذا التنازل في استئناف القضية ، واعدة اياهم بتسوية حالاتهم ، فلما فعلوا سحبت الشئون القانونية التسويات

ويبدو ان رئاسة الشركة مشغولة بامور اخرى عما يحدث لعمالها على يد الشئون القانونية .

## شرطة قلين في صف الجناة

وقع تعد على احد اولادي من احدى العائلات ، وحررت بذلك محضرا برقم ١١٤٨ جنح قلين ، ثم قامت الشرطة باحتجاز المعتدي والمعتدى عليه للعرض على النيابة ، الا انها قامت في الحادية عشرة مساء يوم ١٨ـ٦ـ١٩٨٥ بالافراج ـ بعد تدخلات أهل النفوذ ـ عن المعتدي وتركت ابني محتجزا رغم ان الامر كان يتطلب عكس ذلك بالاضافة الى انه كان مقررا عرض الطرفين في الصباح على النيابة .

وفي يوم ٢٠ـ٦ـ١٩٨٥ قامت اسرة المعتدي باتلاف مشتل الارز الخاص بي ، واثبت ذلك مدير الجمعية وتحرر محضر بالواقعة في اليوم التالي ، ولكن الشرطة لم تعاقب المعتدين .

السيد سلطان السيسي

تفتيش اوقاف قلين

قلين ـ كفر الشيخ

◎❖◎

## مباحث التموين تثير الرعب في نفوس التجار ببني سويف

قامت مباحث التموين بمحافظة بني سويف بمداهمة مركز الفشن وقامت بتحرير محاضر لجميع التجار هناك لمدة ثلاثة ايام متتالية مما اثار المواطنين وجعل الرعب يدخل في نفوس التجار وتوقفت حركة التجارة بسبب الذعر المفروض بقوة الشرطة !!

زكي الشعراوي

امين لجنة الفشن

◎❖◎

## من المسئول عن مهازل بيع الفراخ في بني سويف

خالف محافظ بني سويف قراره الذي ينص على بيع الكيلو من الفراخ الحية البيضاء بسعر ١٢٠ قرشا لتاجر التجزئة ليقوم ببيعه للجمهور بمبلغ ١٣٥ قرشا .

والغريب انه اصدر تعليمات اخرى تفيد ببيع الكيلو من الفراخ بمبلغ ١٤٠ قرشا لتاجر التجزئة الذي يقوم بدوره ببيعه للمستهلك بمبلغ ١٧٠ قرشا !! مما عرض التجار للوقوع تحت طائلة القانون من قبل التموين حيث نص القرار لمزارع الحكومة والقطاع الخاص الذي يبيع مخالفا لامر المحافظ فتباع من منابعها حاليا بمبلغ ١٧٠ قرشا مما دفع التجار ببيعها ازيد من ٢٠٠ قرش .. فهل يتدخل احد لوقف هذه المهزلة ؟

احمد عبد الحليم احمد

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [ صدق الله العظيم ]

« الشعب »

رئيس مجلس الادارة ابراهيم شكري

رئيس التحرير [illegible]

مدير التحرير [illegible]

[illegible]

حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المديرية [illegible]

## مخالفات خطيرة

بقية المنشور ( ص ١ )

تكلفتها الحقيقية بنحو ٤٠ الف جنيه ، وحساب جانب من البعض الآخر باقل من حقيقتها بنحو ١٨ الف جنيه .

رفض المسئولون بشركة النصر للتصدير والاستيراد الحصول على ٣٫٦ مليون جنيه من بعض العملاء قيمة فروق أسعار حديد التسليح .

وكشفت أجهزة الرقابة عن تلاعب المسئولين بنفس الشركة في ٦٫٩ مليون جنيه قيمة سلع مخزونة منها ٤٫٦ مليون جنيه قيمة حديد تسليح لم يتم جرده جردا فعليا !!

وفي شركة مصر للتجارة الخارجية تواطأ المسئولون مع بعض العملاء في تحصيل العمولات المحلية وقيمتها ١٫١ مليون جنيه !! .. كما رفض المسئولون تحصيل ٦٫٧ مليون جنيه من بعض العملاء تحت حساب فروق أسعار حديد تسليح .

◎◎◎

## الهيرالد تريبيون

بقية المنشور ( ص ١ )

بمعدل يزيد على ٢٥٪ من قيمة التحويلات في العام الماضي التي بلغت ما يزيد عن ثلاثة مليارات دولار ..

كما أن العائدات من قناة السويس ستنخفض ، حيث لم تزد على ٩٦٠ مليون دولار .. ورغم وجود زيادة في عدد السياح ـ أكثر من ٥٠٪ من السياح من العرب ـ فان العائدات من السياحة في رقم ثابت ، أى حوالي ٦٠٠ مليون دولار سنويا ..

وتقول الصحيفة ان الواردات المصرية ستصل هذا العام الى مايقرب عشرة مليارات دولار ، أى ضعف حجم الصادرات ، مما سيترتب عليه عجز يصل الى خمسة مليارات دولار

أما بالنسبة للعائدات البترولية فهي ثابتة منذ عامين بما قيمته ٢٫٤ مليار دولار .. هذا الى جانب أن الصادرات المصرية من البضائع ـ وعلى رأسها القطن المصري ـ قد انخفضت بنسبة قليلة عن العام الماضي ..

وتتناول الصحيفة ارقام الديون المصرية فتقول ان البنك الدولي يشير الى اجمالي الديون المصرية بما يزيد على ٣١ مليار دولار .. أما فوائد هذه الديون فهي ١٫٥ مليار دولار ..

وقد ذكر تقرير عن المصادر الامريكية بأن القروض المدينة على مصر قد وصلت الى ٢٤ مليار دولار ، علاوة على ستة مليارات دولار على هيئة قروض عسكرية ..

وتقلت الصحيفة عن المسئولين المصريين قولهم ان الديون الخارجية ـ باستثناء القروض قصيرة الاجل ـ قد ارتفعت بنسبة تزيد على ٢٠٪ خلال السنوات الثلاث الماضية ، حيث بلغت ١٢ مليار دولار ..

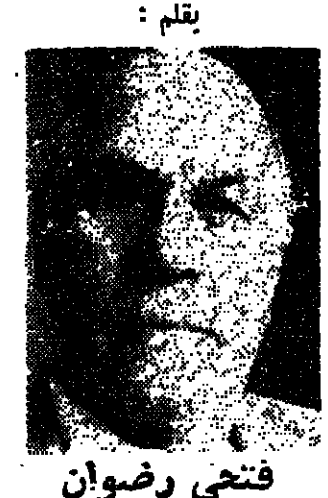
ويقول المصريون ان خدمة هذه القروض ـ على أساس اعادة دفع الفوائد ـ تزيد على ٤٠٠ مليون دولار سنويا .. ومع ذلك فان مصر توضع في قائمة الدول المستدينة المتوسطة الخطورة ..

وتشير الصحيفة الى أن البنك الدولي يمارس ضغوطه على مصر من أجل أن تقوم بتعويم الجنيه واتخاذ سياسة ترمي الى خفض الانفاق الحكومي والدعم المالي على بعض السلع الاستهلاكية .. ولكن الحكومة المصرية ترفض ذلك لان « التعويم » الذي يقوم على أساس أن يكون الجنيه المصري ذات قيمة حسب العرض والطلب لا يتم ـ أى التعويم ـ الا بعد موازنة السوق ..

وتقول الصحيفة ان الحكومة المصرية قامت بعدة خطوات تتوازى مع شروط البنك الدولي .. فقد تم تنفيذ نظام « التعويم » الجزئي للجنيه في يناير الماضي في ظل وجود وزير الاقتصاد السابق الدكتور مصطفى السعيد ، ولكن خلفه قام بتجميد هذا النظام .. وذلك عندما عجزت البنوك عن تلبية رغبات عملائها بالنسبة للتمويل مما ترتب عليه قلة البضائع المستوردة وقطع الغيار والمواد الخام

# تعـــذيب القــــانون


بقلم :
فتحي رضوان

كتب الاستاذ الدكتور وحيد رأفت في جريدة الوفد الصادرة يوم الخميس الموافق اول اغسطس الجاري عن موضوع تسليم جعفر النميري الى حكومة السودان التي تطالب بهذا التسليم توطئة لمحاكمة رئيسها السابق على تجاوزات واخطاء وقعت من النميري خلال حكمه الذي طال ستة عشر عاما . وكنت قد كتبت منذ ثلاثة اسابيع في الموضوع ذاته ، مقالا بعنوان « ويل للمصلين » اوردت فيه المادة ٥٣ من الدستور التي اوردت في الفقرة الاولى منها تحديدا دقيقا للاجئ السياسي والاعتبارات التي تخول منحه في مصر حق الحماية من مطاردة اعدائه لمواقفه الانسانية ولدفاعه عن مصالح شعبه ولمبادئ العدالة وحقوق الانسان .

ثم الفقرة الاخيرة من هذه المادة التي تقرر بأن « تسليم اللاجئين السياسيين محظور » .

وقلت ان نص الفقرتين واضح ، لا يشوب احداهما . او كلتيهما غموض ولا يقوم بينهما تعارض . فالفقرة عددت الاحوال التي تبرر اعتبار الاجنبي الذي يطلب اللجوء الى مصر . مستحقا لهذا اللجوء ، ثم بينت في الفقرة فقالت ان اللاجئ بهذا المعيار المبين في الفقرة الاولى لا يجوز تسليمه ، وانه لا يوجد في مفهوم الدستور المصري لاجئ سياسي دون ان يكون قد توافرت فيه الامور الواردة بالفقرة الاولى . فاذا توافرت فيه هذه الخصائص ، اصبح محظورا تسليمه .

فالغاية من ايراد الفقرتين متتابعتين هو تقرير حكمين من الضروري تقريرهما .

الحكم الاول : ان تمنح الدولة حق اللجوء السياسي لافراد وقفوا حياتهم على الدفاع عن اشرف المبادئ ، واسمى الغايات . وهي مصالح الشعب وحقوق الانسان والعدالة والسلام . فاذا منح الانسان العظيم الذي بذل حياته وجهوده لهذه الاهداف النبيلة والشريفة اللجوء ، امتنع بعد ذلك تسليمه لاعدائه . فالفقرة تحدد الاسلوب الذي يجب اتباعه ، لحماية الابطال المدافعين عن اعظم ما قررته وآمنت به الانسانية من حقوق ومبادئ ، وذلك بان تمنح الدولة هؤلاء حق اللجوء السياسي . فاذا تم هذا المنح استحال سقوطه ، والا لكان هذا المنح عبثا لا طائل تحته . اما تصور ان الانسان ممكن أن يكون لاجئا سياسيا بمجرد وجوده في مصر ، بدون ارتكاب جريمة ، ومن خلف ظهر القانون ، نقول بصارم المنطق والذوق القانوني معا . فاللجوء السياسي ، امر استثنائي يتمتع به صفوة من الناس ، يدخلون مصاف الابطال ، ومحرري الانسانية ، واعداء الظلم والقهر ، والفساد . فلا يكفي ان يكون في مصر بقال او سمسار اجنبي ، دخلها يوما بتاشيرة مؤقتة او دائمة ، ثم اتضح انه مجرم ، قتل بريئا او سفك دما ، او سرق مالا او هتك عرضا ، فيقال عنه انه لاجئ سياسي لانه دخل مصر ، علنا ، وبطريق لا يخالف القانون ، ولان حاكما قبض مبلغا من المال ، او اراد ان يجامل حاكما آخر في بلد آخر ، فقال ان هذا المجرم العادي ، هو لاجئ سياسي ، وان الدستور نهى عن تسليم اللاجئين السياسيين نهيا مطلقا ، فيجب احترامه ، دون ان يربط بين الفقرة الاولى والفقرة الثانية من المادة ٥٣ من دستور سنة ١٩٧١ .

**واذا صح أن الدستور أراد أن ينشئ حكمين مستقلين احدهما يقرر خصائص نوع من اللاجئين وقد اختارهم الدستور بالفعل من المقاتلين والمكافحين من اجل اشرف ما طمحت اليه الانسانية ، وضحت في سبيله ، وتعذبت من اجله ونص آخر يقول ان اي انسان ـ ولو كان قاطع طريق ، وهاتك عرض ، ومزورا ونصابا ، لايجوز تسليمه من البلد الذي أقام فيها مادام يوجد حاكم يقول لهوى في نفسه : هذا لاجئ سياسي . ودستورنا ـ لكثيرين ممن قاموا على تنفيذه ـ واسع الذمة ، يضفي الحماية على كل مخالف للقانون وخارج عليه وعدو لشعب صديق ، لان الفقرة الثانية تبرعت بما لم يتبرع به دستور ولا قانون آخر ، بمصر أمة فذة بين الامم تتبرع في مجال الاحكام الدستورية ، والمبادئ الدولية ما لم تفطن اليه دولة اخرى .**

ولجعفر النميري ظروف خاصة ، فحينما دخل مصر لآخرة مرة . لم يدخلها كلاجئ سياسي بل دخلها متمتعا باكبر السلطات محوطا باعظم الضمانات . فقد عاد من الولايات المتحدة رئيسا لدولة ، وكان هذا الرئيس مطمئنا انه اتقن خلال ١٦ عاما فنون السحر التي علمها للانسانية هاروت وماروت ، فاصبح في مقدوره حينما يصل الى الخرطوم ان يحول الشعب السوداني الهائج المائج ، والغاضب والصاخب ، الى مجموعة من الحيوانات المستأنسة ، تموء قليلا ، ثم تتمسح فيه ، التماسا للقمة عيش ، او لمسة يد . ولم تنشأ بعد ذلك حاجة لجعله لاجئا سياسيا ، اذ عندما قامت الثورة الشعبية في بلاد النميري بعد ذلك مباشرة ، وعلمت حكومة مصر ، ان اهل النميري وذوي قرباه عزلوه ، ثم حرروا ضده قائمة اتهام . يكفي اتهام واحد منها . لدق الدستور كله على اطراف اصابعه ، فزعا ، لا يصدق ان رجلا واحدا يستطيع ان يقارف كل هذه الذنوب والاخطاء في حق شعبه . ثم يجد دولة ما ، تحميه وتفسر نصوص قانون القوانين الذي هو الدستور التفسير الذي يؤدي الى اعتبار ان المشرع المصري اصيب في سنة ١٩٧١ بلوثة في عقله فتحدث عن اللاجئ السياسي كملاك طاهر ، ثم هبط فجأة الى مستوى جعل اللجوء السياسي سببا للنجاة من احكام القانون والقضاء والعدالة وكل ما تواضعت عليه الانسانية منذ قتل قابيل هابيل ، فوضعت القوانين لكيلا تتكرر هذه الجريمة واشباهها .

ولندع جانبا ، القانون وتفسيره ومفهوم الموافقة ، ومفهوم المخالفة ، ولننظر كآدميين أسوياء ، ليس في عقولنا نقص ، ولا في نفوسنا خلل ، ونسأل بأي مبرر نتحول من التكامل مع السودان ، الى خصوم لشعبه . فشعب السودان هو الذي ينتسب اليه النميري كأحد اولاده ، فقد ولد في أرض السودان ونشأ في سمائها . حتى أصبح رائدا ، فسياسيا فرئيسا لامة ، ودولتها .

**والسودان ادرى بمصلحته فاذا طلب تسليم النميري له لمحاكمته على أخطاء ارتكبها ، ما جاز لنا أن نقيم من أنفسنا اوصياء ومرشدين . فنقول لهم بهذه الصفة الجديدة التي لم تنص عليها معاهدة التكامل .**

**النميري ضيف لدينا ، ودعونا نحتفي به ، ونحسن وفادته ، ونهيئ له المسكن والمطعم والحراسة . وانسوا أنه اساء اليكم ، وانه سلم الفلاشة الى اسرائيل ، وتذكروا أن اسرائيل صديقة تماما ، كالنميري ، نحبهما معا ونعطف عليها بنفس الدرجة**

**ونراعها احق ابناء آدم بالرعاية ولطف المعاملة .**

ولا تعجبوا من ان اصدقاءنا اصبحوا من هذا الطراز . وبهذه الصفة ، فقد مر علينا حين من الدهر ، آثرنا فيه بمودتنا وحسن رعايتنا . مجرما دوليا لفظته الانسانية كلها ، وفي مقدمة هذه الانسانية الولايات المتحدة ، موطن المجرمين العتاق وبلد الجريمة في احط صورها .

ذلك هو الشاه . فليس غريبا اذن ان يكون النميري ، هو رجلنا الثاني في قائمة المحظوظين والمتمتعين باحكام اللجوء السياسي طبعة سنة ٨٥

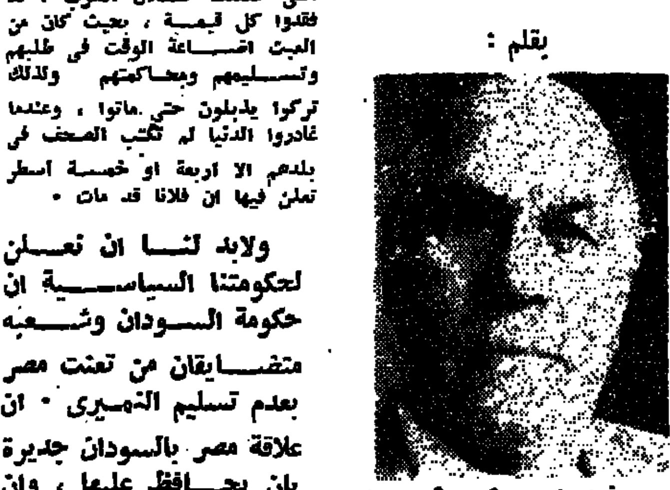
وقد خرج فقهاء جدد اختارتهم الدولة المصرية لمناسبة الظروف التي تجتازها بلادنا فقال بعضهم : ان مصر لم تسلم لاجئا سياسيا قط ؟

وذكروا من هؤلاء اللاجئين السياسي ملك ليبيا ادريس ، وملك السعودية سعود بن عبد العزيز وملك البانيا احمد زوغو ، وملك ايطاليا عما نويل . ونرد على فقهاء التاريخ والقانون . انه لم يحدث ان طلبت دولة واحدة من الدول التي كان ينتسب اليها هؤلاء اللاجئون ، تسليم احدهم ليحاكموه ويقتصوا منه ، فقد كانت ظروف الحرب العالمية ، هي السائدة . وكان هؤلاء الملوك والقادة بعد التغييرات التي حصلت خلال الحرب ، قد فقدوا كل قيمة ، بحيث كان من العبث اضاعة الوقت في طلبهم وتسليمهم ومحاكمتهم ولذلك تركوا يذبلون حتى ماتوا ، وعندما غادروا الدنيا لم تكتب الصحف في بلدهم الا اربعة او خمسة اسطر تعلن فيها ان فلانا قد مات .

**ولابد لنا ان نعلن لحكومتنا السياسية ان حكومة السودان وشعبه متضايقان من تعنت مصر بعدم تسليم النميري . ان علاقة مصر بالسودان جديرة بان يحافظ عليها ، وان تقدم على العواطف الشخصية التي تربط حكام العالم العربي والتي يقدمونها على المصالح القومية العامة . ولا يستطيع احد ان ينكر ان الولايات المتحدة يهمها أن يتمتع الحكام الذين خدموها ، وغلبوا أوامرها على المطالب القومية ، وعاشوا سنوات ينفذون سياسة أمثال ريجان وشولتز وواينبرجر ان يجدوا مكانا امنا بعد ان سقطوا عن عروشهم ، وان يجدوا احتراما وحماية ، حتى لايتأخر عن خدمتها في المستقبل أحد من الولاة والرؤساء . ولكن مثل هذه الاعتبارات لايصح ان تنال شيئا من الاهتمام ، ونحن ننظر الى مصالح شعبنا .**

لقد عرفنا تعذيب الافراد في السجون ، وخلع الاظافر ، والكي باعقاب السجائر ، وتعليق المتهمين والمعتقلين كالذبائح في عتبات النوافذ ، وقد سجلت المحاكم المصرية في اكثر من حكم ان هذا التعذيب حصل في بلادنا ، وكلنا يبدو اننا سندخل في مرحلة جديدة ، هي مرحلة التعذيب نفسه ، ولعل تفسير المادة ٥٣ من الدستور المصري ، هي بداية هذه المرحلة .

ليكن الله في عون القانون ، فانه لم يتعود تعذيبا نوعا من هذه الدرجة ، ونرجو ان تنتهي هذه المرحلة سريعا ، وان يترك القانون دون ان تخلع له عين ، او تكسر له ساق ، او تبقر بطن .



● د. وحيد رأفت



● جعفر نميري

# تصـــبحوا على خـــير .. !




بقلم :
عادل حمودة


**لابد أن يكون هذا قد حدث . لابد أن حسن فؤاد قد قال لمشيعيه ، وهم يوارون جثمانه التراب ، ويضعونه في مثواه الاخير : تصبحوا على خير !**

**ربما ..**

**يكون قد قالها بصوت هامس .. شاحب .. ضعيف .. ضاع وسط بكاء ونحيب وتشنج أهله وأصدقائه وتلاميذه ..**

**ربما ..**

**يكون قد قالها بلغة غريبة علينا ، لا نفهمها .. فلم تصل الينا ..**

**لكن ..**

**من المؤكد أنه قالها ..**

بل ..

من المؤكد انه قال عبارات اخرى مجاملة .. وطيبة .. مثل : « شدوا حيلكم » .. « كلنا لها » .. « البقية في حياتكم » .. او مثل « الموت علينا حق » ..

من المؤكد انه حاول ان يواسيهم .. لكنهم .. لم ينتبهوا لذلك !!

●●

قد يبدو هذا الكلام نوعا من الهذيان .. او الجنون .. او التخريف .

قد يبدو نوعا من فقدان الاتزان الذي نصاب به والموت يخطف على رداءه الاسود عزيزا علينا .

لكن ..

الذين عرفوا « عمو » حسن ، وعاشروه ، وتعاملوا معه ، سيصدقون هذا الكلام . ولن يترددوا لحظة واحدة في قبوله .

فقد كان حسن فؤاد انسانا بسيطا جدا .. يتعامل مع كل شيء بسهولة ، وسلاسة ، وواقعية مذهلة لا يمكن تخيلها .. وفي اصعب الظروف ، واحلك الاوقات ، كان يردد دائما : « مفيش مشكلة » .. وكانت هذه الجملة أشهر عباراته .. وكانت ايضا دستور حياته .. وخلاصة تجربته العريضة في الحياة .. كان يرددها دائما وهو يضحك ضحكة بريئة ، تسع العالم كله ، وتعيد طلاءه باللون الابيض ، وتفقد في ذاكرته كل الآلام والحسرة .

اذا دخل معتقل الواحات ، وتعرض لمصادرة حريته ، وذاق قسوة الاغتراب .. « مفيش مشكلة » .. لان من الطبيعي ان يدفع الانسان ثمن أفكاره ومواقفه ومعتقداته .. « مفيش مشكلة » .. لان السجن مدرسة تعلم الانسان في يوم .. ما يتعلمه خارجها في سنة « مفيش مشكلة » لان جو الواحات الجاف نعمة من الله ، منحها لعلاج « الربو » الذي يعاني منه ، والذي كانت أزماته الخانقة تهدد انفاسه بالتوقف وتعلق حياته بين السماء والارض .

واذا تعرض لمعاملة سيئة على يد سجانيه ، وشد ضباط المعتقل حبال القسوة ولفوها حول المسجونين .. « مفيش مشكلة » .. فالسجان انسان ضعيف يخاف من السلطة أكثر مما يخافها المسجون .. « مفيش مشكلة » .. لان الضابط في المعتقل لا يلجأ الى العنف الا ليداري الرعب الذي يملأ قلبه منه المعتقلين ، وليسد العجز النفسي والعصبي الذي يعيش داخله منهم .. « مفيش مشكلة » .. هذه سنة الحياة .. وطبيعة الزمان .. يوم في الحكم ويوم في السجن .. يوم في السماء ويوم في الارض .. والبقاء في النهاية للاصلح .. للاقوى .. للاذكى .

واذا فشل في أن يكتب ما يريد في الصحافة .. « مفيش مشكلة » .. يكتب ما يريد للسينما .. واذا لم تستوعبه السينما .. « مفيش مشكلة » .. هناك التليفزيون .. واذا لم يستوعبه التليفزيون « مفيش مشكلة » هناك اللوحة البيضاء والوان الزيت .. هناك السفر والرحيل .. هناك الاجيال الشابة يعلمها الصمود والتأمل والابداع !

●●

الى هذا الحد كان متفائلا .

وعلى هذا النحو كان يعيش حياته . الحياة عنده أن يعيش الحياة .. لحظة .. لحظة .. قطعة .. قطعة .. نسمة .. نسمة .. والكتابة عنده نوع من التنفس .. شهيق وزفير .. خبز ناضج يقدمه للناس .. والفن عنده هو الحياة .. وجه فلاح أسمر .. طفل صغير يرتدي بيجامة من الكستور .. زهرة حمراء فوق قبر كالح .. رجل عجوز يطعم حماره حزمة من البرسيم .

وعندما يحترف انسان هذه الفلسفة فهو اما نبي ، او زعيم ، او معلم قديم .

وعندما يمارس انسان حياته بهذه الطريقة ، يكون الحب عنده اهم من البغض .. والاصدقاء أكثر من الاعداء .. والعطاء اهم من الاخذ .. والمستقبل قبل الماضي والحاضر ..

وقد كان « عمو » حسن كذلك .

كل شخص يقابله موهوب ، لانه قادر على ان يضع اصبعه ببراعة على موهبته .. كل شخص يعرفه طيب لانه يستطيع بسهولة ان يتعامل مع افضل عناصره .. كل شخص يصادفه ذكي لانه يختبره على قدر ما يحتمل لذلك ..

لم يكن مستغربا ان تجد في كل مكان شخصا يعرف حسن فؤاد ، او تتلمذ على يديه ، او تفجرت موهبته بنصيحة أو بدفعة منه .

ولم يكن مستغربا ان تشيعه الى القبر بشر من كل الاعمار ، ومن كل التيارات السياسية ، ومن كل الفنون المختلفة .

ولم يكن مستغربا ان يشعر كل من يعرفه بان الدنيا لا امان لها .

●●

انا شخصيا احسست بذلك .

احسست أن الدنيا كرة من الماء ، التي سرعان ما يتسرب بين أصابعك .. واحسست ان المستجير بها كالمستجير من الرمضاء بالنار .. واحسست انها تأخذ في ثوان ما اعطتك في سنوات .. وسنوات .

احسست ان الدم الذي يجري في عروقنا ، ناعم .. برئ .. حامل سر الحياة الى ارض الجسد ، فيرويها ، ويفتح فجأة خلاياها بالنبض والابداع ، قد يتحول فجأة الى مشط من المسامير الحادة ، تمزق سنونه العروق والشرايين ، فينفجر كالسيل ، ويغرق المخ ، ويصيبه بالغرق والاختناق .. وتصادر الحياة .. ويجف الابداع .. ويتوقف الزمن .

ان هذا بالضبط ما حدث لعمو حسن .

ظل يحتمل الناس ، والاشياء ، والظروف ، وظل يضغط على اعصابه ويختزن مشاعره ، ويحمل نفسه اكثر مما تحتمل الجبال ، حتى انفجر الدم في المخ ، ولم تعد الشرايين والعروق قادرة على تحمل سخافة ما يجري حولنا ، وكان الموت في الانتظار .

لقد اراد عمو حسن أن يجنب الناس من حوله كل شرور الدنيا ، وأن يتحمل نيابة عنهم اسوأ مافيها .

وبعد ٥٩ سنة من التحمل .

وفي ٢٦ يوليو ١٩٨٥ انتهت قدرته على التحمل .

مات ..

مات .. وبقي على ظهر الارض الذين يأخذون ولا يعطون .. بقوا وهم يأكلون ولا ينفعلون .. ويعيشون في أكوام من البرود والجمود ويتدفأون على النيران التي تحرق امثال حسن فؤاد .

اي معادلة تلك التي تعيش عليها الحياة ؟!

أي خلل ذلك الذي يفرضونه علينا ؟!

اللهم .. ارحمنا .. في الدنيا .. قبل الآخرة !



حسن فؤاد







## ٢٣ يوليو بسمة الماضي وأمل المستقبل


ضياء الدين داود


ظلت ثورة ٢٣ يوليو حية عملاقة في وجدان العالم وضميره وكلما مرت ذكراها تأكد ان الاغلبية الغالبة شديدة الايمان بها وبقيادة عبدالناصر لم تزدها الايام ولا التحديات الا ايمانا واصرارا .

فقد كانت مفتاح باب الامل الذي شمل كل جوانب الحياة .

الامل الذي غير مفاهيم الناس وافكارهم وطموحاتهم فصارت به كثير من أحلامهم حقائق وواقعا ملموسا . وتغيرت حتى أشكال الناس ومظاهرهم فارتفعت الطبقات الغالبة من العمال والفلاحين الى سطح المجتمع والاحداث حيث عرفت لاول مرة معنى المساواة بين العامل وصاحب العمل والفلاح ومالك الارض . ومعنى الحرية ، حرية لقمة العيش وحرية الرأي دون ضغوط الملاك وأصحاب رأس المال الذين كانوا يسوقون الناخبين الى صناديق الانتخاب بلا ارادة حقيقية .

الحرية التي حملت العمال والفلاحين وبنسبة لا تقل عن ٥٠٪ الى عضوية النقابات والجمعيات التعاونية والمجالس الشعبية والبرلمان وحملت ابناءهم الى المدارس والجامعات ثم الى أعلى المناصب في تكافؤ فرص لم يشهد تاريخهم من قبل .

كما عرفت معنى العدل والمساواة في الحصول على نصيب عادل من ناتج العمل المنتج في الزراعة والصناعة . ثم في ضرب ومقاومة مظاهر الاستغلال .

وأحسوا لاول مرة بحكومة منحازة لمصالحهم وحقوقهم . فبعد أن كانت القلة المالكة هي المسيطرة اقتصاديا وسياسيا والمستأثرة بخيرات البلاد ومحتكرة أرزاق الناس واقواتهم أصبحت بلادهم لهم وخيراتها وثمرة جهدهم عائدة لهم . واصبحوا المسيطرين اقتصاديا وسياسيا .. وتوحد الشعب العربي حول مبادئ ٢٣ يوليو وتجاربها متجاوزا حكامه وكل المعوقات . فقد وجد في الثورة المصرية قارب النجاة من حاضره وباب الامل للمستقبل . ثورة جسدت له القومية العربية ومعاني الوحدة حقيقة وعقيدة تلهب حماسهم وتحفز هممهم . ثورة منحازة للشعوب وقضايا الحرية والعدل الاجتماعي . تسعى لتحرير الشعب العربي سياسيا وتأمينه اجتماعيا . ثورة رأى فيها الشعب العربي في كل مكان سندا قويا وامينا لنضاله . ولاول مرة دون وجود حزب أو تنظيم أصبح لثورة ٢٣ يوليو وقيادة عبد الناصر مؤمنون ومدافعون وعشاق عبر كل الحدود العربية واصبحت مبادئ ٢٣ يوليو الملهم والامل وطاقة التفاؤل الوحيدة في ظلمات الحاضر العربي المقلس الذي وصل في هوانه حد أن الصهاينة ممن ابتدعوا الارهاب في ابشع صوره ومارسوه ووضعوا فيه الكتب هؤلاء الصهاينة أعطوا لنفسهم

ووافقهم بعض العرب حق اختيار من يحاورونهم من ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . ويا له من هوان .

غير أن هناك قلة من فلول بيوتها من زجاج وعلى رؤسها بطوح طنت وقد خلالها الميدان او تصورت ذلك انها تملك بتزييف الحقائق اخفاء حقيقتهم الشائهة وتاريخهم المزري وهم في حقيقة الامر يحتاجون الى طبيب نفسي يعالج عقدهم أكثر من حاجتهم الى رد سياسي .

هذه القلة تردد كاسطوانة مشروخة وفي تكرار ممل : هل ثورة ٢٣ يوليو ثورة أم انقلاب . هل عبد الناصر شكل أول خلايا الضباط الاحرار أم غيره ، هل كان محمد نجيب هو القائد وتجنى عليه عبد الناصر ورفاقه . هل فكر الضباط في بداية الثورة في الاستيلاء على السلطة أم تسليمها للاحزاب وذلك بجانب تصدهم أن ينسبوا للثورة مرحلة انقلابية عليها ومضادة لها .

وهكذا يغرقون انفسهم في قضايا جانبية فارغة وحكايات ومخترعات لا تمس جوهر الثورة ومبادئها وأفكارها ومنجزاتها . جوهر التغيير الاجتماعي العميق الجذور الذي أجرته داخل المجتمع والذي عصف بقلاع الاستغلال والظلم الاجتماعي والانحراف السياسي وأعاد توزيع الثروة .

كما لا تمس الحقائق التي لايماري فيها الا مكابر وهي ان ثورة ٢٣ يوليو بمقاييس الثورات صاحبة أنقى وأبيض الصفحات بين كل ثورات العالم على مدى التاريخ .

وأنها أثرت ولازالت تؤثر تأثيرا عميقا وعالميا لم تؤثره ثورة عربية من قبل ولا من بعد .

وأنها أحالت أحلام وشعارات العروبة والقومية العربية الى واقع والى مبدأ عميق في نفوس العرب جميعا والى تجارب واقعية ودروس للوحدة والى عزة وكرامة وشموخ .

وانها طبقت تجربة حية رائدة لتحقيق العدل الاجتماعي وبناء الاقتصاد المخطط وانشاء قطاع عام شامخ وسيطرة على وسائل الانتاج يحمي ويدعم الاستقلال السياسي والاقتصادي .

وانها أيضا قادت وطبقت مفهوم عدم الانحياز والحياد الايجابي والذي يعني عدم الارتباط بأي من الاحلاف أو المعسكرات الدولية السياسية ولكنه حياد ايجابي لايقتضي الوقوف سلبيا ازاء الاحداث والقضايا العالمية ولا يمنع الانحياز لقضايا التحرر ومقاومة الاستغلال الاقتصادي

وبهذا تبوأت مصر الثورة موقعها المتميز والرائد والمؤثر عالميا وعربيا وصمدت لكل الاعاصير .

## لماذا تأخر تعيين النائب العام ؟

خلا منصب النائب العام ببلوغ المستشار عاطف زكي سن التقاعد في ٤ يوليو الماضي .. وبالرغم من ان تعيين النائب العام يتم بقرار من رئيس الجمهورية ـ طبقا للمادة ١١٩ من قانون السلطة القضائية ـ دون حاجة للعرض على مجلس القضاء شريطة ان يكون من بين نواب رؤساء محاكم الاستئناف او مستشاري محكمة النقض او المحامين العامين الاول على الاقل .. فان الاختيار لم يتم رغم فوات نحو الشهر ورغم خطورة المنصب وضخامة مسئولياته .

ويتردد انه في مقدمة المرشحين لهذا المنصب المستشار محمد حلمي راغب نائب رئيس محكمة النقض والمستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام المساعد .

غير ان جريدة الاخبار نشرت يوم ١٩٨٥/٧/٢٤ ان من بين المرشحين المستشار السيد الجوسقي محافظ بني سويف واضافت انه يجوز اعادة تعيين المحافظين من رجال القضاء في سلك القضاء مرة اخرى كما حدث بالنسبة للمستشارين حشمت جادو ومصطفى عبد الوهاب . وبالتالي فاذا استقر الرأي على المستشار الجوسقي محافظ بني سويف ليكون نائبا عاما ـ ولا يزال التعليق لجريدة الاخبار ـ فيقضي الامر اعادة تعيينه رئيسا للاستئناف ثم نائبا عاما .

على أن اعادة التعيين رئيسا للاستئناف او نائبا له يستلزم موافقة مجلس القضاء الاعلى ... فهل هذا هو السبب في تأخير صدور قرار تعيين النائب العام ؟

وهل مجرد اعادة التعيين في سلك القضاء بعد شغل منصب المحافظ تعتبر سابقة يمكن القياس عليها لاختيار محافظ على راس السلطة التنفيذية في محافظته ليتولى سلطات النائب العام بما له من صلاحيات واسعة في ادارة الدعوى العمومية بكافة انواعها بما في ذلك القضايا السياسية وقضايا الرأي والنشر والصحافة ، ويعتبر جميع اعضاء النيابة وكلاء عنه في التصرف فيها ؟

# فكرة !

اذا اردنا ان نطبق حقوق الانسان في بلادنا فيجب ان تنزع مصلحة السجون من قبضة وزارة الداخلية لتتولاها وزارة العدل ، وان يكون مدير كل سجن هو احد القضاة ، ويحل محل الضباط مشرفون اجتماعيون واطباء نفسيون .

كل التصريحات الرسمية التي تصدر عن حسن معاملة المسجونين تقف امام ابواب السجن الحديدية وتمنع من الدخول . والمصرح له بالدخول هو العصا والسوط والعروسة التي يقيد فيها المسجونون ويجلدون بقسوة ووحشية . ومن المصرح له بدخول السجون أيضا الشدة والقسوة والعنف والعطش والارهاب .. وطبعا الحشيش والكوكايين !

والانسانية والشفقة والرحمة هي مهربات تدخل السجن في غفلة من الحراس . والويل للضابط الذي يضبط في داخل السجن وفي قلبه بعض الرحمة !

ومهما اصدرنا الاوامر والتعليمات وبدلنا في القوانين فسوف يعامل المسجونون السياسيون في بلادنا معاملة الحيوانات ، مادامت السجون تابعة لوزارة الداخلية .

والحل الوحيد ان تتولى وزارة العدل تنفيذ العقوبات التي اصدرتها المحاكم .. فالسنوات التي كانت السجون في بلادنا تابعة لوزارة الداخلية هي التي حولت المسجونين الابرياء الى مجرمين ، وحولت اللص الصغير الى رئيس عصابة لصوص ، وحولت الذي اطلق رصاصة خطأ الى سفاك أثيم ! ولو كان هؤلاء المسجونون البسطاء وجدوا في داخل السجن انسانا يأخذ بيدهم ، أو مرشدا اجتماعيا يحل مشاكلهم ، او طبيبا نفسيا يعالج امراضهم البسيطة لتحول السجن الى مصحة يخرج منها الاصحاء .

كل مسجون جديد يدخل سجن ليمان طرة يزج به في عنبر التأديب وما ادراك ما هو التأديب .. هو جب مظلم ملئ بالحشرات والفئران والهوام تغطي الجدران .. هو ظلام معتم دامس فيه نافذة صغيرة يدخل منها ضوء مقبض ، وأرض من الاسفلت تغطيها المياه والقاذورات ، وجندي يشبه عشماوي يشخط في المسجونين دون ان يفتحوا افواههم . هنا يدخل المسجون السياسي يوم دخوله السجن فهذا هو صالون الاستقبال للسياسيين المحكوم عليهم . وقد امضيت في هذا الجب عدة ايام ، وامضى فيه الاخوان المسلمون سنوات يأكلون الماء والعيش الحاف . ومن الغريب اننا حتى اليوم نزج في عنبر التأديب هذا المحكوم عليهم في القضايا السياسية . والمفروض ان عنبر التأديب يوضع فيه المجرم الذي ارتكب جريمة داخل السجن ووزارة الداخلية تعاقب المتهم مرتين ، مرة بحكم تصدره المحكمة ومرة بحكم تصدره وزارة الداخلية .

ومن سخرية القدر انه اعلن منذ سنوات ان الرئيس انور السادات سيهدم سجن طرة ويبني فيه منطقة سياحية وذهبنا مع رئيس الجمهورية في موكب ، واخرج الرئيس فاسا وهدم حجرا او حجرين في عنبر واحد واذاع التليفزيون صور سقوط حصن الطغيان وهللت الصحف بهدم آخر آثار الاستبداد والطغيان .

ومرت اكثر من عشر سنوات ومررت على سجن ليمان طرة واذا به كما هو .. عنبر واحد كما هو .. عنبر ٢ كما هو .. عنبر ٣ كما هو .. عنبر ٤ كما هو .. عنبر التأديب المرعب كما هو ..

لم ينقص الا الطوبتان اللتان كسرهما الرئيس السادات رحمه الله وحضرت مع الحاضرين في الاحتفال الكبير وصفقت مع المصفقين وصدقت اننا هدمنا سجن طرة !

مصطفى أمين

نقلا عن الاخبار يوم الجمعة الماضي ١٩٨٥/٨/٢

الظاهر إن الحكومة ناوية تحط المية على البطاقة الحمرا كمان

إنقطاع المياه